

شرح الشيخ الامام خاتمة المحققين

الشيخ خالد الازهرى

على متن البردة

في مدحه صلى

الله عليه

وسلم

م

قال في كشف الظنون عند ذكر متن هذا الشرح قصيدة البردة الموسومة
بالكواكب الدرية في مدح خير البرية للشيخ شرف الدين ابي عبد الله محمد
ابن سعيد الدولابى ثم البوصيرى المتوفى سنة ٦٩٤ وفيه ايضا من شرحها
الشيخ زين الدين خالد بن عبد الله الازهرى المتوفى سنة ٩٠٥ فرغ من تأليفه
في رجب سنة ٩٠٣ هـ وهذا هو الشرح المذكور

شرح البردة

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(وما توفيقى الا بالله عاياه توكت واليه ائيب)

اما بعد حمد الله مستحق التمجيد والتكبير والتهليل والتهليل والتهليل *
والصلاة والسلام على سيدنا محمد صاحب النور والملج * واللسان
الفصيح * والقدر الرجيح * وعلى آله واصحابه اولى الاقباس
والتضمين والحل والعقد والتمجيد * فيقول العبد الفقير الى مولاه
الغنى (خالد بن عبد الله الازهرى) قد سألتى ايتها الاخ
النجيب * ان اضع شرحا لطيفا على بردة المديح * للشيخ الامام شرف
الدين محمد البوصيرى رحمه الله تعالى مشتملا على بيان لغاتها *
واعراب ابياتها * وايضاح معانيها اتم توضيح * فاجبتك المسائل
على وفق ما اخترت * مقتصرا على القول الصحيح * قال ناظم هذه

القصيدة سبب نظمي اباها انتي اصابني خاوط فالج * عجز عن
 علاجه كل معالج * اذا بطل نصفي * وتحير فيه وصفي * فلما ايسر
 من نفسي * وقاربت حلول رمسي * تذكرت في ساعة سعيدة *
 ان اصنع قصيده * في مدح خير البريه * فصح العزم والنيه *
 وشرعت في امتداح المصطفي * ورجوت به البره والشفا * فأعاني
 ربي * ويسر على طلي * فلما ختمت ارايت في منامي * المصطفي
 التهامي * قد اتى الي * ومر بيده المباركة على * فعوفيت لوقتي *
 وعدت لما كان من نعتي * انتهى بمعناه فدونك برودة قد غزلت
 من نعوت المصطفي * ونسجت على نيري الاخلاص والصفاء *
 واشتملت اولا على براعة المطاع وهي ان تفتح القصيدة بذكر
 ما يلائم المقصود ثم على اسلوب آخر مشتمل على معنيين اولهما
 التلهف والاحزان * والاعتراف بالغفلة والعصيان * وثانيهما
 التمسك بالموعة المحسنة والمجدال بالبرهان * ثم على أسلوب
 آخر مشتمل على شيئين على المديح والصفات * وعلى الآثار
 والمعجزات * ثم على أسلوب آخر مشتمل على شيئين على تعجب
 الاعتقاد * وتحقيق وظائف المبدأ والمعاد * وعلى الدعا والمناجاة
 بالابتهال * واظهار الخوف والرجائي العاقبة والمآل * ولما اراد
 ناظمها براعة المطاع جرد من نفسه شخصا مزج دمه بدمه فسأله
 عن علة ذلك فقال مخاطبا له

أمن تذ كر جيران بذي سلم * مزجت دمه جري من مقلة بدم
 أم هبت الريح من تلقاء كاظمة * وأومض البرق في الظلماء من اضم

التذ كر مصدر تذ كر والجيران جمع جار بمعنى مجاور من الجوار
 وهو القرب في المنزل وذى سلم موضع بين مكة والمدينة والمزج

الخلط والدمع اسم جنس جمعي واحده دمعته وهو ما يقطر من العين وجرى سال
 والمقلبة شحمة العين التي هي السواد والبياض وهبت الريح هاجت وتلقاه بمعنى
 حذاء بالذال المعجمة وكاظمة اسم طريق الى مكة واومض لمع واضم واددون المدينة
 (الاعراب) أمن الهمزة للاستفهام ومن بكسر الميم حرف تعليل وجرمتعلقة
 مزجت تذ كرمحور وجرم جيران بكسر الجيم مضاف اليه من اضافة المصدر الى
 مفعوله بعد حذف فاعله والاصل بتذ كرك جيرانا بذى جار ومجوروزعت جيران
 سلم بفتحين مضاف اليه مزجت بفتح التاء فعمل وفاعل دمعاه مفعول به جرى فعل
 ماض وفاعله مستتر فيه يعود على دمعها والجملة زعت له من مقالة متعلق بجرى
 لا فادة التوكيد لان الدمع لا يجري من غير المقابلة فهو كقوله تعالى يطير بجناحيه
 اولئنا نيس نظرا الى الدم المزوج بالدمع بدم متعلق بمزجت ايضا والاصل
 مزجت دمعها بدم ام حرف عطف وهو معادل للهمزة في الاستفهام بهما عن
 تعيين الالة املته على مزج الدمع بالدم هبت الريح فعل وفاعل في تأويل
 مفرد معطوف على تذ كرم من تلقاء بالدم متعلق بهبت كاظمة بالمعجمة مضاف
 اليها واومض البرق بالضاد المعجمة فعل ماض وفاعل معطوف على هبت الريح
 في الظلماء بالدم متعلق باومض على تقديره ووصوف بين الجار والمجرور والتقدير
 في الليلة الظلماء من اضم بكسر الهمزة وفتح المعجمة حال من الظلماء (وحاصل معنى
 البيتين) انه اراد بالجيران الاحبة وبذى سلم وكاظمة واضم امكنتهم ومزج
 الدمع بالدم شدة البكا فاستفهم عن علة مزج الدمع بالدم اهي تذ كرا احبة
 الغائبين أم هبوب الريح ولما ان البرق من ناحيتهم فادخل الهمزة على احد
 المعادلين وام على الآخر ووسط بينهما ما لا يستل عنه وهو مزج الدمع بالدم فهو
 كقوله تعالى انتم اشد خلقا ام السماء الا ان الناظم جعل أحد المعادلين جملة
 كقوله تعالى قل ان ادري اقرب ما توعدون ام يجعل له ربي أمدا

قوله حال من الظلماء
 الظلماء هو انه متعلق
 باومض كما يعلم من
 قوله المعنى اه

والعينيك ان قات كفاهما * وما القلبك ان قلت استغنى بهم

كفعا حسب ادمه كفوهم من الهوى وهو الاتحدار والسيلان والقلب الفؤاد
 وهو شكل صنوبرى موضعه وسط الصدر وهو منبع الحياة والتحقيق انه سر
 لطيف به يحصل الادراك ويعبر عنه بهذه الجسارحة تقرى بالادهان واستغنى

مراد افق ويهم مضارع هام على وجهه اذا لم يدراين هو (الاعراب) بما الفاء
عاطفة وما اسم استفهام في موضع رفع على الابتداء لعينيك بالتثنية خبر
المبتدأ ان بكسر الهمزة وسكون النون حرف شرط قلت بفتح التاء فعل الشرط
في محل جزم اكتفاء بضم الفاء الاولى وفتح الثانية فعل امر وفاعل والجملة في
موضع نصب بقلت هم متا فعل ماض وفاعل والاصل هميتا قلت الياء ألفا
فصارهما تا حذف الالف لالتقاء الساكنين وهما الالف وتاء التأنيث
وتحريكها لاجل الالف عارض والجملة جواب الشرط وما اسم استفهام مبتدأ
لقلبك خبره ان قلت بفتح التاء شرط استغنى مقول قلت بهم جواب الشرط
والاصل بهم حذف الياء لالتقاء الساكنين الياء والميم للجزم وتحريكها
بالكسر عارض محرف الروي (ومعنى البيت) فيما منكر الحب أى شئ حصل
لعينيك حتى أنك ان قلت لهما احبسا الدموع سالت ده وعهما واى شئ حصل
لقلبك حتى انك ان قلت له أفق من غمرة العشق هام فيه اليس كل من سيلان
الدمع وهيام القلب من آثار الحب ثم التفت من الخطاب الى الغيبة فقال

أحسب الصب ان الحب منكم * ما بين منسجم منه ومضطرم

يحسب يظن والصب العاشق لانه اذا اشتد به العشق بكى فينصب الدمع من
عينيه والحب المحبة ومنكم مستور ومنسجم ها طل منحدرو مضطرم ملتهب
مشتعل (الاعراب) أحسب الهمزة للاستفهام التوبيخي ويحسب مضارع حسب
المتعدى لاثنين الصب فاعله ان بفتح الهمزة وتشديد النون حرف توكيد
ينصب الاسم ويرفع الخبر الحب بضم المهملة اسمها منكم خبرها وان واسمها
وغيرها في تأويل مصدر ساد مفعولى يحسب ما زائدة بين منصوب على
الظرفية المكاتبة منسجم مضاف اليه على تقدير موصوف بين المتضايين منه
ماتاق منسجم والهاء ضمير الصب ومضطرم باضداد المعجمة والطاء المهملة معطوف
على منسجم على تقدير موصوف بين العاطف والمعطوف (ومعنى البيت) ايظن
العاشق انك ام المحبة عن الناس وهو ما بين دمع ها طل وقلب ملتهب ثم التفت
من الغيبة الى الخطاب فقال

لولا الهوى لم ترق دمعاً على طال * ولا أرقى لذكر البان والعلم

الهوى بالقصر مصدر هوى بالكسر اذا أحب وترق تصب والدمع ما يسيل من العين والطلال ما شخص من آثار الديار اى ارتفع وأرقت سهرت والبان شجر الخلاف بالتخفيف واحده بانه والعلم اسم جبل والمراد بهما هاهنا موضعان بالمجاز (الاعراب) لولا حرف يدل على امتناع الشيء لوجود غيره الهوى بالقصر مبتدأ حذف خبره وجوابه بالسد جواب لولا مسدده لكونه كونا مطلقا والتقدير لولا الهوى موجود لم ترق بضم التاء الفوقية وكسر الراء جازم ومجزوم دمعاً مفعول به على طال بطاء مهملة ولام مفتوحة متعلق بترق وجملة لم ترق ومعها جواب لولا لا محل لها من الاعراب لانها جواب شرط غير جازم ولا ارق بتفتح المهمزة وكسر الراء وفتح التاء معطوفة على جواب لولا ولا زائدة لتأكيد النفي لذكر متعلق بأرقت البان مضاف اليه والعلم بفتح العين المهملة واللام معطوف على البان (ومعنى البيت) لولا محبتك وهو الكمال ما بكيت على آثار ديار الاحباب وما ذهب نومك بذكر اشجار البوادي وجبال المنازل وفي البيت من البديع الجناس الشبيه بالمشتق في قوله لم ترق وارقت كما في قوله تعالى قال اني اعلمكم من القالين

فكيف تنكر حيا بعد ما شهدت * به عليك عدول الدمع والسقم
واثبت الوجد خطى عبرة وضى * مثل البهار على خديك والعنم

الانكار ضد الاعتراف والمحب ضد البغض وشهدت اخبرت والعدول جمع عدل بمعنى عادل والمراد بالجمع هنا الاثنان بدليل ما بعده الا ان يريد بالدمع الدموع وبالسقم الاسقام فيكون الجمع على بابيه والسقم اطالة المرض والوجد الحزن وخطى تشبيهة خط والعبرة البكاء والضى الضعف والهزال والبهار ورد اصفر طيب الرائحة والعنم ورد أجر (الاعراب) فكيف استفهام ومعناه هنا التعجب متعلق بتنكر بضم التاء الفوقية فعل مضارع وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره انت حيا بضم الحاء مفعول به بعد منصوب بتنكر ما موصول حرفي شهدت فعل ماض وتاء تأنيث به عليك متعلقان بشهدت عدول فاعل شهدت الدمع مضاف اليه والسقم بفتحتين معطوف على الدمع وجملة شهدت وما بعدها صلة ما وما وصلتها في تأويل مصدر مجرور باضافة بعد اليها والتقدير بعد شهادة عدل الدمع والسقم * واثبت فعل ماض ماض على شهدت الوجد

فاعل اثبت خطى بفتح الخاء المعجمة والطاء المهملة وسكون الياء مفعول اثبت
وحذفت النون للاضافة عبرة بفتح العين المهملة وسكون الياء الموحدة
مضاف اليها وضنى بالمعجمة والتعصر معطوف على خطى مثل بالنصب نعت
خطى وضنى البهار بفتح الموحدة مضاف اليه على خديك في موضع الحال من
خطى وضنى والعنم بفتح العين المهملة والنون معطوف على البهار (ومعنى
البيتين) كيف تنكر ايها المخاطب المحبة بعدما شهد بها عليك عدول من الدموع
الهاطلة والاسقام المتنوعة وبعدهما اثبت الوجد امرين كائنين على خديك احدهما
صفرة الحدود والوجنات الناشئة عن الضنى وثانيهما حجرة قطرات العبرات
الناشئة عن البكا وقد حكم قاضى الهوى بموجب ذلك وفيه لف ونشر مشوش فانه
شبه خطى العبرة بالعنم في الحجرة وشبه الضنى بالبهار في الصفرة ولما اثبت كون
المخاطب محبا وكان هو المخاطب في المعنى رجع عن التجريد واعترف بالحب فقال

نم سرى طيف من اهوى فارقتى * والحب يعترض اللذات بالالم

نعم حرف تصديق في الخبر وسرى سار ليلا والطيف الخيال في النوم والهوى
المحبة والعشق وارقنى اسهرنى والحب المحبة ويعترض يحول بينه وبين مراده
واللذات بالمعجمة جمع لذته وهى ما يتنعم به والالم الوجع (الاعراب) نعم حرف جواب
سرى فعل ماض طيف بفتح المهملة وسكون الياء التختية فاعل سرى من بفتح
الميم اسم موصول في موضع جر بالاضافة اهوى فعل مضارع مستندا الى المتكلم
والجمله صلة من وعائدها محذوف اى اهواه فارقتى معطوف على سرى وفاعله
مستتر فيه يعود على طيف والحب بضم الحاء المهملة مبتدأ يعترض بفتح التختية
وكسر الراء وبالضاد المعجمة فعل مضارع وفاعله مستتر فيه جواز ايهود على
الحب اللذات مفعول به بالالم متعلق بيعترض (ومعنى البيت) صدقت ولو لكن
لشدة كفى بمحبوبى لما رايت خياله في النوم انتهت فرقا فجاء فى الارق وهذا
شأن الحب يحول بين المحب ولذاته بالالم من جهة ما ينشأ عنه من عدم الوصل
من المحبوب ثم اعتذر فقال

بالاثنى فى الهوى العذرى معذرة * منى اليك ولو انصفت لم تسلم
عدتك حالى لاسرى بمستر * من الوشاة ولادائى بمنحسم

اللائم العاذل والعذري نسبة الى بنى عذرة بالذال المججمة قبيلة قد اشتهرت
 رجالهم بوفور العشق ونساؤهم بفرط العفاف ومعذرة مصدر عذرتة اذا صفت
 عنه ومحوت اسائه والمعذرة ايضا ما يدفع به الانسان عن نفسه مما عيب عليه
 فعله وانصفت اى عدلت بالذال المهملة واللوم العذل بالذال المججمة عدتك
 اى بلغتك وجاوزتك حالى اى امرى والمراد بالذال المججمة عدتك
 الكذاب والذاء المرض والمنحسم المنقطع (الاعراب) يا حرف نداء لا تسمى منادى
 مضاف الى ياء المتكلم منصوب بفتحة مقدره على الميم فى الهوى متعلق بالائى
 العذرى بالذال المججمة نعت الهوى معذرة بالنصب بفعل محذوف تقديره
 اعتذر ان كان المراد بها المصدر او قول ان كان المراد بها الكلام الذى يعتذره
 فهى فى معنى الجملة منى اليك متعلقان بمعذرة ولو حرف شرط انصفت بفتح التاء فعل
 الشرط لم تلم بفتح التاء الفوقية وضم اللام جواب الشرط عدتك فعل ومفعول
 مقدم حالى بالمهملة فاعل مؤخر لا حرف نفي سرى بكسر السين المهملة اسم
 لا العاملة عمل ليس مضاف لياء المتكلم مستتر خبرها فى موضع نصب عن الوشاة
 يضم الواو متعلق بمستتر ولا نافية دائى اسمها بمنحسم بمهملتين خبرها (ومعنى
 البيتين) يا من يلومنى ويعذلىنى فى محبة منسوبة الى قوم من بنى عذرة ولو كان
 لك انصاف لم يكن منك ملامة فقد بلغتك حالى وتحققت لوعتى وغرامى فليس
 منى مكتوما عن الواشين ولا مرضى مقنونا وفى البيت الاوّل من البيديع رد
 الجوز على الصدر فى قوله لا تى وتلم وفيه ايضا الجناس الشبيه بالمشقى فى قوله
 العذرى معذرة ثم اعترف بالنصح فقال

محضتى النصح لكن لست اسمعه * ان المحب عن العذال فى صمم
 انى اتهمت نصيح الشيب فى عدل * والشيب ابعدي نصيح من التهم

المحض الخالص والنصح ضد الغش والعدال جمع عاذل اى اللوام والصمم ضد
 السمع واتهمت من التهمة وهى الحمل على غير المقصود والشيب بياض الشعر
 والتهم جمع تهمة (الاعراب) محضتى فعل وفاعل ومفعول اول النصح مفعول ثان
 لكن حرف ابتداء واستدراك لست بضم التاء ليس واسمها اسمعه فعل وفاعل
 ومفعول والجملة فى محل نصب خبر ليس ان المحب ان واسمها عن العذال بالذال

المججمة متعلق بصم فان قلت معمول المصدر لا يتقدم عليه قلت ذلك في غير
الظروف والمجرورات على الاصح في صم خبر اني ان واسمها اتهمت خبرها
نصح مفعول اتهمت الشيب مضاف اليه في عدل بفتح الذال المججمة اسم مصدر
متعلق باتهمت والشيب مبتدأ بعد خبره في نصح من التهم متعلقان بابعده وهو
اسم تفضيل وفصل بينه وبين المفضول المجرور بمن بالجار والمجرور قبله والجملة
حال مرتبطة بالواو (ومعنى البيتين) قد نصحتني ايها الناصح نصيحة خالصة لكني
من عظم محبتي لست اسمع نصح ناصح فان العاشق اصم عن استماع نصح العذال
كما قيل حبك الشئ يعمي ويصم فاني اتهمت كل ناصح حتى اتهمت الشيب
في نصح لي والحال ان الشيب ابعدا النصح من مواقع التهم فان العاذل غيره
قد يتهم بالحسد والطمع والغيرة وغيرها والشيب لا يتصور شئ من ذلك فيه
وفي البيت الثاني من البديع رد الجحزعلى الصدر وهو من القسم الذي
جعل فيه أحد اللفظين المتجانسين في حشو المصراع الاول وهو جناس
الاشتقاق في قوله اني اتهمت والتهم وفيه ايضا التكرير في لفظي الشيب

فان امارتي بالسوء ما تعظت * من جهلها بنذير الشيب والمهرم
ولا اعدت من الفعل الجميل قري * ضيف المبراسي غير محتشم
لو كنت اعلم اني ما اوقره * كتبت سراييد الى منه بالصكتم

امارتي مبالغة اي نفسى الامارة والسوء اسم جامع للقبائح واتعظت مطاوع
وعظ يقال وعظته فاتعظ اي نصحته وذكرته في العواقب والنذير المبلغ ولا
يستعمل الا في التخويف والمهرم كبر السن واعدت اي ادخرت والجميل الحسن
والقري بكسر القاف والقصر مصدر قرئت الضيف احسنت اليه والمحل ونزل
ومحتشم اي مستخ واوقره اعظمه واحترمه وكتبت اخفيت والكتم بفتح التاء
نبت مخضب به كالحناء (الاعراب) فان الفاء تعليلية لعدم قبول النصح وان
حرف تو كيد امارتي اسمها بالسوء بضم السين متعلق بامارتي ما حرف نفى
اتعظت فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه يعود الى امارتي والجملة خبر ان من
جهلها متعلق باتعظت على انه علة له بنذير متعلق باتعظت الشيب مضاف
اليه على معنى من والمهرم بفتحين معطوف على الشيب ولا اعدت بسكون
التاء معطوف على اتعظت من الفعل متعلق باعدت الجميل نعمت الفعل قري

بكسر القاف وفتح الراء بلا تنوين لانه مضاف منصوب على المفعولية باعدت
 ضيف مجرور باضافة قرى اليه الم بفتح الميم المشددة فعل ماض وفاعل والجملة
 نعت ضيف برأسي متعلق بالم غير بالنصب على الحال من فاعل الم الماستر فيه
 محتشم مضاف اليه لو حرف شرط كنت بضم التاء فعل ماض ناقص والتاء اسم
 وجملة اعلم خبره أنى بفتح الهمزة حرف تو كيدوياء المتكلم اسمها مانا فية وجملة
 ما او قره من الفعل والفاعل والمفعول خبرها وان ومعمولا هاسدت مستمفعولى
 اعلم والهاء للشيب كتمت بضم التاء فعل وفاعل جواب لو سرا مفعول كتمت بدا
 فعل ماض وفاعله ضميره مستتر يعود على سرا والجملة نعت له لى منه متعلقان ببدا
 والهاء لسرا بالكم بفتح الكاف والتاء متعلق بكتمت (ومعنى الايات الثلاثة)
 ان نفسى الامارة بالسوء لم تنعظ من فرط الجهالة بنذير الشيب وكبر السن
 البعيد من التهمة فان الشيب نذير الموت والمهرم دليل الغوت ولا هيأت من
 ثمرات الاعمال ومحاسن الخصال ضيافة لقدم ضيف كرم نزل برأسي من نور
 شيبى فلم اكرمه عند الممامه ولا احتشمته حق احتشامه فلو كنت قبل نزوله
 عالما بانى لا اراعى حرمة الشيب لكتمت اول ما بدالى من سرا الشيب
 بخضاب يستر تحته البياض * ولا تحقنى زيادة الملامة والاعتراض * ثم اراد
 استرجاع ما فات فقال

من لى برد جاح من غوايتها * كما برت جاح الخيل باللحم
 فلا ترم بالمعاصى كمر شهوتها * ان الطعام يتوى شهوة النهم
 والنفس كالطفل ان تحمله شب على * حب الرضاع وان تقطمه يتفطم

الجاح مصدر جمع الفرس اذا غلب فارسه وجمع الرجل اذا ركب هواه وعسر
 رده فهو وجوح والغواية الضلالة والرد الرجوع والخيل اسم جمع واحده فرس
 فى المعنى واللحم جمع نجام فارسى معرب وهو ما يجعل فى فم الفرس والروم
 الطلب والمعاصى جمع معصية ضد الطاعة والكسر الصرف والنهم المحريص
 على الاكل والشرب والنفس الروح والطفل المولود والاهمال الترك وشب
 الغلام اذا كبر وارضاع شرب اللبن قبل حولين وقطعت المرأة ولدها فصلته
 عنها (الاعراب) من بفتح الميم اسم استفهام مبتدأ الى خبره بردمتعلق بما

تعلق به انجرور قبله جاح بحميم مكسورة ثم حاء مهملة مضاف اليها من غوايتها
بفتح العين المعجمة متعلق برذ كما الكاف جارة وما مصدريه برذ فعل مضارع
مبنى للمالم يسم فاعله جاح نائب الفاعل الخيل مضاف اليه باللحم بضم اللام والحميم
متعلق بيرد فلا حرف نهي ترم بضم الراء مجزوم بلا الناهية بالمعاصي متعلق بترم
كسرة مفعول ترم شهوتها مضاف اليه ان الطعام ان واسمها يقوى بضم الياء وفتح
القاف وتشديد الواو المكسورة فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه يعود على
الطعام شهوة مفعول به النهم بفتح النون وكسر الهاء مضاف اليه وجملة يقوى
خبران والنفس بسكون الفاء مبتدأ كالطفل خبره ان ترم له بضم التاء شرط
شب بفتح المعجمة والموحدة جواب الشرط على حب بضم الحاء المهملة متعلق
بسب الرضاع بفتح الراء وكسر هاء مضاف اليه وان تفضمه ينقطم بفتح اولها شرط
وجوابه (ومعنى الايات الثلاثة) من يرد نفس الامارة بالسوء عما هي عليه من
لضلالة والغواية بالمواعظ السنية والاسرار الربانية كما يرد الفرس الجوح
باللحم الشديدة فلا تطلب ايها المخاطب كسر شهوة النفس بشئ من المعاصي فان
تناول الاطعمة اللذيذة يقوى شهوة الحريص على الاكل ولو منع نفسه عن
ذلك لامتنعت فان النفس تشبه الطفل الرضيع في انه ان ترك على الرضاع باغ
او ان الشباب وهو مستمر على الرضاع وان فطم امتنع ولم يتضرر من الفطم ثم تم
ذلك فقال

فاصرف هواها وحاذر ان توليه * ان الهوى ما تولى يصم او يصم
وراعها وهي في الاعمال سائمة * وان هي استحلّت المرعى فلا تنم
كم حسنت لذة للره قاتلة * من حيث لم يدرك ان السم في الدسم

الحذر التحذير والتولية الولاية والامارة وتولى تؤمر ويصم بضم الياء يقتل
وبفتحها يعيب وراعها لاحظها والسوم الرعى في الكلا المباح واستحلّت
المرعى وجدته حلوا والمرعى الكلا والسم بتشديد السين الشئ القاتل والدم
الودك كالدهن (الاعراب) فاصرف فعل امر وفاعل هواها مفعوله وحاذر
بالحاء المهملة والذال المعجمة فعل أمر بمعنى احذر ان بفتح الهمزة وسكون النون
حرف مصدرى توليه فعل مضارع منصوب بأن ان بكسر الهمزة وتشديد

الذون حرف توكيد ونصب الهوى اسمها ما لم شرط بمعنى ان تولى فعل ماض
 في وضع جزم ياصم بضم الياء وكسر الهمزة والواو كسر الميم جواب الشرط
 او حرف عطف لاحد اليائين بضم الياء وكسر الهمزة معطوف
 على ياصم والشرط وجوابه خبران وراعاها بفتح الراء وكسر الهمزة
 فعل أمر وفاعل ومفعول معطوف على اصرف وهي مبتدأ في الاعمال بفتح
 الهمزة متعلق بسائمة سائمة بسين مهملة خبر المبتدأ والجملة حالية مرتبطة بالواو
 والاضمير وان حرف شرط هي فاعل بفعل محذوف بفسره استخلت هذا ذهب
 بجمهور البصريين وذهب الاتعش والكوفيون الى ان هي مبتدأ ووجه استخلت
 المرعى من الفعل والفاعل والمفعول خبره فلا حرف نهي تسم يضم التاء وكسر
 السين مجزوم بلا الناهية وكسر القافية ومفعوله محذوف والجملة جواب
 الشرط وقرنت بالفاء لانها طلبية كم خبرية بمعنى كسر محلها نصب على المصدرية
 اي كم تحمين وحسنت بتشديد السين المهملة فعل ماض وفاعل مستتر فيه
 يعود على النفس لذة بفتح اللام والذال المهجمة مفعول حسنت للمرء متعاق
 بحسنت قاتلة نعم لذة من حيث يتلث المثلثة متعلق بقاتلة لم يدر جازم
 ومجزوم ان بفتح الهمزة حرف توكيد التسم اسم ان في التسم بفتح السين خبره وان
 ومفعولها مفعول يدر ويذر ومفعوله في موضع خفض باضافة حيث اليه (ومعنى
 الايات الثلاثة) اعساك عذان النفس واصرف هو اعماهى عليه من طلب
 القادات والانهماك على الشهوات وجاهد في المخذر عن سلطان الهوى وولايته
 فان الهوى مادام والياعلى المرء فاما ان يقتله معافصة وامان بعبه واحسن
 رعى النفس في حال كونها سائمة في رياض الاعمال لثلاثة اعد وتتمادى في رعيها
 فتستحل المرعى وان استحلته فلا تسعها فيه فتتبرح حياك ولا تطيح بك بعد ذلك
 وابالك وتلبس النفس فكزيفت وحسنت للراء لذة قاتلة له بحيث لا يعلم ان فيما
 يلبس فيه من الطعام الدسم سما قاتلا لآكله وفي البيت الاول من البديع
 الجناس المحرف في قوله ياصم او ياصم وفي البيت الثاني رد العجز على الصدر
 في سائمة وتسم وهو من القسم الذي جعل احد متجانسي الاشتقاق في آخر المصراع

الاول

واخش الدسايس من جوع ومن شبع * قرب مخصصة شر من التخم

واستفرغ

واستفرغ الدمع من عين قدامت ثلاث * من الحارم والزم حية الندم

الخفية الخوف والدسائس جمع دسيسة وهي الفتنة الخفية من الدساسة
وهي الكيد والكر الخفي والخمصة الجماعة والتخم جمع تخمة وهي فساد الطعام
في المعدة من الامتلاء واستفرغ من التفرغ وهو التخلية والحارم جمع محرم وهو
الحرام والحية المنع مما يضر والندم الاسف (الاعراب) واخش الدسائس فعل
امر وفاعل ومفعول به من جوع ومن شبع في موضع الحال من الدسائس ومن
ليبان الدسائس قرب حرف جر مخصوصة مجرور ورب في موضع رفع على الابتداء
شبه خبره كقوله ورب قتل عار من التخم بضم التاء الفوقية وفتح الحاء الموحدة متعلق
بشروا استفرغ الدمع فعل أمر وفاعل ومفعول من عين في موضع الحال من الدمع
قد حرف تحقيق امتلات فعل ماض وفاعله مستتر يعود الى عين من الحارم
متعلق بامتلات والزم بفتح الزاي فعل أمر معطوف على استفرغ حية بكسر
الحاء المهملة مفعول به الندم مضاف اليه (ومعنى البيتين) واخش المهالك
الخفية المحاصل بعضها من الجوع كسوء الخلق والحذوة والذبول وضعف قوى
البدن وغير ذلك وبعضها من الشبع كالكسل وغلبة الشهوة وظلام القلب
وغير ذلك وكل من هذه الامور مشوش للعبادة وقد تحصل العبادة مع الشبع
دون الجوع فيكون الجوع شر من الشبع فانظر في مصلحتك واكثر البكاء على
خطيئتك وافرغ الدموع من عين قدامت ثلاث من الالتذاذ بالحرام والتزم
لورع والاحتراز عما يجب ان يحتجى منه التائب النادم على ما فرط لعلى الله
تعالى يقبل توبتك ويجعل البكاء كفارة لذنبك

وخالف النفس والشيطان واعصهما * وان هما محضاك النصح فاتهم
ولا تطع منهما خصما ولا حكما * فانت تعرف كيد الخصم والحكم

النفس الروح وقيل الدم وقيل جميع البدن وقيل غير ذلك والشيطان ان كان
من شطن فعناه المبعود وان كان من شاط فعناه المهالك والمخرق ووزنه على
الاول فيعال وعلى الثاني فعلان ومحضاك اخلصاك والتخيم المنازع والحكم
الحكم (الاعراب) وخالف النفس فعل أمر وفاعل ومفعول والشيطان معطوف
على النفس واعصهما فعل أمر وفاعل ومفعول معطوف على خالف النفس

والجمع بين المخالفة والعصيان التام كيد بالمرادف وعطف الجمل في التأكيد خاص
بشم كما صرح به الشيخ أبو حيان في الأرتشاف وان حرف شرطهما فاعل فعل
معدوف يفسره المذكور والتقدير وان محضك هما ويجوز عند الكوفيين
والاخفش ان يكون مبتدأ محضك فعل وفاعل ومفعول أول النصح مفعول
ثان والجملة على الأول لا محل لها لانها مفعولة وعلى الثاني محلها الرفع لانها خبر
المبتدأ فاتهم جواب الشرط وقرن بالقائه لانه فعل أمر وحرك بالكسر لموافقة
حرف الروي ولا حرف نهي تطع مجزوم بلا الناهية منهما متعلق بتضع وضمير
التثنية للنفس والشيطان خصهما مفعول تطع ولا حكا بفتححتين معطوف على
خصما وزيدت لا بعد العاطف لافادة التأكيد في النفي فانت مبتدأ تعرف خبره
كيد مفعول تعرف الخصم مضاف اليه والمحكم بفتح الحاء والكاف معطوف على
الخصم (ومعنى البيتين) ان النفس والشيطان عدوان مبيتان لك فخالفهما فيما
بأمرانك به وينهيك عنه واعصهما في ذلك وان اخصالك النصح فاتهم ههما
فيه ولا تعتمد نخهما فان احدهما خصمك والاخر حاكم عليك ومثلك
لا يخفى عليه مكر الخصم وجور الحاكم المتعصب وفي البيت الثاني من البديع
رد العجز على الصبر في تكرير الخصم والحكم ولما استكمل ما بذل فيه النصح
لتخاطبه بطريق التخليص مما احاط به اثبته لنفسه حيث لا يعمل بما قاله وطاب
الغفران من هذه المقالة فقال

استغفر الله من قول بلا عمل * لقد نسبت به نسل الذي عقم
امرئك الخبير لكن ما التتمرت به * وما استتمت فما قولي لك استتم
ولا تزودت قبل الموت نافلة * ولم أصل سوى فرض ولم أصم

الاستغفار طلب المغفرة ونسبت عزوت والنسل الولد وعقم مصدر عقت الرحم
أى لم تقبل الولد والامر الطيب والخير ضد الشر وانتمرت أى امتثلت واستتمت
اعتدلت والزاد فى الأصل الطعام المتخذ للسفر والمراد هنا الطاعات النافعة فى
الآخرة والموت مفارقة الروح الجسد والنافلة الزيادة على الواجبات وسوى بمعنى
غير (الأعراب) استغفر بفتح الهاء مرة فعل مضارع وفاعله مستتر فيه وجواب الله
منصوب باستغفر من قول متعلق باستغفر بلا عمل نعمت قول لقد اللام مؤكدة

لجواب قسم محذوف وقد حرف تحقيق والتقدير والله لقد نسبت بفتح الهمزة
 وسكون الموحدة وضم التاء فعل وفاعل به متعلق بنسبت والتاء لقول نسلا مفعول
 نسبت لذي بكسر اللام والذال المججمة حار ومجروور متعلق بنسبت عقم بضم عين
 مضاف اليه واصل القاف السكون وضمها الفة جارية في الثلاثي المضموم اوله
 كعسرو يسر امرتك الخير فعل ماض وفاعل ومفعولان لكن حرف ابتداء
 واستدراك مانافية اثمرت بضم تاء المتكلم فعل ماض وفاعل والاصـل اثمرت
 بهمزتين مكسورة فساكنة قلبت الساكنة ياء لانكسار ما قبلها به متعلق
 باثمرت والمساء للخير ومانافية استعمت بالضم فعل وفاعل فاسم استفهام
 سبت اقولى بفتح القاف خبره لك متعلق بقولى استعتم فعل امر وفاعل في موضع
 نصب على المفعولية لقولى ولا حرف نفي تزودت بالضم فعل وفاعل قبل طرف
 زمان منصوب تزودت الموت مضاف اليه نافية بالقاء مفعول تزودت ولم حرف
 نفي اصل فعـل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف الياء سوى مفعول اصل
 لا ظرف مكان فرض مضاف اليه ولم اصم معطوف على لم اصل ومفعوله محذوف
 مماثل لما قبله والتقدير ولم اصم سوى فرض حذف من الثاني دلالة الاول
 عليه (ومعنى الايات الثلاثة) انى استغفر الله من قولى هذا فاني عقيم عن تقديم
 عمل يناسب معالى فان نتيجة القول العمل فلما لم ينتج قولى عملا فهو كالرحم العقيمة
 التى لم تنتج ولدا والله لقد عزوت بهذا القول الخالى عن العمل ولدا لعقيم فقد
 امرتك بالعمل الصالح وما فعلت انا ما امرتك به وما اعتدلت باقامة نفسى على
 الاستقامة فافائدة قولى لك اعتدل انت اذا لم اعتدل انا وقد قال الله العظيم
 يا ايها الذين آمنوا لم تقولون مالا تفعلون كبرهقتا عند الله ان تقولوا
 مالا تفعلون وما تزودت قبل نزول الموت زاد من النوافل واقتصرت من الصلاة
 والصوم على الفرض منهما

ظلمت سنة من احي الظلام الى * ان اشتكت قدما الضرم ورم
 وشد من سغب احشاء وطوى * تحت الحجارة كشجا مترف الادم
 وراودته الجبالى الدم من ذهب * عن نفسه فارهاها باسم
 واكدت زهده فيها ضرورته * ان الضرورة لا تعدو على العصم

ظلمت تركت والسنة السيرة والطريقة واحي الظلام قام في الليل على قدميه

واشتكت اى اظهرت الشكاية والقدم طرف الرجل مما يلي الاصابع والضر
 الالم والمزال والورم الانتفاخ والسغب الجوع والاحشاء جمع حشا وهو
 ما انضمت عليه الضلوع والطنى الثنى والكشع ما بين الخاصرة الى الضلع والمترف
 المنعم والادم جمع ادمة وهي باطن الجلد والبدرة ظاهره وراودته اى دعته الى
 نفسها والشم جمع اشم وهو العالى فاراها اى اشم اى اعرض عنها وارتفع
 عنها غاية الارتفاع واكدت قوت وازهد ضد الرغبة والضرورة الحاجة ولا تعدو
 اى لا تظلم والعصم جمع عصمة وهي المنع والحفظ (الاعراب) ظلمت بضم
 التاء فعل وفاعل سنة بضم السين مفعول به من بفتح الميم موصول اسمى مضاف
 اليه اى الظلام فعل وفاعل ومفعول والمجلة صلة من وعائدها فاعل اى
 المستتر فيه الى حرف جر وغاية ان بفتح الهمزة وسكون النون وكسر لا التقاء
 الساكنين موصول حرفى اشتكت قدماه فعل وفاعل صله ان الضر بضم الضاد
 المججمة مفعول اشتكت من ورم جار ومجرور فى موضع الحال من الضرا وممتعلق
 باشتكت على ان من للتعليل وشد بفتح الشين المججمة فعل وفاعل مستتر من
 سغب بفتح السين المهملة والغين المججمة متعلق بشد ومن للتعليل احشاءه
 مفعول شذ وطوى بفتح الطاء والواو منه وطوف على شد تحت ظرف مكان منصوب
 بطوى الحجارة مضاف اليها كشيحا بفتح الكاف وسكون الشين المججمة وبالحاء
 المهملة مفعول طوى مترف بالتاء الغوية الساكنة والراء المهملة المفتوحة
 وبالفاء نعت كشيحا الادم بفتح الهمزة والبدال المهملة مضاف اليه من اضافة
 اسم المفعول الى نائب الفاعل والاصل مترفا ادمه اى منعجا جلده وراودته
 مجبال فعل وفاعل ومفعول الشم بضم الشين المججمة نعت من ذهب فى موضع
 الحال من الجبال عن نفسه متعلق براودته فاراها بفتح الهمزة والراء المهملة
 فعل وفاعل مستتر ومفعول ايماء بفتح الياء التحية المشددة نعت المصدر محذوف
 وما زائدة شمم بفتح الشين المججمة والميم مضاف اليه والتقدير فاراها شمما اى
 شمم واكدت فعل ماض وتاء تأنيث زهده مفعول اكدت ومضاف اليه فيها
 متعلق بزهده ضرورته بالرفع فاعل اكدت ومضاف اليه ان الضرورة ان
 واسمها الانافية تعدو وبالعين المهملة فعل وفاعل مستتر خبر ان على العصم بكسر
 العين وفتح الصاد المهملتين متعلق بتعدو ومعنى الايات الاربعة تركت طريقة

نبي احيى الياكى المظلمة مع علو قدره وارتفاع مكانه لاقامة وظائف العبودية على
 قدميه الكريمين حتى ظهر الوجود والورم عليهم ما وشد وسطه المبارك بالحجر
 وطوى خصره النساء الشريف تحت الحجارة تخفيفا لالم الجوع لا للعجز والقصور
 عن تدبير ما لا يدمنه في امر المعيشة فان الجبال العوالي من الذهب الخالص كانت
 تدعوها الى نفسها فكان يعرض عنها ويظهر لها على ترفع واستغناء ومما
 يؤكده في زخارف الدنيا حاجته الضرورية وفاقته الزائدة والضرورات
 تلج المحظورات فكيف المباحات المحتاج اليها والضرورة لا تمنع العصاة اما
 احياءه والليل فن قوله تعالى ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل الاية
 واما تورم قدميه فن قوله صلى الله عليه وسلم لم وقد قيل له انتكلف هذا وقد غفر
 الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال افلا اكون عبدا شكورا رواه الشيخان
 واما شدة الحجر على بطنه من الجوع فقد وقع له في حفرة الخندق رواه البخاري
 واما راودة الجبال له فاخوذة من حديث ان جبريل قال له ان الله تعالى يقول
 لك ان تحب ان اجعل لك هذه الجبال ذهبا وتكون معك حيث ما كنت فاطرق
 ساعة ثم قال يا جبريل ان الدنيا دار من لادار له الحديث بطوله في الشفاء

وكيف تدعو الى الدنيا ضرورة من * لولا لم تخرج الدنيا من العدم
 محمد سيد الكونين والثقلين والفريقين من عرب ومن عجم

العدم المراد به هنا لتقدم على الممكنات قبل وجودها والسيد الجليل العظيم
 والكونان الدنيا والآخرة والثقلان الانس والجن والثقل بالفتح النفيس مر
 الشئ وانفس ما على وجه الارض الانس والجن فذلك سمي ثقلين والفريقان
 العرب والعجم والفريق الجماعة الكريمة والعربي ما فصيح بلغة العرب والعجمي
 بخلافه (العرب) وكيف متعلق بتدعو بمعنى ما الزامية تدعو وفعل مضارع
 الى الدنيا متعلق بتدعو ضرورة فاعل تدعو من موصول اسمي مضاف اليه لولا
 جار ومجرور وعند سيويه لم تخرج بضم التاء وفتح الراء جازم ومجزوم الدنيا نائب
 فاعل تخرج من العدم متعلق بتخرج وجملة لم تخرج الى آخره جواب لولا ولولا
 وجوابها صلة من وعائدها المساء من لولا محمد بالرفع بدل من فاعل احيى في
 البيت السابق او مبتدأ وسيد نعته او خبره الكونين مضاف اليهما والثقلان

والفريقين معطوفان على الالكوتين من عرب بضم اوله وسكون ثانيه حال من
 الفريقين ومن عجم بفتحين معطوف على من عرب ومن فهم بالبيان (ومعنى
 البيتين) انه صلى الله عليه وسلم لا تدعوه الضرورة الى حطام الدنيا الفانية
 فان الدنيا ما اخرجت من العدم الى الوجود الا لاجله وكيف لا يكون كذلك
 وهو سيد اهل الدنيا والآخرة وسيد الانس والجن وسيد العرب والعجم

نبينا الا امر الناهي فلا أحد * ابر في قول لامنه ولا نعم
 هو الحميب الذي ترجى شفاعته * لكل هول من الاحوال مقتم

النبى بلا همز من النبوة وهى الارتفاع وبالههمز من النبأ وهو الخبر فهو على الاول
 المرتفع عند الله تعالى وعند الناس وعلى الثانى الخبر عن الله تعالى والامر اسم
 فاعل من الامر وهو طلب الفعل والناهى من النهى وهو طلب الترك وابر اصدق
 اسم تفضيل والرجاء الامل والشفاعة السؤال للغير فى الخلاص من الامر المهول
 والمهول المخافة والافتحام الوقوع بعمته فى الشدة (الاعراب) نبينا الا امر الناهى
 نعت لحد او اخبار له فلا حرف نفي عامل عمل ليس أحد بالرفع اسمها وابر
 بالنصب خبرها ويجوز رفعهما على اهمال لا ورفع ما بعدها على الابتداء
 والخبر وعلى الوجهين لا يتون لانه غير منصرف للوصف والوزن لكونه اسم
 تفضيل فى قول بلاتون متعلق بابر وهو مضاف ولا مضاف اليه من اضافة
 المصدر الى المفعول بعد حذف فاعله فان قلت المحروف لا يضاف اليها قلنا
 المراد لفظها منه متعلق بابر والضمير له صلى الله عليه وسلم ولا حرف نفي نعم بفتح
 النون والعين فى محل جر مضاف محذوف مماثل للذكور والتقدير ولا يقول نعم
 ولا ونعم من احرف الجواب اى لا احد ابر منه فى قوله لا ولا فى قوله نعم هو
 الحميب مبتدأ وخبر الذى نعت الحميب ترجى فعل مضارع مبنى للمفعول شفاعته
 نائب الفاعل والجملة صلة الذى والعامد الماء المجرورة بالاضافة لكل متعلق
 بترجى هول مضاف اليه من الاحوال نعت هول مقتم بضم الميم وسكون
 القاف وفتح التاء والحاء المهملة نعت هول ايضا (ومعنى البيتين) نبينا الا امر
 بالعرف الناهى عن المنكر ومن عادة اولى الامر والنهى التجاني والغلظة على
 المأمور والمنهى ونبينا صلى الله عليه وسلم مع شدة بأسه فى الحق والغلظة فيه

فهو اللطف الناس واليهم جانبا بالبر والشفقة فلا توجد منه غلظة في قول لا
عند المنع ولا في قول نعم عند السؤال ومصداق ذلك قوله صلى الله عليه وسلم
بعثت لاتم مكارم الاخلاق وهو الحميب الذي تؤمل شفاعته يوم القيامة لكل
خوف وفزع يرمى الانسان نفسه فيه من شدة الدهشة من رؤيته

دعا الى الله فالمستسكون به * مستسكون بحبل غير منقسم

أى دعا المرسل اليهم الى دين الله تعالى والاستمسك بالاعتصام والحبل
السبب والمنقسم بالفاء المنقطع (الاعراب) دعا فعل ماض وفاعله مستتر فيه
جوازا يعود الى النبي صلى الله عليه وسلم الى الله متعلق بدعا فالمستسكون
مبتدأ به متعلق بالمستسكون مستسكون خبر المبتدأ وسوغ ذلك اختلافهما
تعريفًا وتذكيرًا ومتعلقًا بحبل بالحاء المهملة والباء الواحدة متعلق بمستسكون
غير بالجر نعت حبل منقسم بالفاء والصاد المهملة مضاف اليه (ومعنى البيت)
دعا صلى الله عليه وسلم الانس والجن الى دين الاسلام فن اعتم به صلى الله
عليه وسلم وآمن بما جاء به فهو معتصم بسبب متصل غير منقطع

فاق النيين في خلق وفي خلق * ولم يدا نوه في علم ولا كرم
وكاهم من رسول الله ملتمس * عرفا من البحر اورشفا من الليم
واقفون لديه عند حدهم * من نقطة العلم او من شكاة الحكم

فاق اى علا والخلق بفتح الخاء وسكون اللام الخلقة والخلق بضمين السينية
والطبيعة ويदानوه بقرابوه وملتمس اى آخذ عرفا مصدر عرفت بيدى من البحر
والرشف المص والليم جمع ديمة المطر الذى ليس فيه رعد ولا برق ولديه عنده
والحمد هنا الغاية والنقطة واحدة النقطة والشكاة واحدة الشكل من شكات
الكتاب اى قيده بحركات الاعراب ماخوذ من شكات الدابة اذا قيدتها
بالشكال والحكم بكسر الحاء وفتح الكاف جمع حكمة بفتحين ماخوذ من
حكمة اللجام لانها تمنع الفرس من الجراح ويسمى العالم حكيما لانه يمنع من الخطا
(الاعراب) فاق النيين فعل وفاعل ومفعول فى خلق بفتح الخاء وسكون
اللام وفى خلق بضم ما متعلقان بفساق ولم يدا نوه جازم ومجزوم وعلامة الجزم
حذف النون فى علم بكسر العين متعلق بيदानوه ولا كرم معطوف على علم واعاد

لالتأكيذ النفي وكلهم مبتدأ من رسول الله متعلق بملتمس ملتمس خبر المبتدأ
 وافردته مراعاة للافظ كل غر فابفتح الغين المعجمة وسكون الراء وبالفاء مفعول ملتمس
 من البحر متعلق بغير فاء ورشفا بفتح الراء وسكون الشين المعجمة وبالفاء معطوف
 على غر فام من الدير بكسر الدال المهملة وفتح الياء التختية متعلق برشفا وواقفون
 معطوف على ملتمس وجمعه مراعاة لعنى كل لديه عند متعلقان بواقفون حدهم
 بفتح الحاء المهملة مضاف اليه من نقطة بضم النون وسكون القاف وبالطاء
 المهملة متعلق بحدهم اى بغايتهم العلم بكسر العين مضاف اليه او حرف عطف
 وتقسيم من شكلة بفتح الشين المعجمة وسكون الكاف معطوف على من نقطة
 المحكم بكسر الحاء المهملة وفتح الكاف مضاف اليه (ومعنى الايات الثلاثة) انه
 صلى الله عليه وسلم علاج جميع النبيين فى الخلق والسجدة ولم يتار بوه فى العلم ولا
 فى السكر كما سيأتى بيانه فى قوله يا اكرم الرسل وفى قوله * ومن علومك علم الاوح
 والقلم * وكل النبيين آخذ من علم رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدار غرفة من
 البحر او مصة من المطر الغزير وكلهم واقفون عند غايتهم من نقطة العلم او من
 شكلة المحكم وخص الشكلة بالحكم لزيادة التفهم بها على النقطة

فهو الذى تم معناه وصورته * ثم اصطفاه حبيبا بارئ النسم
 منزه عن شريك فى محاسنه * فجوهرا الحسن فيه غير منقسم

تم اى كل بتثنية الميم ومعناه حالة باطنه وصورته حالة ظاهره واصطفاه
 اختاره والبارئ الخالق والنسم جمع نسمة بفتحين وهى الانسان والتنزيه
 البعد والمحاسن جمع محسن بمعنى الحسن والها وجوهرا الشئ اصله والانقسام
 الافتراق (الاعراب) فهو مبتدأ الذى خبره وسوغ ذلك صلته تم بفتح التاء
 المثناة فوق فعل ماض معناه فاعله والجملة صلة الذى وصورته بالرفع معطوف
 على معناه وبالنصب على المفعول معه ثم بضم المثناة حرف عطف واصطفاه
 معطوف على تم معناه حبيبا حال من الها بارئ فاعل اصطفاه النسم مضاف اليه
 منزه خبر ثان لوعن شريك متعلق بمنزله فى محاسنه متعلق بشريك فجوهرا مبتدأ
 الحسن مضاف اليه فيه متعلق بمحذوف خبر المبتدأ اغسير بالرفع خبر بعد خبر
 وبالنصب على الحال من ضمير الاستقرار المنتقل الى الجار والمجرور قبله منقسم

مضاف اليه (ومعنى البيتين) هو الذي كل باطنه في الكمال وظاهره في الصفات
ثم اختاره خالق الانسان حبيبا ليس له في محاسنه شريك من البشر وجوهر
حسنه لا يقبل القسمة بينه وبين غيره كما ان الجوهر الفرد الذي يتوهم في الجسم
ويقول المتكلمون ان الجسم مركب منه غير منقسم بوجه من الوجوه لا بالفرض
ولا بالوهم ومن كان موصوفا بكل الصفات باطنا وظاهرا كان محبوبا

دع ما ادعته النصارى في نبيهم * واحكم بما شئت مدحافيه واحتمك
وانسب الى ذاته ما شئت من شرف * وانسب الى قدره ما شئت من عظم
فان فضل رسول الله ليس له * حد فيعرب عنه ناطق بفهم

دع اى اترك والنصارى جمع نصران كسكاري جمع سكران وقيل نصران اسم
قرية والنسب اليها نصراني وقيل نصراني منسوب الى ناصرة قرية المسيح وقيل
الياء في نصراني للبالغه سموا نصارى لانهم نصروا والمسيح واحكم اى اقص
والمدح الثناء المحسن والاحتكام الاختصاص وانسب اعز والشرف الرفعة والذات
الحقيقية وقدر الشئ ومقداره مبالغه والعظم التعظيم والمجد الغاية فيعرب اى
يبين (الاعراب) دع فعل امر وفاعل ما موصول اسمى في محل نصب
على المفعولية لدع ادعته فعل ومفعول النصارى فاعل والجملة صلة ما والعاثد
ضمير المفعول في نبيهم متعلق بادعته واحكم فعل امر وفاعل بما متعلق باحكم
وما موصول اسمى شئت بفتح التاء فعل وفاعل صلة ما وعاثدها محذوف اى
شئته مدحها منصوب بنزع الخافض اى من مدح على وزان ما يأتى بعده فيه
متعلق بمدحا واحتمك وانسب بضم المهملة فعلا امر معطوفان على دع الى ذاته
بالذال المعجمة متعلق بانسب ما اسم موصول في موضع نصب على المفعولية
بانسب شئت بفتح التاء فعل وفاعل صلة ما والعاثد محذوف تقديره شئته من
شرف بيان لما متعلق بانسب وانسب الى قدره ما شئت من عظم بكسر العين
وفتح الظاء المعجمة المسألة واعرابه على وزان اعراب صدره حرفا بحرف فان حرف
توكيد ونصب فضل اسمها رسول مضاف اليه ومضاف ايضا الله مضاف اليه
ليس فعل ماض ناقص له خبره مقدم حد بفتح الحاء المهملة اسم مؤخر والجملة
الفعلية خبران فيعرب فعل مضارع منصوب بان مضمرة وجوبا بعدفاء السببية

في جواب النفي عنه متعلق بـ يعرب ناطق فاعل يعرب بفهم متعلق بناطق على
 تقدير مضاف اي بلسان فم (ومعنى الايات الثلاثة) اترك ما قالته النصراني
 في نبينهم عيسى ابن مريم عليهم السلام انه ابن الله كما اخبر الله سبحانه وتعالى
 عنهم فان نبينا صلى الله عليه وسلم نهى عن مثل ذلك حيث قال لا تطروني كما
 أطرت النصراني عيسى اي لا تصفوني بذلك واحكم بعد ذلك له صلى الله عليه
 وسلم بما شئت من اوصاف الكمال اللاتقية بجلال قدره وخاصم في اثبات
 فضائله من شئت من الخصماء واعزالي ذاته الشريفة ماشئت من شرف والى
 علو قدره العظيم ما اردت من التعظيم والرفعة فقد وجدت لا تقول يا باواسع افان
 فضل رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ليس له غاية يوقف عندها فيديتها ناطق
 بلسان هه فواوصافه لا تحصى * وفضائله لا تستقصى

لوانسبت قدره آياته عظما * احي اسمه حين يدعى دارس الرمم

ناسبت اي ماثلت قدره اي مبالغه من الرفعة وآياته علاماته الدالة على
 عظم قدره واسمه اي تسميته ويدعى ينادى والدارس الذاهب والرمم جمع
 رمة بكسر الراء العظم البسالي (الاعراب) لو حرف شرط لامتناع الثاني
 لامتناع الاول ناسبت فعل ماض وتاء تأنيث قدره بالنصب مفعول مقدم
 آياته بالرفع فاعل مؤخر عظما بكسر العين المهملة وفتح الظاء المشالة تمييز احي
 فعل ماض جواب لواءه فاعل احي حين ظرف زمان منصوب باحي يدعى
 فعل مضارع مبني للفعل ونائب الفاعل مستتر فيه عائد على اسمه والاصل
 يدعى به فخذفت الباء واتصل الضمير بالفعل واستتر فيه دارس مفعول احي
 الرمم بكسر الراء وفتح الميم مضاف اليه والاصل احي اسمه دارس الرمم حين يدعى
 به (ومعنى البيت) لو كانت علاماته الدالة على رفعة مماثلة لعظيم قدره كان منها
 احياء الموتي اذ ادعا الله تعالى احد باسمه ان يحيى الموتي بان يقال يا الله محمد
 صلى الله عليه وسلم احي هذا الميت فيحيا ولم يقع ذلك اذ لو وقع لنقل البناولم
 ينقل فلم يكن احياء الموتي بالتوسل باسمه من آياته فليست آياته مماثلة لقدره
 في تعداد التعظيم بل قدره اكثر من آياته

لم يتحننا بتعيا العقول به * حوصا علينا فلم ترتب ولم تنهم

بمختنا اي يختبرنا ويبتلينا بما تعي اي بالم تهتد العقول لوجهه حرصا اي شدة
 طلب وترتب نشك ونهم من هاهم الرجل في امره اذا لم يدركه مخرجا (الاعراب) لم
 حرف نقي وحزم بمختنا الحاء المهملة فعل وفاعل مستر ومفعول به بما متعلق بمختنا
 وما مفعول اسمي تعيا بسكون العين المهملة وفتح المثناة التحتية فعل مضارع
 العقول فاعل تعيا به متعلق بتعيا والجملة صلة ما وعاندها الهاء المجرورة بالياء
 حرصا مفعول لاجله علينا متعلق بحرصا فلم حرف حزم ترتب بفتح النون وسكون
 الراء وفتح المثناة الفوقية وبالوحدة فعل مضارع مجزوم ولم ولم بهم بفتح النون
 وكسر الهاء جازم ومجزوم معطوف على ما قبله والاصل ترتب ونهم حذف
 الالف والياء لالتقاء الساكنين وكسر حرف الروي للقافية (ومعنى البيت)
 لم يبتلنا بختاب لانهتدي عقولنا الى المراد منه حرصا علينا ان لا نضل فلان شك
 فيما اتانا به ولا نهم فيه

اعيا الوري فهم معناه فليس يرى * للقرب والبعده غير منفعم
 كالشمس تظهر للعينين من بعد * صغيرة وتكل الطرف من ام

اعيا الام اذا اعجزه والوري الخلق والفهم المعرفة ومعناه حاله ويرى يبصر
 ومنفعم من انفعم ارجل اذا سكت عن الجادة ولم يجب والبعده ضد القرب وتكل
 الطرف اي توقف اليه عند رؤيتها والام القرب (الاعراب) اعيا بسكون
 العين المهملة فعل ماض الوري بفتح الواو والراء مفعول به فهم بسكون الهاء
 فاعل اعيا معناه مضاف اليه فليس فعل ماض ناقص واسمه ضمير الشأن مستر
 فيه يرى بالبناء للفعل خبره للقرب متعلق بيري واللام بمعنى في او بمعنى مع
 والبعده معطوف على القرب فيه متعلق بيري والهاء المعناه غير بالرفع نائب فاعل
 يرى منفعم بكسر الحاء المهملة مضاف اليه كالشمس يحتمل ان يكون في موضع
 نصب على الحال من فاعل اعيا وان يكون نعتا لمصدر محذوف اي اعيا كاعيا
 الشمس او خبرا مبتدأ محذوف اي هو كالشمس تظهر بالتاء الفوقية فعل
 وفاعل للعينين متعلق بتظهر من بعد بضم العين على لغة لا تبعالضم الياء متعلق
 بتظها ايضا صغيرة بالنصب حال من فاعل تظهر المستتر فيه العائد الى الشمس
 وتكل بضم التاء المثناة الفوقية وكسر الهمزة كاف فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر
 يعود الى الشمس الطرف بالطاء المهملة مفعول به من ام بفتح الهمزة والميم الاولى

متعلق بشكل (ومعنى البينين) اعجز الخلق معنى النبي صلى الله عليه وسلم فلم يصل احد منهم اليه ولا يبصره احد في حالتي القرب والبعد الا انفجهم وبالعجز اتسم فهو كالشمس تظهر في العين صغيرة قدر المرأة او العرس وتوقف البصر عند رؤيتها من قرب لو فرض ذلك لانها كبيرة جدا واكبرها تكاد تخطف البصر وتعميه فلا تدرك بكاملها وان شوهدت من بعد فكذلك النبي صلى الله عليه وسلم لا يدرك معناه وان شوهدت صورته

وكيف يدرك في الدنيا حقيقة * قوم نيام تسلوا عنه بالحلم

كيف استفهام معناه الانكار والادراك حصول صورة الشيء في العقل والدنيا ضد الآخرة والحقيقة الماهية وتسلوا افتعوا والحلم ما يراه الانسان في المنام (الاعراب) وكيف متعلقة بيدرک بيدرک بضم الياء التحتية وكسر الراء فعمل مضارع في الدنيا متعلق بيدرک حقيقة بالنصب مفعول بيدرک والضمير المضاف اليه لمعناه قوم فاعل بيدرک نيام نعت قوم تسلوا بفتح التاء الفوقية والسين واللام المشددة فعل ماض وفاعل عنه بالحلم بضم الحاء واللام متعلقان بتسلوا (ومعنى البيت) كيف بيدرک حقيقة معناه صلى الله عليه وسلم قوم قتموا برؤيته في المنام ان حصلت لهم في الدنيا

فبلغ العلم فيه انه بشر * وانه خير خلق الله كلهم

مبلغ العلم غايته والبشر الانس يقع على الواحد والجمع والخلق المخلوق (الاعراب) فبلغ مبتدأ العلم مضاف اليه فيه متعلق بمبلغ انه ان المفتوحة واسمها بشر بفتحين خبرها وان ومعه ولاها في تاويل مصدر خبر المبتدأ وانه خير بفتح أن جملة معطوفة على خبر المبتدأ خلق مضاف اليه ومضاف ايضا الله مضاف اليه كلهم توكيد يفيد الاحاطة والشمول (ومعنى البيت) وغاية ما يصل اليه علم الخلق فيه صلى الله عليه وسلم انه بشر وانه خير خلق الله تعالى اجمعين

وكل آي أتى الرسل الكرام بها * فانما اتصلت من نورهم

فانه شمس فضلهم كواكبها * يظهرن انوارها للناس في الظلم

أي جمع آية بمعنى علامة واتى أي جاء والرسل جمع رسول وهو انسان أوحى اليه

بالعمل والتبليغ والكرام جمع كريم والاتصال ضد الانقطاع والنور ضد
الظلام (الاعراب) وكل مبتدأ أي بمد الهمزة مضاف إليه أي فعل ماض
الرسول فاعل الكرام نعت الرسول بهامتعلق يأتي فأن حرف حصر اتصلت فعل
ماض وفاعله ضمير مستتر فيه يعود على أي من نوره بهم - م متعلقان باتصلت فانه
شمس ان واسمها ونحوها فضل مضاف إليه هم كواكبها مبتدأ ونحوها والضمير
المضاف إليه للشمس يظهن بضم الياء التحيية وكسر الهاء فعل مضارع وفاعل
والنون ضمير الكواكب انوارها مفعول يظهن والضمير المضاف إليه للشمس
للناس في الظلم متعلقان ببيظهن (ومعنى البيتين) ان جميع الآيات التي
جاءت بها المرسلون إنما اتصلت بهم من نور النبي محمد صلى الله عليه وسلم لان
خالق نوره سابق عليهم وهو صلى الله عليه وسلم بالنسبة الى الفضل والشرف
كالشمس والمرسلون كالنور الكواكب ونور الكواكب مستفاد من نور الشمس
فان الكواكب تظهر انوار الشمس للناس في الظلام فاذا ظهرت الشمس لا يبقى
للنور كواكب نور يرى بل تستتر عن العيون

اكرم بخالق نبي زانه خالق * بالحسن مشتمل بالبشر متهم
كالزهر في ترف والبدر في شرف * والبحرفي كرم والدهر في هـ - م
كائه وهو فرد من جلالته * في عسكر حين تلقاه وفي حشم

اكرم فعل تعجب والخالق الایجاد وزانه اي زاده حسنا والخالق بضمين السجدة
والحسن البهاء ومشتمل اي مرتد والبشر بكسر الموحدة طلاقة الوجه ومتهم
اي متصف والزهر النور بفتح النون وسكون الواو والترف اللطافة والنضارة
والبدر القمر عند تمامه والشرف الرفعة وعلوا المنزلة والبحر الواسع العطاء
والكرم الجود والدهر الزمان والمهم جمع هممة والعسكر الجيش الكثير والحشم
الخدم (الاعراب) اكرم بكسر الراء فعل تعجب لفظه لفظ الامر ومعناه الخبر
بخالق الباء زائدة لا تتعلق بشئ وخالق بفتح الخاء وسكون اللام فاعله نبي مضاف
إليه زانه بالزاي فعل ماض ومفعول خالق بضمين فاعل زانه والجملة نعت اول
لنبي بالحسن متعلق بمشتمل مشتمل بالجر نعت ثان لنبي بالبشر بكسر الموحدة
وسكون المهملة متعلق بمشتمل بضم الميم وفتح المثناة الفوقية المشددة وكسر

السين المهملة نعت ثالث لني ك الزهر نعت رابع لني في ترف بفتح المثناة
 الفوقية والراء المهملة وبالغاء متعلق بالكاف لما فيها من معنى التشبيه
 والبدر في شرف والبحر في كرم والدهر في همم معطوفات بالجر على ما قبلها كأنه
 كأن واسمها وهو فرد مبتدأ وخبر والجملة حال من مفعول تلقاه لا من اسم كأن
 من جلالته مفعول من أجله في عسكر خبر كأن حين منصوب بكأن لما فيه
 من معنى التشبيه تلقاه فعل وفاعل ومفعول وفي حشم بفتح المهملة والمججمة
 معطوف على في عسكر (ومعنى الايات الثلاثة) ما اكرم خلق نبي مزين بالخلق
 مشتمل بالحسن متمم بالبشر مثل الزهر في اللطافة ومثل البدر في الشرف ومثل
 البحر في الكرم ومثل الدهر في الهمم كأنه مجلاته في عسكر وفي حشم حين تلقاه
 فردا وفي البيت الثاني من البديع التشطير وهو ان يقسم البيت شطرين ثم
 يصرع كل شطر ويخالف بينهما في قافية التصريع كقول الصفي
 بكل منتصر للفتح منتظر * وكل معتزم بالحق ملتزم

كانما اللؤلؤا المكنون في صدف * من معدني منطلق منه ومبتدئ
 لا طيب يعدل ترابض اعظمه * طوبى انتشق منه وملة ثم

اللؤلؤ جمع لؤلؤة وهي الدرة والمكنون المصون والصدف المعدن ومعدن
 الشيء موضع اقامته والمنطق الكلام والابتسام اول الضحك والطيب اسم لما
 يتطيب به ويعدل يساوى والتراب تراب وضم حوى والاعظم جمع اعظم
 والمراد جميع بدنه من تسمية الكل باسم الجزء لان الله تعالى حرم على الارض
 ان تاكل لحوم الانبياء وطوبى مصدر ككشرى والانتشاق الشم والالتئام
 التقبيل (الاعراب) كانما حرف تشبيه وما زائدة اللؤلؤ مبتدأ المكنون نعت
 في صدف بفتحين متعلق بالممكنون من معدني بفتح النون خبر المبتدأ منطلق
 بكسر الطاء مضاف اليه منه نعت منطلق والضمير له صلى الله عليه وسلم ومبتدئ
 بكسر السين معطوف على منطلق لانافية طيب بكسر الطاء وسكون الياء
 التحية اسم لامبني معها على الفتح يعدل بكسر الدال فعل مضارع وتفاعل خبر
 لا ترابض المثناة الفوقية وسكون اراء مفعول يعدل ضم بفتح المججمة فعل
 وفاعل نعت تراب اعظمه مفعول ضم طوبى بضم الطاء مبتدأ وفيه معنى الدعاء

لمنتشق بكسر الشين المجمة خبر طوبى منه متعلق بمنتشق والضمير لترابا وملتئم
بكسر المثلثة معطوف على منتشق (ومعنى البيتين) كأن اللؤلؤا لماكون المصون
في صدفه كأن من معدن كلامه ومعدن ابتسامه وهو حاصل ما قال البحترى
فن لؤلؤيه يديه عند ابتسامه * ومن لؤلؤ عند الكلام يساقطه
ولا شئ من انواع الطيب مماثل طيب التراب الذى ضم جسده صلى الله عليه
وسلم وهذا التراب اشرف تراب الارض طوبى لمن شممه وقبله

ابان مولده عن طيب عنصره * يا طيب مبتدأ منه ومختتم

ابان اى كشف والمولد زمن الولادة والعنصر الاصل والمراد بطيب العنصر
ما هارت به وخلصه عن الرذائل ومبتدأ الشئ اوله ومختتمه انتهاؤه (الاعراب)
ابان مولده فعل ماض وفاعل عن طيب متعلق بابان عنصره بضم العين والياء
المهمتين مضاف اليه يا حرف ندا والمنادى محذوف طيب بكسر الطاء مفعول
بفعل محذوف والتقدير يا علة انظر واطيب مبتدأ مضاف اليه منه زعت
مبتدأ ومختتم بفتحين معطوف على مبتدأ ونعمته محذوف تقديره منه والهاء
لانى صلى الله عليه وسلم (ومعنى البيت) اظهر الله تعالى عند ولادته طهارة
حقيقته الخاصة به بخوارق العادات الدالة على كمال العنايةات فيا اولى البصائر
انظر واغرائب مبادئه واعتبروا وتدبروا عجائب نهايانه وتفكروا فيه وفيه من
البيدع نوعان الاول التكرير في قوله عن طيب ويا طيب والثاني مراعاة
النظير في قوله مبتدأ ومختتم

يوم تفرس فيه الفرس انهم * قد اندر وابلول البؤس والنقم

اليوم قطعة من الزمان وتفرس تفطن من الفراسة وهى قوة يدرك بها الانسان
بالخيال الظاهرة المعانى الباطنة والفرس امة عظيمة كان مسكنهم في شمال
العراق سموا بذلك لانهم من ولد فارس من نسل سام بن نوح والانداز الاعلام
بالشئ المخوف والبؤس الشدة والنقم جمع نعمة وهى العقوبة (الاعراب) يوم
خبر مبتدأ محذوف اى يوم ولادته يوم تفرس بفتح التاء الفوقية والفاء والراء
المشددة فعل ماض فيه متعلق بتفرس وفي بمعنى من الفرس بضم الفاء وسكون
الراء فاعل تفرس والجملة صفة يوم انهم بفتح الهمزة والهاء والميم اسمها قد حرف

تحتقيق انذروا بضم الهمزة وكسر الذال المجمة فعـل ماض والواو نائب الفاعل
والجملة خبران وأن وهو محمولان في تأويل مصدر منصوب على المفعول لتفريغ
بحلول متعلق بانذروا البؤس بضم الواو وحدة وسكون الواو مضاف اليه والنقم
بكسر النون وفتح القاف معطوف على البؤس (ومعنى البيت) يوم ولادته
صلى الله عليه وسلم تظن فيه الفرس انهم قد نزل بهم الشدة والعقوبة

وبات ايوان كسرى وهو من صدع * كشمع اصحاب كسرى غير ملتئم

بات امسى والايوان لفظ معرب اسم لسقف لا يكون لبعض جوانبه جدار
وكسرى لقب لكل ملك من ملوك الفرس والصدع الشق وشمل القوم مجمع
عدددهم وملتئم مجتمع (الاعراب) وبات فعـل ماض تام يكتفي برفوعه ايوان
بهمزة مكسورة وباء مشناة تحتية ساكنة فاعـل بات كسرى بفتح الكاف
وكسرهما وسكون السين المهملة مضاف اليه وهو من صدع مبتدأ وخبر في
موضع الحال من ايوان كشمع بفتح الشين المجمة في موضع نصب على النعتية
لمصدر محذوف والتقدير انصداعا مثل انصداع شمل اصحاب مضاف اليه
ومضاف ايضا كسرى مضاف اليه ونقل من الاضمار الى الاظهار لاهانة
الاسم غير بالنصب على الحال من شمع ملتئم بضم الميم وفتح المثناة الفوقية
وكسر الهمزة مضاف اليه (ومعنى البيت) انه شبه وقوع الانصداع في منزل
كسرى بوقوع التفرقة بين اصحابه وما نهدم جميعه على التمام * ليكون عبرة
للانام * وانما سقط منه اربعة عشر شرفة وقوضته التي يقال لها القنطرة باقية
الا تارالى الآن على ما قال من شاهدها

والنار خادمة الانفاس من اسف * عليه والنهر ساهى العين من سدوم

خدت النار سكن لهيبها ولم يطفأ جرها فان طفي قيل همدت والانفاس جمع
نفس بفتح الفاء وهو ما يخرج من داخل الرئة الى خارجها والاسف المحزن
والنهر هنا الفرات فانه كان ضل الطريق ووقع في وادي سماوة وهي
بادية بين دمشق والعراق وذلك ان دجلة انقطعت وانتشرت في بلاد فارس
وطغى الفرات حتى ملا سماوة وساهى ساكن عن الجريان والسدم المحزن
وفي البيت استعارتان بالكناية حيث ذكر المشبهين وهما النار والنهر

واستعارتان تخييليتان حيث اثبت الانفاس للنار والعين للنهر (الاعراب)
والنار خامدة بالحاء المعجمة مبتدأ وخبر الانفاس بفتح الهمزة مضاف اليه من
اسف بفتحين متعلق بخامدة على انه علة لها عليه متعلق باسف والضمير للايوان
اولا لكفر الدال عليه المقام والنهر بفتح النون وسكون الهاء مبتدأ ساهى خبره
العين بفتح المهملة مضاف اليه من سدم بفتح السين والدال المهملة متعلق
بساهى على انه علة له (ومعنى البيت) ان النار التي كانت فارس تعبد ما خدت
بعد التوقد ولم تكن خدت قبل ذلك بألف عام اسف على ضعف الكفر وسكن
النهر الجارى حزنا عليه

وساء ساوة ان غاضت بحيرتها * ورد واردة بالغيظ حين ظمى

سأء أذن وسأوة مدينة في طريق همدان بينها وبين الرى اثنتان وعشرون
فرسخا تقرىبا وغازت ذهب ماؤها ونضب وبحيرة ساوة ماء مجتمع واسع الطول
والعرض بقرب ساوة كبحيرة طبرية ورد أى رجوع والوارد هنا الذى يأتي الماء
للسقى والغيظ بالمسألة الغضب وظمى أى عطش (الاعراب) وساء بالمدفعل
ماض ساوة بفتح الواو مفعول به على حذف مضاف أى اهل ساوة على حد
واسأل القرية أى أهلها ان بفتح الهمزة وسكون النون موصول حرفي مؤوّل مع
صلته مصدر مرفوع على الفاعلية بساء غاضت بالغين والضاد المعجمتين فعل
ماض وتاء تأنيث بحيرتها بضم الواو وحده وفتح الحاء المهملة فاعل غاضت والماء
لساوة ورد بضم الراء المهملة فعل ماض مبنى للمفعول واردة بانثاب الغاعل به
بالغيظ بالغين والطاء المعجمتين متعلق برذ حين ظرف زمان منصوب برذ ظمى بفتح
المججمة وكسر الميم وسكون الياء المبدلة من الهمزة فعل ماض وفاعله مستتر فيه
يعود الى واردة (ومعنى البيت) وأذن اهل ساوة غيض ماء البحيرة ورجوع
وارد البحيرة بالغضب حين جاء البحيرة ولم يجدها ماء وقد عطش وقد كان
حواليها يسع وكأئس معتبرة وغيضها كان سببا لخربها ولم تعمربعد ذلك

كأن بالنار ما بالاسم بللى * حزنا وبالماء ما بالنار من ضم

المحزن ضد السرور والضمم الالتهاب (الاعراب) كأن حرف تشبيه ينصب
الاسم ويرفع الخبر بالنار خبرها مقدم والاسم موصول اسم كأن مؤخر بالماء صلة

مامتعلق بفعل محذوف من بلل بفتحين بيان لما المرصولة متعلق بحال محذوفة
 من عائد الصلة حزنا بسكون الزاي مفعول لاجله وبالماء خبر كأن محذوفة
 مدلول عليها بكأن المذكورة ما أسماها بالنار صلتها من ضم بفتح الضاد المعجمة
 والراء المهملة بيان لما المرصولة الثانية والمفعول لاجله محذوف لدلالة ما قبله
 عليه والالف واللام في النار والماء فاعله الذي كرى أي النار المعبودة وما
 البحيرة (ومعنى البيت) كأن بالنار التي طبعها الحرارة والاحراق ما بالماء
 من البطل البسائط على التبريد والاعراق لاجل المحزن عليه وكان بالماء
 الذي طبعه البرودة والتبريد ما بالنار من الالتهاب البسائط على الاحراق لاجل
 المحزن عليه

والجنت تهتف والانوار ساطعة * والحق يظهر من معنى ومن كالم

الجن خلاف الانس سموا بذلك لاجتنانهم أي استتارهم عن العيون وتهتف
 تصيح والانوار جمع نور والمراد بها التي ظهرت يوم ولادته حتى أضاء لها قصور
 الشام ساطعة مرتفعة والحق أي صدق النبوة ويظهر أي ينكشف من معنى
 مفرد والمراد به الجمع أي المعاني المعنوية والكلم الكلام أي الالفاظ
 المخصوصة (الاعراب) والجن تهتف بفتح الفوقية وكسر الثانية مبتدأ
 وخبر والانوار ساطعة مبتدأ وخبر والحق يظهر مبتدأ وخبر من معنى ومن كالم
 بكسر اللام متعلقان بيظهر (ومعنى البيت) والجن تصيح وترجف مما حصل
 لهم من الخوف والرعب ويتكلمون مع اوليائهم فيمادهمهم من ذلك والانوار
 التي ظهرت يوم مولده صلى الله عليه وسلم مرتفعة في الآفاق والبرهان الحق
 يظهر من المعاني التي أتت بها الكتب المنزلة ومن الكلام الذي نطق
 به السنة الاحبار والرهبان

عواوصوا فاعلان البشائر * تسمع وبارقة الانذار لم تسمع
 من بعدما اخبر الاقوام كأنهم * بأن دينهم المعوج لم يقم

العمى عدم البصر والعمى عدم السمع والاعلان الاظهار والبشائر جمع
 بشارة او بشرى وهو الخبر السار وبارقة من برق اذ المع والتسالم للبالغة والانذار
 الاعلام وتشم من شم البرق اذ انظرت الى السحابة أين تظن ان لم تبصر والاقوام

جمع قوم يطلق على الذكور والاناث وقيل يختص بالذكور والكاهن الذي
يخبر عن الغيبات الماضية قاله الراغب ودينهم طريقتهم التي تدينوا بها وواعوج
الشيء فهو معوج اي صار ذاعوج يقال في الدين عوج بكسر العين وفتح الواو
وفي العود عوج بفتحها ولم يبق اي لم يدم من قام الامردام واقامه الله تعالى
ادامه (الاعراب) عمو بفتح العين فعل وفاعل والضمير للفرس وضموا بفتح
الصاد فعل وفاعل جملة معطوفة على ما قبلها فاعلان بكسر الهمزة مبتدأ
البشائر مضاف اليها لم تسمع بالثناء الفوقية والبناء للمفعول خبر المبتدأ
واكتسب التانيث من المضاف اليه وبارقة بالموحدة مبتدأ الانذار بكسر
الهمزة مضاف اليه لم تسمع بضم الثناء الفوقية وفتح الموحدة خبر المبتدأ من
بعده متعلق بصم القرية وهو مطلوب ايضا لعموم من جهة المعنى على سبيل
التنازع ما موصول حرفي يسبك مع صاته بمصدر مجرور باضافة بعد اليه خبر
فعل ماض الاقوام مفعول مقدم كما هم فاعل مؤخر وجواب بان بفتح الهمزة
متعلق بالخبر دينهم اسم ان المعوج بضم الميم وسكون العين المهمل وفتح الواو
والجيم المشددة نعت دينهم لم يبق بفتح الباء وضم القاف او بضم الباء وكسر الغاف
من اقام والجملة خبر ان (ومعنى البيتين) عمو فلم يصر وبارقة الانذار رصفوا
فلم يسمعوا اعلان البشائر من بعد اخبار الكهان لهم بان دينهم المسائل عن الحق
لا يدوم ولا يقيم وفي البيت الاول من البديع الالف والنشر المشوش وفي
البيت الثاني من البديع الجناس الشبيه بالمشتق بين الاقوام ولم يبق

وبعد ما عاينوا في الافق من شهب * منقضة وفق ما في الارض من صنم
حتى غدا عن طريق الوحي منهزم * من الشياطين يقفوا اثر منهزم

عاينوا شاهدا ووافاق نواحي السماء والشهب جمع شهاب وهي النجوم التي
ترمي بها الشياطين عند استراق السمع من الملائكة منقضة من انقض السهم
سقط والوفق الموافقة والصنم المصور من حجر وغيره والغدو الذهب والوحي
الكلام الخفي وطريقه ابواب السماء والمنهزم الهارب والشياطين جمع شيطان
يعني المبعدان كان من شطن او المحرق ان كان من شاطو القفوا الاتباع والانهمزام
الهرب (الاعراب) وبعدي وزفيه النصب بالعطف على محل بعد المجرور ورتبة من

ومجوز فيه الجريا العطف على لفظه كقوله
 فان لم تجد من دون عدنان والدا * ودون معد فارتك العواذل
 يروى بنصب دون الثاني وخفضه على التوجيه بين ما موصولة عاينوا صلتهما
 وعائدها محذوف اي عاينوه في الافق بضم المهمزة وسكون الفاء متعلق بعائنا
 من شهب بضم الشين المعجمة والماء بيان لما منقضة بضم الميم وسكون النون
 وتشديد الضاد المعجمة نعت شهب وفق بفتح الواو وسكون الفاء منصوب بنزع
 الخافض اي على وفق ما موصول اسمي في الارض صلتهما من صم بفتح الصاد
 المهملة والنون بيان لما حتى حرف غاية فدا بمعجمة فمهمة فعل ماض عن طريق
 متعلق بغدا الوحي مضاف اليه منهزم بضم الميم وكسر الزاي فاعل غدا من
 الشياطين نعت منهزم يقفويا لقفاء والفاء فعل مضارع وفاعله مستتر فيه يعود
 الى منهزم والجملة نعت ثان له اثر بكسر المهمزة وسكون المثناة متعلق بيقفوم منهزم
 بضم الميم وسكون النون وفتح الهاء وكسر الزاي مضاف اليه (ومعنى البيتين)
 ومن بعد الذي عاينوه من شعل النار النازلة من السماء على الشياطين المسترقين
 للسمع على وفق تنكيس الاصنام التي في الارض الى ان ذهب كل شيطان هارب
 عن ابواب السماء وصار يتبع اثر شيطان هارب مثله

كانهم هربا ابطال أبرهة * او عسكر بالحصى من راحته رمى
 نيزابه بعد تسبيح بيطنهما * نبذ المسج من احشائه ملتمم

المهرب الفرار السريع والابطال جمع بطل وهو الشجاع وابرهة بالتحشية ايض
 الوجه والمراد به اسم رئيس اصحاب الغيل ويقال له الاشرم والعسكر الجيش
 العظيم والحصى جمع حصة وهي حجارة صغار صلبة والراحة اللطف والنبذ الطرح
 والتسبيح التنزيه من كل نقص والبطن ضد الظهر والمراد بالمسج هنا يونس عليه
 السلام من قوله تعالى فلولا انه كان من المسبحين والاحشائه جمع احشاه وهو
 ما انضمت عليه الضلوع والمراد بالملتمم المحوت الذي التقم يونس من قوله تعالى
 فالتقمه المحوت (الاعراب) كأنهم كان حرف تشبيه ينصب الاسم ويرفع الخبر
 والضمير اسمها هربا حال والعامل فيها ما في كأن من معنى التشبيه وذو الحال
 اسم كأن ابطال خبرها أبرهة بفتح المهمزة وسكون الواو وفتح الراء المهملة

والصرف للضرورة وعسكر بالرفع عطف على ابطال وبالجرح عطف على ابرهة
 بالحصا متعلق برمي من راحتيه حال من الحصار اضمير لاني صلى الله عليه وسلم
 رمى بالبناء المفعول معطوف في المعنى على خبر كان وقد ير البيت كان الشياطين
 في حال كونهم هارين ابطال ابرهة او كانوا عسكر رمى بالحصا من راحتي النبي
 صلى الله عليه وسلم نبذوا بالمحمة مفعول مطلق والناصب له رمى لانه يلاقه
 في المعنى لان الرمي هو النبذ على حد قعدت جلوسا به بعد متعلقان برمي ولا
 يجوز تعلقهما بنبذ لان المصدر اؤكدا لا يعمل تسبيح مضاف اليه بيطنهما
 نعت تسبيح نبذ بالمحمة مفعول مطابق نوعي تشبيهي اي مثل نبذ المسيح بضم الميم
 وكسر الواو حدة المشددة مضاف اليه من أحشاء حال من المسيح ملتقم بضم الميم
 وسكون اللام وكسر القاف مضاف اليه (ومعنى البيتين) كان الشياطين
 في هربهم ابطال ابرهة في هربهم لما رموا بالحجارة من سجيل وولوا هارين او كان
 الشياطين عسكر رمى بالحصا من بطن كفيه صلى الله عليه وسلم فهرب من رمية
 كما وقع في غزوة بدر وحنين الا انه لم يسمع للحصا فيها ما تسبيح وانما روى عن
 انس رضي الله عنه قال أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم كفا من حصا
 فسبحن في يده الشريفة حتى سمعنا التسبيح الحديث وظاهر كلام النظم ان
 الرمي والتسبيح في موطن واحد وفيه نظرا لان يحمل على ان التسبيح وقع سرا
 فيستقيم قوله نبذوا بالحصا المسبح في بطن راحتيه مثل نبذ يونس المسبح في بطن
 الحوت الملتقم له والقصد تشبيه نبذه صلى الله عليه وسلم بالحصا المسبح العسكر
 فهربهم كسر ابنذ الله تعالى يونس المسبح في بطن الحوت حيا في ان كلامهما
 خارق للعادة وهو تشبيه لطيف فان بين انطباق الضلوع على ما يحصل فيها من
 الشخص المسبح وبين انضمام الاصابع على ما يحصل في الراحة من الحصا
 المسبح متماثلة لطيفة

قوله وحنين وفي
 نسخة وندير

جاءت لدعوته الاشجار ساجدة * تمشي اليه على ساق بلا قدم
 كأنما سطرت سطرا لما كتبت * فروعها من بديع الخط بالاقم
 مثل الغمامة اني سار سائرة * تقيه حروطيس للهجير حى

جاءت ات لدعوته اي لندائه الاشجار جمع شجرة وهي ماله ساق وساجدة

اى خاضعة والقدم طرف الرجل والسطر الخط وفروع الشجرة اعلاها والبديع
 لغريب والعجيب واللقم بالفتح وسط الطريق والغمامة واحدة الغمام وهي
 السحاب وتقيه اى تحفظه والوطيس التنور والهجير نصف النهار اذا كان حاراً
 وحى الوطيس اذا اشتد الحر (الاعراب) جاءت فعل ماض وعلاوة تانيث
 لدعوة متعلق بجاءت الاشجار فاعل جاءت ساجدة حال من الاشجار تمشى حال
 تانية من الاشجار او من فاعل ساجدة المستتر فيه فهي على الاقل من الاحوال
 المترادفة وعلى الثاني من الاحوال المتداخلة اليه على ساق متعلقان بتمشى
 بلا قدم بكسر الموحدة وفتح القاف والدال في موضع النعت لساق كأنها حرف
 تشبيه مهمل سطرت بفتح السين والطاء المهملة فعل ماض وفاعله مستتر
 فيه يعود على الاشجار سطر بفتح السين المهملة مفعول به الساكن كسر اللام
 وتخفيف الميم متعلق بسطرت وما موصول اسمى كتبت فعل ماض وتاء تانيث
 فروعها فاعل لكتبت والجملة صلة ما والعائد محذوف اى كتبت من بديع بيان
 لما متعلق بكتبت الخط بفتح الخاء المعجمة وبالطاء المهملة مضاف اليه باللقم
 بفتح اللام والقاف متعلق بكتبت والباء بمعنى في مثل بالنصب على الحال من
 فاعل تمشى وبالرفع خبر مبتدأ محذوف اى امرها مثل الغمامة مضاف اليها في
 بفتح الهزة والنون المشددة ظرف زمان وفيه معنى الشرط سار فعل الشرط
 سائرة بالنصب حال من الغمامة وصح محى الحال من المضاف اليه لان المضاف
 مثل بمعنى مماثل فهو عامل في الحال وجواب الشرط محذوف اى فهي سائرة
 معه تقيه بفتح التاء الفوقية وكسر القاف فعل مضارع متعدلانين اولهما الهاء
 وثانيها حار بفتح المهملة والجملة اما صفة لسائرة بناء على ان الوصف يوصف
 وهو الصحيح واما حال من الغمامة او من الضمير المستتر في سائرة ووطيس بفتح
 الواو وكسر الطاء المهملة وفي آخره سين مهملة مضاف اليه بالهجير بفتح الهاء
 وكسر الجيم متعلق بحمى وحى بفتح المهملة وكسر الميم فعل ماض وفاعله ضمير
 ووطيس المستتر فيه والجملة نعت ووطيس (ومعنى الايات الثلاثة) ان النبي
 صلى الله عليه وسلم نادى شجرة فاقبلت خاضعة ماشية على ساقيها وهي تشق
 الارض شقاً ولم يكن في مشيها عوج ولا ميل بل تمشى على ساقها وهي تشق
 الذي يأتي وهو تاديب من غير خذل في مشيه كسطر سطره الكاتب يكتب

عليه فكانها طرت في مجيئها سطرًا مستقيماً تمشي عليه وسط الطريق ومثل
مجيء الأشجار له بامرته وأشارته مثل الغمامة في تظليلها أياها من حر الشمس في
وسط النهار في انهما معجزتان خارقتان للعادة في الأسفل والأعلى

أقسمت بالقمر المنشق إن له * من قلبه نسبة مبرورة القسم

القسم اليمين والنسبة الشبه ومبرورة من بر في يمينه أمضاها على الصدق
(الأعراب) أقسمت بضم التاء فعل وفاعل بالقمر متعلق بأقسمت على تقدير
مضاف بين الجار والمجرور راي برب القمر المنشق نعت القمران بكسر الهمزة
حرف توكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر له خبران مقدم والضمير للقمر من قلبه
متعلق بنسبة والضمير للنبي صلى الله عليه وسلم نسبة بكسر النون وكون السين
المهملة وفتح الباء الموحدة اسم إن مؤخر وجملة إن ومعمولها جواب أقسمت
لا محمل لها من الأعراب مبرورة بوحدة ومهملتين نعت لمحذوف القسم
بفتحيتين مضاف إليه (ومعنى البيت) أقسمت برب القمر يميناً مبرورة إن
للقمر المنشق شها ببقائه صلى الله عليه وسلم في انشقاق كل منهما مرتين ووجه
الشبه بين الانشقاقين جوهراً على خلاف العادة في الانشقاق والاتسام من
غير تأثير ولا اختلال

وما حوى الغار من خير ومن كرم * وكل طرف من الكفار عنه عوى

حوى أى جمع الغار هو المكان الذى اختفى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأبو بكر رضى الله عنه وهو ثقب في جبل يسمى ثوراً بالمثلثة في أسفل مكة والخير
بفتح الحاء المعجمة كثير الخير وبكسر الحاء الكرم والشرف والأصل والهيئة كذا
في القاموس ويحتمل عندي أنه أراد بالخير النبي صلى الله عليه وسلم وبالكرم
صاحبه أبا بكر رضى الله عنه والطرف البصر والعوى عدم البصر عما من
شأنه أن يكون بصيراً (الأعراب) ومأموصول اسمى في موضع رفع خبر لمبتدأ
محذوف حوى الغار فعل وفاعل صلة ما والعاثد محذوف أى حواه من خير
ومن كرم مته لقان بحوى ومن فيهما للبيان لما على تقدير مضاف أى من صاحب
خير ومن صاحب كرم وكل طرف بفتح الطاء المهملة وسكون الراء مبتدأ ومضاف
إليه من الكفار نعت طرف عنه متعلق بعوى والضمير للمحوى المستفاد من

حوى الشامل له صلى الله عليه وسلم ولصاحبه ابي بكر رضى الله عنه عى
 فعل ماض وفاعله مستتر فيه يعود على كل طرف والجملة خبر المبتدا (وعنى
 البيت) ومن معجزاته صلى الله عليه وسلم انه دخل هو وابو بكر الغار هربا
 من الكفار فطلبوهما حتى وقفوا على فم الغار فاعمهم الله تعالى منهما
 ببركة النبي صلى الله عليه وسلم

فالصدق في الغار والصديق لم يرما * وهم يقولون ما بال غار من أرم

فالصدق أى ذوالصدق وهو النبي صلى الله عليه وسلم والصديق ابو بكر
 رضى الله عنه لم يرما أى لم يبرحا وارم بمعنى احد الم لازم للنفى (وفي البيت) مر
 ال بديع الجناس المشتق في قوله الصدق والصديق وفيه رد الجوز على الصدر
 في قوله لم يرما وارم (الاعراب) فالصدق مبتدأ على تقدير مضاف أى
 ذوالصدق في الغار تعلق بمرما والصديق معنوف على الصدق وجلة لم يرما
 بفتح الياء التحتية وكسر الراء المهملة وبالم خبر المبتدا وما عطف عليه واصا
 يرما يرمان حذف النون للجزم والياء للضرورة وهم مبتدأ والضمير لا الكفار
 يقولون خبره ما حرف نفي بالغار خبر مقدم لمبتدأ مؤخر من حرف جزا ئدارم بفتح
 الهمزة وكسر الراء المهملة مبتدأ مؤخر والجملة مقول يقولون (ومعنى البيت)
 فالنبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضى الله تعالى عنه لم يبرحا في الغار
 والكفار لا ينظرونهم اوية يقولون ايس احد في الغار لما رأوا نسج العنكبوت على
 فم الغار وحوم الحمام عليه

ظنوا الحمام وظنوا العنكبوت عى * خبر البرية لم تنسج ولم تحم

ظنوا أى حسبوا والحمام اسم جنس جمى واحده حمامة تقع على الذكروا نثى
 وهى ذوات الاطواق والعنكبوت واحد العناكب والبرية الخليفة والتنسج
 الحياكة والحوم الطواف (الاعراب) ظنوا فعل وفاعل والضمير لا الكفار
 الحمام مفعول أول وظنوا العنكبوت فعل وفاعل ومفعول أول على خبره تعلق
 بتنسج البرية بياء واحدة مفتوحة وراء مهملة مكسورة وباء تحتية مشددة
 مضاف اليه لم تنسج بفتح المثناة الفوقية وكسر الين المهملة وضمها وبالجم
 فعل مضارع وفاعله ضمير العنكبوت جملة في موضع المفعول الثاني ظنوا

اثانية ولم تحم بفتح التاء الفوقية وضم الحاء المهملة فعل مضارع وفاعله ضمير
 الجمام ومتعلقه محذوف والمجمل في موضع المفعول الثاني اظنوا الاول
 والتقدير ظنوا الجمام لم تحم على خير البرية وظنوا العنكبوت لم تنسج على خير
 البرية (وفي البيت) من البديع النف والنشر على خلاف الترتيب وفيه
 التكرير في قوله ظنوا وظنوا وفيه رد العجز على الصدر في قوله الجمام وتحم
 (ومعنى البيت) ان الكفار لما رأوا الجمام حامت على الغار والعنكبوت
 نسجت عليه في ساعة واحدة ظنوا ان خير البرية وصاحبه ليساني الغار
 لظنهم استبعاد حوم الجمام حول الغار ونسج العنكبوت عليه في وقت
 لا يسع ذلك

وقاية الله اغنت عن مضاعفة * من الدروع وعن عال من الاطم

الوقاية الحفظ واغنت اجزأت والدروع المضاعفة المنسوجة حلقتين حلقتين
 تلبس للحفظ من العدو والاطم الحصون والواحدة طامة ويجمع ايضا على اطم
 (الاعراب) وقاية الله بكمرا الواو مبتدأ ومضاف اليه وجملة اغنت بالمجئمة خبره
 عن مضاعفة متعلق باغنت من الدروع بمهمات متعلق بمحذوف نعت مضاعفة
 وعن عال معطوف على عن مضاعفة من الاطم بضم الهززة والطاء المهملة
 متعلق بمحذوف نعت عال (ومعنى البيت) حفظ الله تعالى له صلى الله
 عليه وسلم ولصاحبه رضى الله عنه من العدو بهذا النار اجزا عن الدروع
 المضاعفة وعن الحصون العالية كل ذلك ببركته صلى الله عليه وسلم

ماسامنى الدهر ضيما واستجرت به * الاونلت جوارا منه لم يضم
 ولا التمت غنى الدارين من يده * الاستمت الندى من خير مستلم

سامنى اى كافى واوانى والدهر ازمان والضيم الظلم وفي نسخة ماضى الدهر
 يوما واستجرت اى طلبت ان يحيرنى ونلت اى حصلت والجوار بضم الجيم
 والافصح كسرهما القرب والمراد هنا الرعاية ولم يضم اى لم يحقر والالتماس الطلب
 والغنى اليسار ضد الفقر والدارين الدنيا والاخرة من يده اى نعمته واحسانه
 واستمت الندى اى اخذت العطاوى في البيت الاول من البديع الجنس
 المشتق في قوله استجرت وجوارا وفي البيت الثاني جناس الغلب في قوله

التمت واستلمت ونبه رداً الجوز على الصدر في قوله التمت ومستلم وفيه التورية
 المرشحة في قوله يده فان معناها القريب العضو والبعيد النعمة والمرشح للقريب
 قوله مستلم (الاعراب) ما حرف تني سامني بالمهملة فعل ماض متعد لاثنين
 اولهما ياء المتكلم المتصلة به الدهر فاعل سامني ضمياً بالمججمة المفتوحة مفعول
 سامني الثاني واستجرت فعل وفاعل معطوف على سامني الدهر به متعلق
 باستجرت والضمير للنبي صلى الله عليه وسلم الحرف ايجاب وملت بكسر النون
 وضم التاء فعل وفاعل في موضع الحال من ضمير المتكلم ومنع ابن مالك اقتران
 الماضي الواقع حالاً بالواو واجازة غيره جواراً بكسر الجيم اوضح من ضمها
 مفعول نلت منه نعت جواراً والضمير للنبي صلى الله عليه وسلم لم يضم بضم الياء
 التحية وفتح الضاد المججمة نعت جراراً ايضاً ولا نافية التمت بضم التاء فعل
 وفاعل غني بكسر الغين المججمة والقصر مع التنوين مفعول التمت وهو مضاف
 الدارين بالثنائية مضاف اليه سامان يده متعلق بالتمت والضمير للنبي صلى الله
 عليه وسلم الحرف ايجاب استلمت بضم التاء فعل وفاعل في موضع الحال من
 ضمير المتكلم الندي بفتح النون والقصر مفعول استلمت من خير متعلق باستلمت
 مستلم بفتح التاء واللام مضاف اليه (ومعنى البيتين) ما نالني ضيم واستجرت
 بالنبي صلى الله عليه وسلم الا كنت نائلاً جواراً محترماً ولا طالبت من فضله غني في
 الدنيا بالكفاية وفي الاخرة بالسلامة الا كنت آخذ العطاء من خير مطلوب منه
 فانه لا يرتد مثاله

لا تنكر الوحي من رؤياه ان له * قلباً اذا نامت العينان لم ينم
 فذلك حين بلوغ من نبوته * فليس ينكر فيه حال محتمل

الانكار الجحد والوحي ما يلقى اليه من الاحكام ورؤياه ما يراه في نومه ونوم العين
 فترة طبيعية تعترى الحية وان تتعطل بها حواسه ونوم القلب تعطيل القوى
 المدركة وذلك اشارة الى الوحي من رؤياه والبلوغ الوصول والمحتمل البالغ العاقل
 (الاعراب) لانا هية تنكر بكسر الكاف فعل مضارع وفاعله مستتر الوحي
 مفعول به من رؤياه متعلق بتذكر ومن بمعنى في والضمير للنبي صلى الله عليه وسلم
 ان بكسر الهمزة وتشديد النون حرف توكيده خبرها مقدم قلباً اسمها مؤخر

والمراد به الجنون (الاعراب) كم خبرية. ووضعا نصب على انها مفعول فيه
او مطاقى اى كم وقتنا او مرة ابرأت فعل ماض وتاء تأنيث وصبا بكسر الصاد المهملة
مفعول به وبفتحها على حذف مضاف اى ذا وصب باللمس متعلق بابرأت راحته
فاعلى ابرأت واطلقت معطوف على ابرأت وفاعله مستتر فيه يعود الى راحته
اربا بفتح الهمزة وكسر الراء مفعول اطلقت وفتح الراء على تقدير مضاف اى ذا
ارب من ربيعة بكسر الراء وفتح التام بينهما باء واحدة ساكنة متعلق
بأطلقت اللم بفتحين مضاف اليه (ومعنى البيت) انه صلى الله عليه وسلم
ما مسح براحته الشريفة على مريض الاعوفى ولا على من عاق به داء الاخاصه
الله تعالى منه فن الاول ماروى انه صلى الله عليه وسلم لم مسح على عين قتادة
به يد ما عمت فردها الله تعالى عليه فكانت احسن عينيه ومن الثاني
ماروى ان امرأة اتت بصبي لها به عاهة فمسح على رأسه فشفاه الله تعالى وما
روى ان رجلا سقط من علوفان كسرت رجله فمسحها صلى الله عليه وسلم فكانه
لم يشكها قط وذلك كثير

وأحيت السنة الشهباء دعوته * حتى حكمت غرة في الاصر الدهم
بعارض جادا ونخلت البطاح بها * سيد من اليم اوسيل من العرم

احيت من الحياة ضد الممات والسنة واحدة السنين والشهباء اى القليلة المطر
سميت بذلك لغلبة بياض الارض فيها بعدم النبات على سوادها بالنبات فهى
بالنسبة الى البياض ميةة وحكت اى شابهت والغرة البياض فى الجهة
والاعصر جمع عصر وهو ازمان والدهم جمع ادهم وهو الاسود الشديد الزرقة
والعارض السحاب وحاد اى كثر مطرد ونخلت اى ظننت والبطاح جمع بطح
وهو الوادى المتسع المشتمل على الحصبا والسبب الجرى واليم البحر والعرم
الوادى (الاعراب) واحيت معطوف على ابرأت السنة بفتح السين المهملة
والنون المخففة مفعول احيت الشهباء بفتح الشين المعجمة والباء الواحدة نعت
السنة دعوته فاعلى احيت حتى حرف ابتداء حكمت بفتح المهملة والكاف فعل
ماض وفاعله مستتر فيه يعود الى السنة غرة بضم الغير المعجمة وفتح اراء المهملة
مفعول حكمت فى الاعصر بفتح الهمزة وسكون العين وضم الصاد المهملة متعلق

بحكت الدهم بضمين نعت الاعصر وصف الزمان بالسواد لبيان سوء الحال
 بعارض متعاق بحكت والباء للسببية جاد بالجيم والبدال المهملة فعل ماض
 وفاعله مستتر فيه يعود الى عارض وجلة جاذ نعت عارض أو حرف عطف وغاية
 نلت بكسر الخاء المعجمة وضم التاء فعل وفاعل البطاح مفعول اول بها خبر مقدم
 سيب بالسين المهملة وبالمتناة التحتية والباء الموحدة مبداء وخروا بالخاء في
 موضع المفعول الثاني نلت والسيب بكسر السين مجرى الماء كما قال ابن
 السكيت وبالفتح الطاء والمعنى هنا على الاول من اليم بفتح الياء التحتية
 وتشديد الميم نعت سيب أو سبيل بفتح السين المهملة وسكون المتناة التحتية
 معطوف على سيب من العزم بفتح العين وكسر الراء المهملة في موضع النعت
 لسبيل (ومعنى البيتين) وكما حيت دعوته السنة الجديدة حتى شابهت تلك
 السنة بياض في الازمنة السود لشددة خضرة الزرع فيها حتى يرى انه أسود
 بسبب سحب عارض جاد بالمطر الكثير الى ان طانت الوادي المتسع ماء جاريا
 من البحر وسائلا من الوادي وفي البيت الاول المجاز في استعمال الحياة للنبات
 وفي البيت الثاني المجاس المناقص في قوله سيب وسبيل واتضعين وهو تعلق
 بعارض بحكت في البيت قبله

دعنى ووصفى آيات له ظهرت * ظهور نار القرى ايل على علم
 فالدريزاد حسنا وهو منتظم * وليس ينقص قدرا غير منتظم

دعنى اتركنى والوصف النعت والآيات العلامات والمجربات وظهرت تبينت
 رالقرى بالكسرا كرام الضيف والعلم الجبل العالى على عادة العرب انهم
 يوقدون النار على رؤس الجبال ليمتدى بها الضيف والدراللاؤاؤ والمنتظم
 المجتمع في سلك ونظام الكلام ترتيبه (الاهراب) دعنى فعل أمر وفاعل ومفعول
 ووصفى مفعول معه وهو مصدر مضاف الى فاعله وهو ياء المتكلم آيات بعد الهمزة
 وكسر التاء مفعول به لوصفى له نعت آيات ظهرت فعل ماض وتاء تانيث ظهور
 مفعول مطلق مبين لانوع نار مضاف اليها وهي ايضامضافة القرى بكسر الغاف
 وفتح الراء مضاف اليه ليل مفعول فيه على علم بفتحين متعلق بظهور فالدر
 بضم الدال والراء المهملة مبداء يزيد فعل مضارع وفاعله مستتر فيه حسنا

بضم الحاء المهملة مفعول به يزيد دلالة مطاوع زاد المتعدى لا شيز في تعدى
هو واحد والجملة خبر المبتدأ وربطها بالضمير المستتر في يزداد وهو منتظم مبتدأ
وخبر في موضع نصب على الحال من فاعل يزداد مرتبة بالواو والضمير وليس
فعل ماض ناقص واسمه مستتر فيه يعود إلى الدرية نقص فعل مضارع وفاعله
مستتر قدرا مفعول به والجملة في موضع نصب خبر ليس غير حال من فاعل ينقص
منتظم بضم الهمزة الأولى وكسر الظاء المعجمة مضاف إليه (ومعنى البيتين) اتركى
مع ذكرى علامات ظهرت للنبي صلى الله عليه وسلم كظهور نار الضيافة في
الليل على جبل عال فيزداد ظهورها بذكرها ويزداد حسنها بظهورها ولا ينقص
قدرها إذا لم تنتظم كالدر فانه إذا نظم يزداد حسنا وإذا لم ينتظم لا ينقص قدره

فاتناول آمال المديح إلى * ما فيه من كرم الاخلاق والشيم

تناول إلى كذا ما لب الوصول إليه ومدد عنقه ينظر إلى الشيء البعيد والآمال
جمع أمل وهو الرجاء والمديح الثناء المحسن والاخلاق جمع خلق بضمين وهو
ما جبل عليه الشخص والشيم جمع شيمة وهي الغريزة والطبيعة (الاعراب)
فما استفهام استبعادى في موضع رفع بالابتداء تناول بضم الواو والملام خبره
آمال بضم الهمزة مضاف إليه من إضافة المصدر إلى فاعله المديح بالمجر مضاف
إليه آمال وفي نسخة آمالي بالاضافة إلى باء المتكلم ونصب المديح أماني آمالي وأما
بنزع الخافض وكل منهما غير مقيس أما الأول فلان المصدر لا يعمل كسرا
وأما الثاني فلان النصب بنزع الخافض موقوف على السماع مع غيران وإن
وكى إلى ما يتعلق بتناول وما موصول اسمى فيه صلة ما والضمير للنبي صلى الله
عليه وسلم من كرم بيان لما يتعلق بما يتعلق به المجرور قبله الاخلاق بفتح الهمزة
مضاف إليه والشيم بكسر الشين المعجمة وفتح الياء التحتية معطوف على الاخلاق
عطف مؤكدا على مؤكدا (ومعنى البيت) إذا كانت آياته صلى الله عليه وسلم
لا يدرك لها غاية فكيف تصل آمال المادحين إلى ما فيه صلى الله عليه وسلم من
استعداد مكارم الاخلاق والشيم التي جبل عليها

آيات حق من الرحمن محدثة * قديمة صفة الموصوف بالقدم

آيات جمع آية من القرآن محدثة أى انزلها لأخذها من قوله تعالى ما يأتيهم من

ذكر من الرحمن محدث أي انزاله قديمة أي قائمة بذاته تعالى والقدم ضد
المحدث والموهوف بالقدم هو الله تعالى لانه الاول بلا بداية والاخر بلا نهاية
(الاعراب) آيات حق مبتدأ ومضاف اليه من الرحمن خبر أول محدثة قديمة
خبر ثان وثالث وتمييزها ما محذوف أي محدثة انزالا وقديمة معنى صفة
الموصوف خبر رابع ومضاف اليه ومن منع تعداد الخبر قدر لكل خبر ما عدا
الاول مبتدأ محذوف بالقدم بكسر القاف وفتح الدال متعلق بالموصوف (ومعنى
البيت) آيات حق كائنة من الرحمن محدثة النزول قديمة المعاني لانها صفة
الموصوف القديم والقديم لا يوصف بمحدث وفيه رد العجز على الصدر في قوله
قديمة صفة الموصوف بالقدم

لم تقترن بزمان وهي تخبرنا * عن المعاد وعن عاد وعن ارم

الاقتران المصاحبة والمعاد عود الخلق بعد اعدامه وعاد قبيلة سميت باسم ابائها
وهو عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح عاش الف سنة ومائتي سنة ورزق من
صلبه اربعة آلاف ولد وتزوج الف امرأة ومات كافرا وارم مدينة بناها شداد
ابن عاد وسبب بناها انه سمع بوصف الجنة وما فيها فقال لا بد لي ان ابني مثلها
فبناها في ثلاث مائة سنة وجعل قصورها من الذهب والفضة واساطيرها من
الزبرجد والياقوت وجعل فيها انهارا جارية واصنافا من الشجر وعند ذلك لها
رحل اليها باهل مملكته فلما كان منها على مسيرة يوم وليلة بعث الله تعالى
عليهم صيحة من السماء فهلكوا قبل وصولهم اليها (الاعراب) لم تقترن
بالتاء الفوقية فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر يعود الى آيات حق على تقدير حال
محذوفة بزمان متعلق بتقترن والتقدير لم تقترن الآيات حال كونها قديمة
بزمان وهي تخبرنا مبتدأ وخبر عن المعاد وعن عاد وعن ارم بكسر الهاء مزنة وفتح
الراء متعلقات بتخبرنا (ومعنى البيت) ان هذه الآيات القديمة لم تقترن
بزمان وهي مشتملة على الاخبار عن المعاد قال الله تعالى وهو الذي يبدأ الخلق
ثم يعيده وعن عاد قال تعالى والى عاد انا هم هو والآيات وعن ارم قال الله
تعالى الم تركيب فعل ربك بعاد ارم الآية وفيه الجنس الناقص بين قوله
المعاد وعاد

دامت لدينا ففاقت كل معجزة * من النبيين اذ جاءت ولم تدم

دامت اي بقيت ولدينا عندنا وفانت اي غلبت والمعجزة امر خارق للعادة مقرون بالتجدي وجاءت اذ انت ولم تدم اي لم تبقى (الاعراب) دامت فعل ماض وفاعلها مستتر فيه يعود على آيات لدينا متعلق بدامت ففاقت معطوثة على دامت كل معجزة مفعول فاقت ومضاف اليه من النبيين نعت بمعجزة اذ يسكون الذال المعجمة علة لفاقت وهل هي حرف او ظرف قولان جاءت فعل ماض وفاعلها مستتر فيه يعود الى كل معجزة والتأنيث باعتبار المضاف اليه ولم تدم جملة فعلية حال من فاعل جاءت المستتر فيه (ومعنى البيت) ان هذه الآيات من معجزاته صلى الله عليه وسلم وهي باقية بعد وفاته صلى الله عليه وسلم فهذه المعجزة فاقت جميع معجزات الانبياء لان معجزاتهم التي جاؤها لم تبقى بعد وفاتهم وهذه باقية الى يوم القيامة

محكمات فما تبغين من شبهه * لذي شقاق ولا تبغين من حكم

محكمات يحتمل ان يكون من الحكم اي جعلت حكمة باعتبار ان الاحكام تؤخذ منها او من المحكمة اي جعلت حكمة لاشتمالها على الحكم او من الاحكام اي جعلت محكمة بحيث لا تحتمل النسخ والتبديل والتناقض او من المحكمة بفتحين اي جعلت ممنوعات محفوظات من التعريف فالتبغين اي فانت تترك من شبه جمع شبهة وهي التلبيس وذى بمعنى صاحب والشقاق الخلاف وتبغين تطالبن والحكم بفتحين المحاكم (الاعراب) محكمات نعت آيات فاحرف نفي تبغين بضم التاء الفوقية وكسر القاف فعل وفاعل والضمير لآيات من زائدة لاتتعلق بشئ شبه بضم المعجمة وفتح الموحدة مفعول تبغين لذي بكسر اللام والذال المعجمة جار ومجرور متعلق بشبه شقاق مضاف اليه ولانافية تبغين بفتح التاء الفوقية وسكون الموحدة وكسر الغين المعجمة معطوف على تبغين من زائدة لاتتعلق بشئ حكم بفتحين مفعول تبغين (ومعنى البيت) ان هذه الايات محكمة حكمة ناصرة اهل الحق مزيلة لشبه اهل الضلال فسايق بها شبهة لصاحب خلاف وما تطالب كما يحكم على مخالف الحق لظهور برهاينها عليه وفي البيت جناس الاشتقاق ورد المعجز على الصدر في قوله محكمات وحكم وفي قوله تبغين

وتبغين الجناس المحرف

ما حوربت قط الا عاد من حرب * اعدى الا عادى اليها ملقى السلم

ما حوربت اى عورضت قط ظرف لاستغراق الماضى وعاد اى رجع والحرب
 بفتح الراء السلب من قولهم حرب الرجل حربا سلبته والمراد هنا الشدة اعدى
 الا عادى اى اشد حرصا على المعادة والاعادى جمع اعداء واعداء جمع عذر
 فهو جمع الجمع والسلم بهن تحتين الاستسلام والانقياد (الاعراب) مانافية
 حوربت بضم الحاء المهملة وكسر الراء فعل ماض مبنى للمفعول ونائب الفاعل
 ضمير مستتر فيه يعود الى آيات قط بفتح القاف وضم الراء المشددة متعلق
 بحوربت الاحرف ايجاب عاد بالعين والبدال المهملة فعل ماض من حرب بفتح
 الحاء والراء المهملة متعلق بهما ومن تعليلية اعدى بالقصر فاعل عاد
 الاعادى مضاف اليهم اليها متعلق بعاد والضمير للآيات ملقى بضم الميم وسكون
 اللام وكسر القاف حال من فاعل عاد السلم بفتح السين المهملة واللام مضاف
 اليه (ومعنى البيت) ان هذه الآيات ما عارضها معارض الاربع من الشدة
 مستسما منقاد المعززة عن معارضتها وفي البيت جناس الاشتقاقى فى موضعين
 فى حوربت وحرب وفى اعدى والاعادى

ردت بلاغتها دعوى معارضها * رد الغيور يد الجاني عن الحرم

ردت اى صرفت والبلاغة فى الكلام مطابقتها لقتضى الحال مع فصاحتها
 والمعارضة الا تان بالمثل والغيور صيغة مبالغة من الغيرة والجاني من الجنابة
 يقال جنى عليه جنابة اى فعل به مكرها والحرم اهل الرجل واحدها حرمه
 والحرمه ما لا يعمل انتهاكه (الاعراب) ردت بلاغتها فعل وفاعل دعوى
 مفعول معارضها مضاف اليه رد مفعول مطلق تشبيهي اى رد امثل رد الغيور بفتح
 الغين المعجمة وضم الياء التحتية مضاف اليه من اضافة المصدر الى فاعله يد
 مفعول رد الجاني بالجيم والنون مضاف اليه عن الحرم بضم الحاء وفتح الراء
 المهملة متعلق برد (ومعنى البيت) ان بلاغة هذه الآيات ردت من يعارضها
 عن معارضتها رد اشديدا كرد الفعل الغيور يد الجاني عن حرمه

لها مان كوج البحر فى مدذ * وفوق جوهره فى الحسن والقيم

فاتعد ولا تحصى عجائبها * ولا تسام على الاكثار بالسام

المعاني جمع معنى وهو ما يراد من اللفظ والموج الاضطراب والمدد الزيادة والقيم جمع قيمة وهو ما يرغب به من ثمن المثل والعجائب جمع عجيبه وهو الذي العديم النظر ولا تسام أى لا توصف والاكثر الكثير الذي لا غاية له والام الملاله (الاعراب) لها خبر متقدم والضمير الايات معان مبتدأ مؤخر كوج نعمت لمعان البحر مضاف اليه في مدد بفتحين متعلق بالكسوف السابقه من معنى التشبيه وفوق معطوف على نعمت معان جوهره مضاف اليه في الحسن بضم الحاء وسكون السين المهملة متعلق بحمل الظرف والقيم بكسر القاف وفتح الياء التحتية معطوف على الحسن فاحرف نفي تعد بضم المنة الفوقية وفتح العين المهملة فعل مضارع مبنى للفعول ولا تحصى بالبناء للفعول معطوف على تعد عجائبها نائب فاعل تحصى ونائب فاعل تعد مستتر فيه يعود على المتنازع فيه وهو عجائبها ولا تسام بضم الفوقانية وفتح المهملة من غير همزة معطوف على تعد ونائب فاعله مستتر فيه يعود على آيات على الاكثر بكسر الهمزة بالسام بفتح السين المهملة المشددة والهمزة المخففة متعلقان بتسام (ومعنى البيتين) ان هذه الايات معانيها كثيرة كوج البحر مددا وفوق جوهره حسنا وقيمة ومع كثرته لا توصف بالملاله وعجائبها لا تعد ولا تحصى

قرت به عين قاريم افاقته له * لقد ظفرت بحبل الله فاعتصم
ان تتلها خيفة من حر ناراطي * اصفأت حرطى من وردها الشيم

قرت اى بردت بالبر وروزاد نورها والظفر الغوز وبحبل اى بسبب يوصلك الى دار كرامته فاعتصم اى استمسك به والتلاوة القراءة والخيفة الخوف واطى جهنم وهو اسم من اسماء النار ووردها مؤردها والشيم البارد (الاعراب) قرت بفتح القاف وتشديد اراء المهملة فعل ماض وتاء تأنيث ساكنة بها متعلق بقرت والضمير لايات عين فاعل قرت قاريم مضاف اليه فقلت بضم التاء فعمل وفاعل له متعلق بقلت والضمير للقارى لغد حرف تحقيق ظفرت بفتح التاء فعل وفاعل والجملة جواب قسم محذوف بحبل بالحاء المهملة والباء الموحدة متعلق بظفرت الله مضاف اليه فاعتصم فعل أمر وفاعل ان حرف شرط تتلها فاعل

الشرط وهو مجزوم بان وعلامة جزمه حذف الواو خيفة بكسر الخاء المعجمة
مفعول لا جـ له من حيا الخاء المهملة متعلق بخيفة نارعضاف اليها ومضافة
انطى بالمعجمة مضاف اليها اطفأت بفتح اطاء فعلى ماض وفاعل جواب
الشرط حرف مفعول اطفأت انطى بالمعجمة مضاف اليها وهو من اقامة الظاهر مقام
المضمر من وردها بكسر الواو وسكون ازا متعلق باطفأت الشبه بفتح المعجمة
وكسر الواو وحدة نعت وردها (ومعنى البيتين) ان هذه الايات قرئت من
نالها بسببها فقلت له والله لقد قرئت من الله تعالى بسبب يوصلك الى دار
كرامته فاستمك به وانك ان تتأها خوفا من نار جهنم اطفأت انت حرها من
وردها البارد شبه الايات بالماء لانها سبب حياة الارواح كما ان الماء سبب حياة
الاشباح فجعل موردها وهو الفهم كافي في الاطفاء وفي البيت الجناس الشبيه
بالمشقة في قرئت وقاريتها

كانها الحوض تبيض الوجوه به * من العصاة وقد جاؤه كالحجم
وكالصراط والميزان معدلة * فالقسطن غيرها في الناس لم يقم

الحوض المراد به الكوثر والعصاة جمع عاص ضد المطيع والحجم جمع حمة وهي
حجرة اطفأت نارها وقيت حمة مسودة والغصة العدل والصراط حصره منصوب
على متن جهنم والميزان ما يوزن به اعمال المكلفين والوزان جبريل والناس
اسم جمع انسان والاقامة الدوام (الاعراب) كانها حرف تشبيه وخمير
الآيات اسمها الحوض بالهاء المهملة والضاد المعجمة خبرها تبيض الوجوه فعل
وفاعل حال من الحوض به متعلق بتبيض وهو رابط المحال بصاحبها من العصاة
حال من الوجوه وقد حرف تحقيق جاؤه فعل وفاعل ومفعول حال من العصاة
والرابط الواو والهاء للحوض كالحجم بضم الحاء المهملة وفتح الميم الاولى في موضع
المحال من الواو من جاؤه فهي حال متداخلة وكالصراط والميزان معطوفان على
خبر آيات حق أول البيت الحادي عشر من الايات قبله معدلة تميز بالقسط
بكسر القاف مبتدأ من غيرها في الناس متعلقان بيقم لم يقم بضم الياء وكسر
القاف خبر القسط (ومعنى البيتين) كأن الآيات في تبيض وجوه القارئ لما
كحوض الكوثر في تبيض وجوه العصاة به اذا جاؤه كالفهم الاسود فعبّر

بالوجه عن الذوات وبينها بالعامة وعن الماء بالمحوض لانه محله وانها آيات
 حق مستقيمة عادلة كالصراط في الاستقامة وكالميزان في العدل الدائم فالعدل
 من غيرها من الكذب لم يدم في الناس بل نسخ

لا تعجب من محسود راح ينكرها * تجاهلا وهو عين المحاذق الفهم
 قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد * وينكر الفم طعم الماء من سقم

اجب الاستعظام والمحسود الذي يتمي زوال النعمة عن غيره - واه وصلت اليه
 ام لا وراح ينكرها اي ذهب يجهلها والتجاهل ان يظهر الجاهل من نفسه
 وليس عنده والمحاذق الماهر والفهم الكثير والفهم والرمد اياه يصيب العين
 والسقم المرض (الاعراب) لا حرف نهى تعجب بسكون النون الخفيفة فعل
 مضارع وفاعله مستتر فيه وجوبا محسود بكسر اللام وفتح الحاء وضم السين
 المهملتين متعلق بتعجب راح نعمت محسود ينكرها حال من فاعل راح المستتر فيه
 تجاهلا مفعول لاجله وهو بسكون الماء مبتدأ عين خبره المحاذق بالذال المعجمة
 مضاف اليه الفهم بفتح الفاء وكسر الهمزة نعت المحاذق وجملة المبتدأ والخبر حال من
 فاعل تنكر المستتر فيه قد حرف تحقيق تنكر العين فعل وفاعل ضوء مفعول
 الشمس مضاف اليه من رمد متعلق بتنكر على انه علة له وينكر الفم بالتشديد
 فعل وفاعل معطوف على تنكر العين طعم مفعول الماء مضاف اليه من سقم
 بفتح السين متعلق بتنكر الثاني على انه علة له (ومعنى البيتين) لا تعجب ايها
 المؤمن بهذه الآيات من حسود النبي صلى الله عليه وسلم جملة حسده على
 انكارها تجاهلا منه والحال انه عالم وليس يجاهل وانما هو نفس المحاذق
 الكثير الفهم ولكنه بقلبه مرض جملة على انكارها فان العين الباصرة اذا
 رمدت تنكر ضوء الشمس والفم اذا حصل له سقم ينكر طعم الماء العذب

ياخير من يم العافون ساحة * سعيافوق متون الايتق الرسم
 ومن هو الآية الكبرى معتبر * ومن هو النعمة العظمى المغتم

يم اي فصد والعافون جمع عاف وهو طالب المعروف والساحة الناحية والمراد
 هنا حريم الدار والسعي المشي السريع وابتن الظهر وجمع متون والايق جمع
 ناقة واصله ائوق فدمت الواو على النون لاستثقال الضمة على الواو ثم ابدلت

الواو ياء لان ثبات الياء أكثر من ثبات الواو والرسم يضمّين جمع رسوم يفتح
 الراء وهي التي تؤثر في الأرض من شدة الوطاء والآية العلامة والمعتبر هو الذي
 يصرف فكره إلى معرفة الحق من الباطل والنعمة واحدة النعم وهي رعد
 العيش والعظمى تأنيث الاعظم والمغتم من اغتمت الشيء اخذته غنيمية
 (الاعراب) با حرف نداء خبير من يفتح الميم منادى منصوب مضاف إلى من
 الموصولة يعم العافون ساحة فعل وفاعل ومفعول والجر صلة من وعائدها
 الهاء من ساحة سعي حال من العافون وفوق ظرف متعلق بحال محذوفة أي
 وربكنا فوق متون يضم الميم والتاء الفوقية مضاف إليه وهو مضاف أيضا
 الايتق بتقديم الياء على النون مضاف إليها الرسم يضم الراء والسين المهملتين
 نعت الايتق ومن يفتح الميم اسم موصول معطوف على من الجرورة باضافة
 خبير اليها هو الآية مبتدأ وخبر صلة من الكبرى نعت آية لمعتبر بفتح المثناة
 الفوقية وكسر الموحدة متعلق بآية ومن يفتح الميم موصول اسمي معطوف على
 مثله هو النعمة مبتدأ وخبر صلة من العظمى نعت النعمة اغتم بكسر النون
 متعلق بالنعمة (ومعنى اليتيم) باخبر من قصد العا بالون حريم داره ساعين
 على الاقدام وراكبين فوق الابل السريعة كقوله تعالى يا أتوك رجالا وعلى
 كل ضامر ويا خبير من هو العلامة الكبرى لمن يريد معرفة الحق من الباطل
 ويا خبير من هو النعمة العظمى لمن يغتم النعم وهي الهداية إلى الاسلام وفي البيت
 الثاني من البديع الموازنة وهي ان تتساوى الفاصلتان من القرينتين في
 الوزن دون التقفية

سريت من حرم ليلا إلى حرم * كما سرى البدر في داج من الظلم
 وبت ترقى إلى أن نلت منزلة * من قاب قوسين لم تدرك ولم ترم

سريت أي سرت ليلا والمحرم المكان المحترم والبدر القمر عند كماله والداج
 المظلم والرقى الصعود وقاب قوسين أي مقدار ما لم تدرك أي لم يصل أحد إليها
 ولم ترم أي لم تطلب لعزة مكانها (الاعراب) سريت بفتح التاء فعل وفاعل من
 حرم ليلا إلى حرم متعلقان بسريت كما جار ومجرور وما مصدرية سرى البدر فعل
 وفاعل صلة ما في داج بالجيم متعلق بسرى من الظلم يضم الظاء المعجمة وفتح اللام

نعت داج وبت بكسر الموحدة وفتح المثناة الفوقية المشددة فعل ماض ناقص
 والتاء اسمها ترقى بفتح المثناة الفوقية والقاف خبرها الى حرف جر أن بفتح
 الممزة موصول حرفي نلت بكسر النون وفتح التاء فعل وفاعل صلة أن المصدرية
 وان وصلتها في تأويل مصدر مجرور وبالـ الى منزلة مفعول نلت من قاب نعت منزلة
 قوسين بفتح السين مضاف اليه لم تدرك بالتاء الفوقية والبناء للمفعول ونائب
 الفاعل مستتر يعود الى منزلة ولم ترم بضم التاء الفوقية وفتح الراء معطوف على لم
 تدرك (ومعنى اليقين) سرية يا رسول الله من المسجد الحرام الى المسجد
 الاقصى ايملا كسرى المدرفي ليل مظلم ولا زلت ترقى الى ان نلت منزلة قريبة من
 الحضرة القدسية مقدار قاب قوسين وهذه المنزلة لم يصل اليها أحد من الانبياء
 غيرك ولم يطأها العزة كانها والتشبيه في سرعة السير والكمال والانارة وقطع
 المنازل

وقدمتكم جميع الانبياء بها * والرسول تقديم مخدوم على خدام
 و أنت تحترق السبع الطباق بهم * في موكب كنت فيه صاحب العلم

التقديم ضد التأخير والمتقدم في مرتبة المخدوم والمتأخر في مرتبة الخادم واحترق
 الطريق قطعه والسبع الطباق السموات السبع أخذ من قوله عز وجل
 سبع سموات طباقا جاع طبق او طبقة والمراد ان بعضها فوق بعض وحقائقها
 مختلفة فقد نقل الكمال الدميري عن كعب الاحبار انه قال خلق الله تعالى
 السماء الدنيا مو حاكم فوفوا والثانية صخرة والثالثة حديد والرابعة نحاسا
 والخامسة فضة والسادسة ذهب والسابعة يا قوتنا انتهى والموكب الجماعة من
 الفرسان والمراد هنا جماعة من الملائكة والعلم مخ في رأسه راية والمراد بصاحب
 العلم هنا كبير القوم المقدم عليهم وليس المراد من تكون الاية في يده
 (الاعراب) وقدمتكم جميع فعل ومفعول وفاعل الانبياء مضاف اليهم بها
 متعلق بقدمتكم والباء للظرفية والهاء للمنزلة والرسول بالجر عطف على الانبياء من
 عطف الخاص على العام وبالرفع عطف على جميع وبالنصب على المفعول معه
 تقديم مفعول مطلق مخدوم مضاف اليه على خدام بفتحين متعلق بتقديم وانت
 مبتدأ تحترق السبع فعل وفاعل ومفعول خبر المبتدأ الطباق بكسر

الطاء نعت السبع بهم متعلق بحال محذوفة أي ما را بهم في موكب بفتح الميم
وكسر الكاف متعلق بما يتعلق به المجرور قبله كنت بفتح التاء فعل ماض ناقص
والتاء اسماء فيه متعلق بكان والضمير للموكب صاحب خبر كان العلم بفتحين
مضاف اليه (ومعنى البيتين) وقد منك جميع الانبياء وارسل في المنزلة بتقديم
المخدوم على الخدم وأنت تخترق السموات السبع سماء بعد سماء حال كونهت مارا
بالرسل واحد بعد واحد ففي السماء الدنيا مرتن بآدم وفي السماء الثانية مرتن
بعيسى ويحيى وفي الثالثة بيوسف وفي الرابعة بأدريس وفي الخامسة بهارون
وفي السادسة بموسى وفي السابعة بإبراهيم وأنت في جمع من الملائكة الكرام
صاحب التحية والاكرام

حتى اذا لم تدع شأواً مستبق * من الدنو ولا مرقي لمستبق

حتى هنا غاية لتخترق وتدع أي تترك وشأوا أي غاية لمستبق أي ساع لسبق
والدنو القرب والمرقي موضع الرقي والمستبق أي اطالب رفعة (الاعراب) حتى
حرف غاية اذا ظرف زمان مجرد عن معنى الشرط لم تدع بفتح اللدال جازم ومجزوم
شأوا بفتح الشين المعجمة وسكون الهمزة وبالواو مفعول تدع لمستبق يضم الميم
وسكون السين المهملة وفتح المثناة الفوقية وكسر الواو مفعول من الدنو المجرور وان
متعلقان بتدع ولا مرقي بالتون معطوف على شأوا والمستبق يضم الميم الاولى
وسكون السين المهملة وفتح المثناة الفوقية وكسر النون متعلق بتدع أيضا
(ومعنى البيت) لا زلت تخترق الى وقت لم تترك فيه غاية لمن يريد السابق الى
القرب ولا موضع رقي اطالب رفعة

خففت كل مقام بالاضافة اذ * نوديت بالرفع مثل المفرد العلم
كهما تفوز بوصل أي مستتر * عن العيون وسراى عكتم

الخففت ضد ارفع والمراد انخطاط لترتبة والمقام المنزلة والاضافة النسبة والتداء
طلب الاقبال والمفرد المتوحد في قومه والعلم المشهور والعالى القدر وتفوز
أي تطفروا الوصل ضد التطمع والمستتر المحبوب والعيون جمع عين الباصرة
(الاعراب) خففت بفتح التاء فعل وفاعل كل مفعول به مقام بفتح الميم مضاف

اليه بالاضافة متعلق بخفضت اذ طرف للماضي متعلق بخفضت نوديت بضم
النون وكسر الدال فعل ماض مبني للمفعول ونائب الناعل تاء المخاطب بالرفع
متعلق بنوديت مثل نعت مصدر محذوف منصوب على المفعول المطلق المفرد
مضاف اليه العلم بفتحين نعت المفرد كما كي حرف جر وتعليل ومازائدة تفوز
فعل مضارع منصوب بأن مقدره بعد كي بوصل متعلق بتفوز أي بفتح الهمزة
وتشديد الياء المكسورة نعت وصل مستمر مضاف اليه عن العيون متعلق
بمستتر وسر بكسر السين المهملة معطوف على وصل أي بفتح الهمزة وتشديد
الياء المكسورة نعت سره كتم بضم الميم وفتح التامين الفوقيتين مضاف اليه
(ومعنى البيتين) خفضت كل مقام لغيرك بالنسبة الى مقامك حين نوديت
بالارتفاع نداء مثل نداء المفرد العلم لاجل ان تفوز بوصل مستتر عن عيون
الناظرين استتارا أي استتار وسره كتم عن غيرك اكتنما أي اكتنما
وجمع في البيت الاوّل بين الخفض والاضافة والنداء والرفع والمفرد والعلم وهو
جمع حسن

فحزت كل فخار غير مشترك * وجزت كل مقام غير مزدحم
وجل مقدار ما وليت من رتب * وعز ادراك ما اوليت من نعم

المحيازة الجمع والفخار ما يفخر به من الفضائل والمشارك ضد المختص والجواز
المرور والمقام المنزلة والازدحام المزاحمة وجل أي عظم والمقدار القدر وما
وليت أي قلدت وصار أمره اليك والرتب جمع رتبة وهي الدرجة العالية
وعز الشيء تمنع وعسر حصوله والادراك هنا الوجدان وأوليت أي اعطيت
والنعم جمع نعمة (الاعراب) فحزت بضم الحاء المهملة وسكون الزاي وفتح
التاء فعل وفاعل كل مفعول به فخار بفتح الفاء والخاء المعجمة مضاف اليه
غير بالنصب نعت كل مشترك بفتح الراء مضاف اليه وجزت بضم الجيم وسكون
الزاي فعل وفاعل كل مفعول به مقام بفتح الميم مضاف اليه غير بالنصب
نعت كل مزدحم بضم الميم وسكون الزاي وفتح الدال والحاء المهملتين مضاف
اليه وجل بفتح الجيم فعل ماض مقدار فاعل ما موصول اسمي في محل جر
بالاضافة وليت بضم الواو وكسر اللام المشددة وسكون المثناة التحتية وفتح

الفوقية فعل ماض مبنى للفعول والتا غائب الفاعل والجملة صلة ما والعاثد محذوف أى وليته من رتب بضم الراء وفتح المثناة الفوقية بيان لما يتعلق بأوليت وعز بفتح المهملة والزاي فعل ماض معطوف على جـ ل ادراك بكسر الهمزة فاعل عزما ووصول اسمى فى محل جر بالاضافة اوليت بضم الهمزة وسكون الواو وكسر اللام فعل ماض مبنى للفعول صلة ما والعاثد محذوف أى اوليته من نعم بكسر النون وفتح العين المهملة بيان لما يتعلق بأوليت (ومعنى البيتين) فجمعت كل نحر مستقل بك غير مشترك بينك وبين غيرك وعبرت كل مكان بمفردك غير مزاحم لغيرك وهظم ما اوليت من المناصب الشريفة وامتنع الوصول الى كمال ما أعطيت من الفضائل المتيعة وفى البيت الاول الجناس المحرف فى قوله فخرت وفخرت وفى الثانى الجناس الناقص فى قوله وليت وأوليت

بشرى لنا معشر الاسلام ان لنا * من العناية ركا غير منهم
لما دعا الله داعينا لطاعته * بأكرم الرسل كأكرم الامم

بشرى اسم من البشارة يطلق ويراد به الخبر السار المفيد للبشر والمعشر الجماعة الذين يشاهم وصف واحد والعناية من عني بحاجتى أى اعتنى بها وركن الشئ ما يعتمد عليه والانهدام التغير ودعا أى سعى وداعينا أى النبي صلى الله عليه وسلم والطاعة ضد المعصية والامم جمع أمة وهى الجماعة (الأعراب) بشرى مبتدأ ونعتها محذوف أى بشرى عظيمة لنا خبره معشر منصوب على الاختصاص بفعل محذوف تقديره أخص الاسلام مضاف اليه ان بكسر الهمزة أو فتحها وتشديد النون لنا خبرها مقدم من العناية بكسر العين وفتح النون حال من الضمير فى لئلا كما اسم ان مؤخر غير بالنصب نعت ركا منهم مضاف اليه وهذه الجملة تعليلية فان كسرت ان فهى تعليل مستأنف وان فتحت فعلى تقدير لام العلة لما بفتح اللام وثـ ليد الميم حرف وجود لوجود أو ظرف بمعنى حين على القولين دعا الله فعل وفاعل داعينا مفعول وسكن الياء على لغة من يعرب المنعوص فى الاحوال الثلاثة بحركات مقدرة لطاعته متعلق بداعينا بأكرم جار ومجرور متعلق بدعا الرسل بسكون السين مضاف اليهم كما

كان واسمها اكرم خبرها الام مضاف اليهم والمجلة جواب لما (ومعنى البيتين)
بشرى عظيمة لنا أي المسلمون لان لنا شريفة باقية غير منسوخة واسمى الله
تعالى نبينا صلى الله عليه وسلم باكرم الرسل كما اكرم الامم السالفة قبل محي
الاسلام مصداق قوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس أي انتم خير امة
وانما كانت امة خير الامم لانه هو خير الرسل

راعت قلوب العدا انبا بعثته * كناية اجفلت غفلا من الغنم
ما زال يلغاهم في كل معتك * حتى حكوا بالقنا لجماعلى وضم

راعت أي افزعت والعدا الاعداء والانباء الاخبار والبعثة الرسالة والنبأة
الصرخة واجفلت أي افزعت وغفلا جمع اغفل وهو البليد الغافل الذي
لا يحس بالامارات الواضحة والغنم اسم جنس والمعتك موضع الاعتراك وهو
الازدحام في الحرب وكواشابهوا والقنا جمع قناة وهي الرمح والوضم ما يوضع
عليه الجزار اللحم من قصب او غيره معد المن يأخذ به (الاعراب) راعت بالراء
والعين المهملة فعل ماض وتاء تأنث قلوب مفعول مقدم العدا بكسر العين
وضمها والقصر مضاف اليهم انبا بفتح الهمزة الاولى وسكون النون وفتح
الموحدة والمدفعل راعت مؤخر بعثته بكسر الموحدة وفتح المثناة وكسر المثناة
الفوقية مضاف اليها كناية بفتح النون وسكون الموحدة وفتح الهمزة في
موضع الحال من انبا اجفلت فعل ماض وفاعله مستتر فيه يعود الى نبأة والمجلة
صفتها غفلا بضم المعجمة وسكون الفاء مفعول اجفلت من الغنم بفتح الغين
المعجمة والنون نعت غفلا ومن للبيان ما حرف نفي زال فعل ماض ناقص اسمه
مستتر فيه يعود الى النبي صلى الله عليه وسلم يلغاهم بضم الميم فعل مضارع
وفاعل مستتر ومفعول جملة في موضع نصب خبر زال وضمير الجمع للاعداء من
الكفار في كل متعلق بيلغاهم معتك بضم الميم وسكون المهملة وفتح المثناة فوق
والراء مضاف اليه حتى حرف ابتداء حكوا بفتح المهملة والكاف فعل ماض
وفاعل والضمير للاعداء بالقنا بفتح القاف والنون متعلق بحكوا والمجا بفتح اللام
وسكون المهملة مفعول حكوا على وضم بفتح الواو والضاد المعجمة نعت لجماع
(ومعنى البيتين) ان اخبار بعثة النبي صلى الله عليه وسلم افزعت قلوب الاعداء

وفرت شملهم كما فزعت صيحة الاسد قلوب غنم غافلة وما زال صلى الله عليه
وسلم يحاربهم حتى بضعهم وصدروا كلهم ملقى على الارض تأكله السباع
والوحوش والطيور وفي البيت الاول الجناس الشبيه بالمشتق في قوله انباء
ونبأة

ودوا الفرار فكادوا يغبطون به * أشلاء شالت مع العقبان وانرحم
تمضى الليالي ولا يدرون عدتها * ما لم تسكن من ليالي الأشهر الحرم

ودوا أى تنوا والفرار الهرب ويكاد أى يقارب والغبطة تمنى مثل حال المغبوط
ولم يردزوا لها واشلاء جمع شلو بكسر الميم وسكون اللام وهو العضو من اللحم
وشالت أى ارتفعت والعقبان جمع عقاب نوع من كرائم الطير والرحم جمع
رخة وهو طائر يشبه النسر يقع على الميتات وتمضى تمر والليالي جمع ليلة على غير
قياس والمراد الليالي والايام ونخص الليالي بالذكر لان مقاساة الموم فيها الشد
ولا يدرون أى لا يعلمون والعدة العدد والأشهر الحرم أربعة رجب وذو القعدة
وذو الحجة والمحرم والمحرم جمع حرام (الاعراب) ودوا بفتح الواو وضم الدال فعل
ماض وفاعل والضمير للاعداء الفرار بكسر الفاء مفعول ودوا فكادوا وافتعل
ماض والواو اسم يغبطون بفتح المشاء التحية وسكون العين المعجمة وكسر
الموحدة وضم الطاء المهملة فعل مضارع وفاعل والجملة في موضع نصب خبر
كاد به متعلق بيغبطون والضمير للفرار اشلاء بهم زتين مفتوحتين بينهما ماشين
معجمة ساكنة ولام مفتوحة والمدبغير تنوين للضرورة لان أصله اشلاء وقلبت
الواو همزة لتطرفها اثر ألف زائدة كسماء مفعول يغبطون شالت بالشين
المعجمة فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه يعود الى اشلاء والجملة نعت اشلاء مع
بفتح العين وكسرهما متعلق بشالت العقبان بكسر العين مضاف اليها والرحم
بفتح المهملة والحاء المعجمة معطوف على العقبان تمضى الليالي فعل وفاعل
والمعطوف محذوف أى والايام على حدسرا يميل تقويم الحرأى والبرد ولا حرف
نفي يدرون فعل ماض وفاعل عدتها بكسر العين مفعول يدرون ما ظرفية
مصدرية لم تكن صلة ما واسم تكن مستتر فيها يعود الى الليالي من ليالي خبر تكن
الاشهر مضاف اليها المحرم بضم الحاء والراء المهملتين نعت الاشهر (ومعنى

البيتين) تمنى الاعداء الفرار من الحرب لشدة ما حصل عليهم فلم يقدروا عليه
 وتمنوا ان يحصل لهم مثل ما حصل لاعداء امثالهم حين وقعت عليها الطيور
 فاكلت منها ما اختارت وارتفعت منها بما شاءت ليخلصوا مما هم فيه فان
 الانسان اذا اشتد عليه الحال ولا يجد لشدة فرجا ولا لضيقة مخرجا يتمنى الموت
 واذا استولى عليه الخوف لا يميز بين الايام والليالي ولا يضبط عدد الليل والنهار
 فكذلك هؤلاء تمر عليهم الليالي والايام لا يعرفون عددها الشدة ما حصل عليهم
 من القتال والمخاربة لهم فاذا دخلت الاشهر الحرم عرفوها باسمالك النبي صلى الله
 عليه وسلم عن القتال فيها رعاية لمرمتها ووفاء بحقوقها

كانا الدين ضيف حل ساحتهم * بكل قرم الى لحم العدا قرم

الدين الاسلام وحل نزل والساحة المساكن وقرم يسكون الراء السيد وبكسرهما
 شديد الشهوة الى اللحم والمراد شديد المحرص على قتل اعداء الدين (الاعراب)
 كأنما حرف تشبيه الدين بكسر الدال مبتدأ ضيف خبره حل بفتح المهملة
 فعل ماض وفاعله مستتر فيه يعود على ضيف ساحتهم مفعول فيه بحل والجملة
 نعت ضيف بكل متعلق بحل قرم بفتح القاف وسكون الراء مضاف اليه الى لحم
 متعلق بقرم آخر البيت العدا بكسر العين والقصر مضاف اليهم قرم بفتح القاف
 وكسر الراء نعت قرم يسكون الراء المتقتم (ومعنى البيت) كان دين الاسلام
 ضيف نزل ساحة كل سيد من الصحابة شديد الشهوة الى قتل أهل الكفر
 وتمزيق محومهم وفي البيت من البدن المجناس المحرف بين قوله قرم وقرم

يجر بحر خميس فوق ساجحة * يرمى بموج من الابطال ملتطم
 من كل منتدب لله محتسب * يسطو بمسأصل للكفر مصطم

البحر كناية عن الكثرة والخميس الجيش سعى بذلك لانه خمس فرق المقدمة
 والقلب واليمين واليسرة والساقه قاله في القاموس ونخيل ساجحة اذا مدت يدها
 للجري مأخوذ من السباحة وهى العوم فى الماء والابطال جمع بطل بفتح الطاء
 وهو الشجاع وموج ملتطم أى دخل بعرضه على بعض الكثرة والمنتدب المجيب
 يقال ندبه الكذا فانتدب أى دعاه فأجاب والمحتسب من يقدم الخير ويعدده فيما

يدخره ويسهواى يصول ومستأصل للكفرأى يقلعه من أصله والاصطلام
الاستئصال قاله فى الصحاح (الاعراب) يجربضم الجيم فعل مضارع وفاعله مستتر
فيه يعود الى الضيف بحر بسكون المهملة مفعول به خميس بفتح الخاء المهجئة
مضاف اليه فوق ظرف مكان منصوب بيجر سابعة بهمليتين بينهما باء وحدة
مكسورة مضاف اليها والمنعوت بها محذوف تقديره خيل سابعة يرمى بفتح
الياء المثناة التحتية فعل مضارع وفاعله مستتر فيه يعود الى بحر بموج جار
ومجرور متعلق برمى من الابطال نعت موج ملتطم بضم الميم الاولى وفتح التاء
الفوقية وكسر الطاء المهملة نعت ثان لموج من كل بدل من الابطال باعادة من
منتدب بضم الميم وسكون النون وفتح المثناة الفوقية وكسر الدال المهملة
مضاف اليه تة متعلق بمنتدب محتسب بضم الميم وسكون الحاء وكسر السين
المهملة نعت منتدب بكسر الدال دون فتحها بسطو بفتح الياء المثناة التحتية
وسكون السين وضم الطاء المهملة فعل مضارع وفاعله مستتر فيه يعود الى
منتدب بمستأصل بضم الميم وسكون السين المهملة وفتح المثناة الفوقية
وسكون الهمزة وكسر الصاد المهملة متعلق بسطو على تقدير مضاف بين الجمار
والمجرورأى بسيف مستأصل للكفر متعلق بمستأصل على تقدير مضاف بين
الجمار والمجرورأى لاصل الكفر مصطم بضم الميم الاولى وسكون الصاد وفتح
الطاء المهملة واللام نعت منتدب (ومعنى البيتين) يجرب ذلك الضيف جيشا
بموج كوج البحر الملتطم فوق خيل سابعة بكل فارس منتدب لله تعالى
محتسب بعمله عند الله تعالى يصول بسيف قاطع قاطع لاصل الكفر مهلك
لااله

حتى غدت ملة الاسلام وهى بهم * من بعد غربتة موصولة الرحم
مكفولة أبدا منهم بخير أب * وخير بعزل فلم تيتم ولم تتم

غدت صارت والملة الشريعة والغريبة البعيدة عن اهلها وصلوة الرحم قرب
ذوى الارحام بعضهم من بعض فى تعاطفهم وتواصلهم والمكفول الذى يقام
بحقه والابد الدائم والبعل الزوج ويتم الصبي بالكسر يتم بالفتح اذا مات أبوه
وآمت المرأة تشيم أمة وأبما اذا خلت من زوج (الاعراب) حتى حرف ابتداء

غدت بالغين المجهمة فعل ماض ناقص مله اسمها الاسلام مضاف اليه وهي بهم مبتدأ وخبره وضمير بهم للإبطال والمجمله حال من مله مرتبطة بالواو والضمير من بعد متعلق بغدت غربتها بضم الغين المجهمة وسكون الراء المهملة وفتح الباء الموحدة مضاف اليها ووصولة بالنصب خبر غدت الرحم بكسر الحاء المهملة مضاف اليها مكفولة بالنصب خبر بعد خبر أبدأ ظرف زمان منصوب بمكفولة منهم بخير متعلقان بمكفولة والضمير للإبطال أب مضاف اليه وخير بالجر معطوف على خير المجرور بالياء بحذف الواو الموحدة والمهملة مضاف اليه فلم يتم بتأين مثنائين من فوق مفتوحين بينهما ياء مثناة تحتية ساكنة جازم ومجزوم ولم يتم بفتح المثناة الفوقية وكسر الهمزة جازم ومجزوم معطوف على ما قبله وفيه لف ونشر لان نفي اليتيم مسع وجود الابوة ونفي التأيم مع وجود البعولة (ومعنى البيتين) لم يرزل السيف قائماً حتى صارت مله الاسلام موصولة بعد ان كانت مقطوعة الوصلة ومكفولة بخير أب وخير زوج وهو النبي صلى الله عليه وسلم فلم يحصل له اليتيم من جهة الاب ولا تأيم من جهة الزوج لانه أب الملة وبعلمها في الشفاعة على أهلها

هم الجبال فصل عنهم مصادمهم * ما ذار آي منهم في كل مصطدم
وسل حينئذ وسل بدر وسل أحدنا * فصول ختم لهم ادهى من الوخم

الجبال جمع جبل وتصادم الفارسان اذا التقيا بأجسادهما والمصطدم موضع الاصطدام وحينئذ وادقريب من الطائف بينه وبين مكة بضعة عشر ميلاً وبدر اسم ما بينه وبين المدينة ثمانية وعشرون فرسخاً على طريق مكة وأحد جبل عند المدينة الشريفة والمراد بهذه الامكنة الثلاثة الغزوات عندها والفصول جمع فصل والمراد بها هنا انواع الهلاك والختم الهلاك وادهى افعال تفضيل من الדהية والوخم الوباء (الابواب) هم الجبال بالجيم مبتدأ وخبره فصل فعل أمر وفاعل عنهم متعلق به مصادمهم بضم الميم الاولى وفتح الثانية وكسر الدال مفعول به والضمير للإبطال ما اسم استفهام مبتدأ اذا خبره وهو اسم موصول راى بفتح الراء والهمزة صلة ذ او فاعله ضمير مستتر فيه يعود الى مصادمهم والعائد محذوف أى راى ويحتمل ان تكون ماذا كلمة واحدة في موضع نصب برأى منهم

في كل متعلقان برأى مصطدم بضم الميم الأولى وسكون الصاد وفتح الطاء
والدال المهملات مضاف اليه وسيل حينئذ يضم الحاء المهملة وفتح النون فعمل
وفاعل ومفعول وسيل بدرابة فتح الموحدة فعمل وفاعل ومفعول وسيل أحدا
بضم الهمزة والحاء المهملة فعل وفاعل ومفعول والجل الثلاث معطوفة على
سيل مصادمهم من عطف الخاص على العام فصول بضم الفاء والصاد المهملة
خبر مبتدأ محذوف أي هي فصول ويجوز نصبها على البدلية من الامكنة
الثلاثة لان المراد بها زمن القتال فيها حثف بفتح الحاء المهملة وسكون المثناة
الفوقية مضاف اليه لهم متعلق بحثف أدهى اسم تفضيل نعت حثف من الوخم
بفتح الواو والحاء المعجمة متعلق بأدهى (ومعنى البيتين) هم الابطال الراضون
في القتال فاسأل عنهم من صادمهم في الحرب ما الذي رأوه منهم في كل موضع
من مواضع الاصطدام واسأل عنهم وقوة حنين ووقعة بدر ووقعة أحد تخبرك
انها كانت عليهم فصول وباء وهلاك

المصدرى البيض جمر بعد ما وردت * من العدا كل مسود من المسم
والكاتبين بسهم الخط ما تركت * أقلامهم حرف جسم غير منجم

المصدرى جمع مصدر من قولهم صدر عن الماء أي رجع عنه وأصدر غيره فهو
مصدر والبيض جمع أبيض والمراد السيوف المصقولة وجرا جمع أجر والورود
الأتبان والعدا اسم جمع عدو ومسود اسم مفعول من اسود بتشديد الدال والمم
جمع لمة وهي الشعر اذا جاوز شحمة الاذن فاذا بلغ المنكبين فهو حجة والسهم
الرماح والخط شجر يؤخذ منه خشب الرماح واسم موضع باليمامة وهو خط حجر
تجلب اليه الرماح من الهند فتقوم به واليه تنسب الرماح الخطية والاقلام جمع
قلم والمراد أسنة الرماح والحرف الطرف والمنجم من أعجمت الكتاب نقطة
وحقيقة اللفظ أزلت عنه العجمة (الاعراب) المصدرى بضم الميم وسكون الماد
وكسر الدال المهملتين بالمجر نعت الابطال في البيت السادس قبله وحذفت
النون للاضافة البيض مضاف اليها جمر بضم الحاء حال من البيض بعد ظرف
زمان منصوب بالمصدرى ما مصدرية ووردت صلتهما من العدا بكسر العين
وضمها متعلق بوردت كل مفعول ووردت مسود بضم الميم وسكون السين وفتح

الواو وتشديد الدال مضاف اليه من الميم بكسر اللام وفتح الميم الاولى نعت مسودة
والسكتين معطوف على المصدرى بهمزة يضم السين المهملة وسكون الميم متعلق
بالسكتين المخط بالخاء المعجمة والطاء المهملة مضاف اليه ما نافية تركت
أقلامهم فعل وفاعل حرف بفتح الحاء وسكون الراء المهملة بن مفعول به جسم
بكسر الجيم مضاف اليه غير بالنصب نعت حرف منجم يضم الميم وسكون النون
وفتح العين المهملة وكسر الجيم مضاف اليه (ومعنى البيت) الراجعين أسيافهم
المصقولة جرام من دم القتلى بعد ما وردت كل شعر أسود وطعنت الرماح
المخطية كل جسم فلم تترك طرفا منه بلا اثر طعنة وفي البيت الاول الجمع بين
المدور والورود وهو نوع من المطابقة والجمع بين البياض والحجرة والسواد
وهو مراعاة النظير

شاكى السلاح لهم سيما تميزهم * والورد يمتاز بالسيما من السلم
تهدى اليك رياح النصر نشرهم * فتحسب الزهر في الاكمام كل كى

شاكى من الشوكة وهي الحذوة والشدة يقال رجل شاكى السلاح اى حاده والسلاح
آلة الحرب والسيما العلامة تميزهم اى تعينهم عن غيرهم والسلم شجر له شوكة
يشبه شجر الورد ويمتاز الورد عنه بحسن الخلقة وبهاء المنظر وما يب الرائحة
ويمتاز فى النور فان شجر الورد نوره احمر غالبا والسلم نوره اصفر والهدية اسم
ما يهدى به والرياح جمع ريح والنصر التأييد وقهر الاعداء والنشر الرائحة
الطيبة وتحسب تظن والاكمام جمع كم بكسر الكاف وهو الغلاف الذى يكون
على الزهر وانما خص الزهر فى الكلام لانه اعظم رائحة واحسن منظرا
والكى الرجل الشجاع الذى يكى جسده بالسلاح اى يستره (الاعراب)
شاكى منصوب على الحال من الابطال لانه صفة مضافة الى معمولها واذا افتها
لاتفيد التعريف والاصل شاكى حذف النون للاضافة السلاح مضاف
اليه لم خبر مقدم والضمير للابطال سيما بكسر السين المهملة وسكون الباء
المنناة التحتية والقصر مبتدأ مؤخر تميزهم يضم التاء الفوقية وكسر التحتية
المشددة وبالزاي فعل وفاعل نعت سيما والورد بفتح الواو مبتدأ يمتاز بالزاي خبره
بالسيما متعلق بيمتاز من السلم بفتح السين المهملة واللام متعلق بيمتاز ايضا

تهدى بضم التاء الفوقية وسكون الهاء وكسر الدان مضارع أهدي اليك
 مـ لقي بتهدي رباح بالمشاة التحتية فاعن تهدي النصر مضاف اليه نشرهم بفتح
 النون و-كون الشين المعجمة وفتح الراء المهملة وضم الهاء والميم مفعول تهدي
 فتحسب فعل مضارع يتعدى الى اثنين الزهر الزاي مفعوله الاول في الاكمام
 بفتح الهمزة حال من الزهرا ووزعت له لانه معرف بالجنسية كل مفعول ثان
 اتحسب كي بفتح الكاف وكسر الميم مضاف اليه وهو من باب القلب والاصل
 فتحسب كل كي الزهر في الاكمام (ومعنى البيتين) والابطال في حال كونهم
 شاكي السلاح لهم بذلك علامة تميزهم من غيرهم كما يمتاز الورد من السلم بعلامة
 وهي طيب ارائحة وبهاء المنظر وحسن الخلق تهدي اليك رباح النصر خبرهم
 الطيب فتظن انت كل كي منهم في استناره بسلاحه كانه الزهر في استناره بكلامه
 لانه في كلامه احسن منظر او اطيب رائحة منه خارج كلامه وفي قوله الاكمام وكي
 الجناس الشبيه بالمشتق

كانهم في ظهور الخيل نبت ربا * من شدة الحزم لامن شدة الحزم
 طارت قلوب العدا من بأسهم فرقا * فاتفق بين البهم والبهيم

الخيل اسم جمع واحد المعنى فرس ووربا جمع ربه بضم اراء وفتحها وكسرهما
 المرتفع من الارض الحزم بال-كون ضبط الامر وقوة الثبات والحزم بضمهتين
 جمع حزام مثل كتف وكتاب وهو ما يشد به السرج او غيره على ظهر الدابة وطارت
 اي اضطربت وبأسهم شدتهم من الحرب وفرقا اي خوفا والبهيم بفتح الباء وسكون
 الهاء جمع بهيمة وهي السخلة والبهيم بضم الباء وفتح الهاء جمع بهيمة بضم الباء
 وسكون الهاء وهو الشجاع الذي لا يدرى من أين يولى في الحرب لشدة بأسه
 (الاعراب) كانهم كآر واسمها في ظهور حال من اسم كان الخيل بفتح الخاء
 المعجمة مضاف اليه نبت بفتح النون وسكون الواو وحدة خبر كان ربا بضم الراء
 وفتح الواو وحدة والقصر مضاف اليه من شدة بكسر الشين المعجمة متعلق بكان
 لما فيهما من معنى التشبيه الحزم بفتح الحاء المهملة وسكون الزاي مضاف اليه
 لامن شدة بفتح الشين المعجمة المرة من الشد معطوف على الجار والمجرور وقوله
 الحزم بضم الاء المهملة والزاي مضاف اليها طارت قلوب فعل وفاعل جملة

مستأنفة العدا بكسر العين المهملة والقصر مضاف اليه من باسمهم متعلق بطارت
 فرقا بفتح الفاء وانزاه والقاف مفعول لاجله فاحرف نفي تفرق بضم التاء القوية
 وفتح الفاء وكسر الزاء المشددة فعل مضارع وفاعله مستتر فيه يعود الى قلوب
 العدا بين ظرف مكان منصوب بتفرق اليهم بفتح الواو وسكون الهمزة مضاف
 اليه والهمزة بضم الواو وسكون الهمزة مفعولة على اليهم (ومعنى اليه) كانهم
 في نباتهم على ظهور الخيل مثل ثبات نبت الربا ونبتها ثبت في الارض من نبت
 غيرها الطول عروقه حتى تصل الى الماء بخلاف نبت غيرها ونباتهم على ظهور
 الخيل من شدة حرهم لامن شدة الحزام على السرج واضطربت قلوب الاعادي
 من نباتهم في الحرب خوفا منهم حتى صارت من الخوف لا تفرق من دهشتها بين
 سخال الغنم وشجعان الفرسان وفي البيت الاول من البديع الجناس المحرف
 بين قوله شدة وشدة الاولى بالكسروهي القوة والثانية بالفتح وهي المرة من
 الشد وهو الربط وبين قوله الحزم والحزم وفي البيت الثاني الجناس المحرف
 يضافي قوله بهم وبهم والجناس الشبيه بالمشتق في قوله فرقا وتفرق ثم أخذ
 بين السبب الموصول الى ذلك فقال

ومن تكن برسول الله نصرته * ان تلقه الاسد في آجامها تجم
 وان ترى من ولي غير من نصر * به ولا من عدو غير منقم

النصرة التأييد والاسد جمع اسد وهو الحيوان المفترس والآجام جمع أجمة وهي
 الغابة وتجمع مضارع وجم اذا أمسك عن الكلام وغيره مخوف او هيبته او غيرها
 وترى تبصر ومن ولي أي صديق والمنتهم المنتقم والمنقم بالقاف المنكسر
 المقطوع وبالفاء بلاقطع والرواية بالقاف (الاعراب) ومن بفتح الميم اسم
 شرط مبتدأ تكن بالفوقية والتحتية فعل الشرط خبر من فهي عاملة في لفظه
 الجزم وفي محل الجملة الرفع برسول الله خبر تكن مقدم على اسمها ان قرئ تكن
 بالفوقية نصرته اسم تكن مؤخر وان قرئ يكن بالتحتية فاسمها مستتر فيه يعود
 الى من الشرطية ونصرته مبتدأ خبره في الجرو و قبله والجملة خبر يكن ان بكسر
 الهمزة وسكون النون حرف شرط تلقه فعل الشرط وعلامة جزمه حذف الالف
 والهاء يعود الى من الشرطية الاسد بضم الهمزة وسكون السين فاعل تلقه في

آجامها بمذمة و بالجميم حال من الاسد تجيم بفتح التاء الفرقية وكسر الجيم جواب
ان وان وجوابها جواب من وان حرف نفي ترى منصوب بان وعلامة نصبه
فتحة مقدرة على الالف وفاعله ضمير المخاطب من ولي مفعول ترى ومن زائدة في
المفعول به غير بالجر نعت ولي على لفظه وبالنصب على محله ان كانت ترى
بصرية وان كانت علمية فهي المفعول الثاني من متصرف كسر الصاد مضاف اليه به
متعلق بمنصرف والضمير للنبي صلى الله عليه وسلم ولا حرف نفي عن عدم معطوف
على من ولي غير نعت عدو وفيها ما تقدم من مقدم بضم الميم وفتح القاف وكسر
الصاد مضاف اليه (ومعنى البيتين) ومن تكن نصرته وتأيدته باعانة رسول
الله صلى الله عليه وسلم فهو المنتصر والمؤيد ولولقيته السباع في غاباتها التي
هي أشد فيم ابان لثوب من غيرها سكنت وخضعت له فلذلك لا تبهر وليا وصديقا
مسلم الا هو وبه منصور ولا تبصر عدوا كافرا الا هو وبه قهقمة تهوور ولا يخفي
ما فيه من الموازنة والتكرير

احل أمته في حزماته * كالليث حل مع الاشبال في اجم

احل أنزل أمته أي أمة الاجابة في حصن حصين والملة لدين الذي اهلى من
السباع وهو دين الاسلام والليث الاسد والاشبال جمع شبل وهو ولد الاسد
واجم بفتحين جمع اجمة وهي الغاية (الاعراب) احل بفتح الهزة والحاء المهملة
فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه يعود الى النبي صلى الله عليه وسلم أمته
مفعول احل في حزمته متعلق باحل ملته مضاف اليها كالليث في موضع الحال من
فاعل احل المستتر فيه حل فعل ماض وفاعله ضمير الليث المستتر فيه والجملة
حال من الليث مع بفتح العين وكسرها متعلق بحل الاشبال بفتح الهزة مضاف
اليها في اجم بفتح الهزة والجميم حال من الاشبال (ومعنى البيت) انزل
النبي صلى الله عليه وسلم أمته في حزمته المحصين من نار الكفر كما ينزل الليث
مع اولاده في الغابة للمحصين من عدو يطردهم والتشبيه بالاسد في السلطنة
وكمال الشجاعة ورفع الهمة وشدة البطش لمن يقرده عليه وعدم التعرض لمن
يتبدل له والثقة على اتباعه وشبه الامة بالاشبال لانه صلى الله عليه وسلم
اصلاهم في الاسلام وازواجه امهاتهم وسبب حياتهم الحقيقية ومنه نشوئهم

كم جدات كلمات الله من جدل * فيه وكم خصم البرهان من خصم

المجدالة ووجه الارض وجدله او قومه على الجدالة وكلمات الله القرآن والمجدل
بكسر الدال المهملة كثير المجدال اي الخصومة ونحوه بفتح الحاء والصاد غلب
في الخصام والبرهان الدليل القاطع والخصم بكسر الهمزة واللام الشديدا لخصام
(الاعراب) كم خبرية موضوعة منصبة على المصدرية او الظرفية جدلت بفتح
المجيم والدال المهملة المشددة فعل ماض وتاء تانيث كلمات الله فاعل جدلت
ومضاف اليه من جدل بفتح الميم وكسر الدال المهملة مفعول جدلت ومن
زائدة فيه متعلق بجدل لانه صفة مشبهة والهاء للنبي صلى الله عليه وسلم وكم
خبرية معطوفة على كم المتقدمة خصم بفتح الحاء المعجمة والصاد المهملة المخففة
فعل ماض البرهان بضم الواو وحدة فاعله من خصم بفتح الحاء المعجمة وكسر الصاد
المهملة مفعول خصم ومن زائدة وتميز كم في الموضعين محذوف (ومعنى البيت)
كم مرة رمت الى الارض في الجدالة آيات الله تعالى التي اتى بها من عند الله
تعالى شخصا كثيرا المجدال وكم مرة غاب الدليل القاطع شخصا كثيرا لخصام
وفيه الخناس الشبيه بالمشفق

كفالك بالعلم في الامي معجزة * في الجاهلية والتأديب في البيت

الامي منسوب الى الام كانه باق على اصل الحلقمة وهو في العرف من لا يعرف
الكتابة ولم يقرأ من الخط ولم يتعلم بطريق العادة من معلم والجاهلية عبارة عن
زمان لا علم فيه والتأديب مصدر اذبه والادب ما يحصل للنفس من الاخلاق
الحسنة وما يحصل من العلوم المكتسبة واليتم مصدر يتم فهو يتم اذا مات ابوه
وهو صغير (الاعراب) كفالك فعل ماض ومفعول بالعلم فاعل كفالك
والباء زائدة في الامي حال من العلم معجزة تميز في الجاهلية متعلق بمحذوف
حال من العلم والتأديب بالجر عطفا على لفظ العلم وبالرفع عطفا على محله والاول
هو اية في البيت بضم التاء الفوقية على لغة لانه اللاتينية حال من التأديب
(ومعنى البيت) كفالك ايها الخطاب بالعلم الذي جاءه النبي صلى الله عليه
وسلم معجزة له مع كونه اميا لا يقرأ ولا يكتب وهو لو دجا في زمن الجاهلية الذين
لا علم عندهم يكتبون منهم وكفالك بالتأديب الحاصل منه معجزة لانه كونه من

غير مؤذّب مع انه ربي يتيم الا اب له يؤذبه

خدمته بمدح استقبل به * ذنوب عمر مضى في الشعر والخدم
اذ قلداني ماتخشي عواقبه * كاني بهما هدى من النعم

خدمته اى مدحته والهاء للنبي صلى الله عليه وسلم والمدح عدل الفضائل
ويانها والمدح اسم لما يمدح به من الثناء الحسن واستقبل اطلب الاقالة
والذنوب جمع ذنب وهى الجرائم وعمر الانسان مدة حياته ومضى اى ذهب
وقارب الفراغ والشعر الكلام الموزون من اى بحر كان والخدم جمع خدمة
وهى ما يتقرب به الى الغير وقلداني من قلدته الامراى جعلته كالقلادة فى
عنقه والخشية الخوف والعواقب جمع عاقبة وهى ما يؤل اليه الامر آخر
وعاقبة كل شئ آخره والهـدى ما يهدى الى المحرم من النعم وهى الابل غالباً
(الاعراب) خدمته بضم التاء فعل ماض وفاعل ومفعول بمدح متعلق بخدمته
استقبل بفتح المهملة وكسر القاف فعل مضارع وفاعله ضمير المتكلم مستتر فيه
وجوبا به متعلق باستقبل والضمير للمدح ذنوب بضم الذال المعجمة مفعول استقبل
عمر بضم المهملة وسكون الميم مضاف اليه مضى بفتح الضاد المعجمة فعل ماض
وفاعله مستتر فيه يعود الى عمر والجملة نعت له فى الشعر بكسر الشين المعجمة
وسكون العين المهملة متعلق بمضى والخدم بكسر الخاء المعجمة وفتح الدال المهملة
معطوف على الشعر اذ بسكون الدال المعجمة تعليل استقبل قلداني بفتح القاف
واللام والدال وكسر النون وفتح الياء فعل وفاعل ومفعول اول وضمير التثنية
وهو الالف يعود الى الشعر والخدم ما نكرة موصوفة فى موضع المفعول الثانى
اى امرأتخشى بضم التاء الفوقية وسكون الخاء وفتح الشين المعجمتين فعل
مضارع مبنى للمفعول عواقبه نائب الفاعل والجملة نعت ما ورابطها الهاء من
عواقبه كاني حرف تشبيه ويا المتكلم اسمها بيا بكسر الواو وحده حال من اسم كان
هدى بفتح الهاء وسكون الدال خبر كان من النعم بفتحيتين نعت هدى
(ومعنى البيتين) مدحت رسول الله صلى الله عليه وسلم بمدح اطلب من الله
تعالى ان يقبلني به من اوزار عمر انقضى غالبه فى انشاد الشعر والخدم لابناء
الدنيا من الملوك واصحاب الدولة فان الشعر والخدم كافاني ارتكاب امور من

المسكاره تخشى عواقبها كأنها قلادة في عنق وكأني في التقليد كالنعم المقلدة
للهدى الى الحرم وفي البيت الاول رد العجز على الصدر في قوله خدمته والخدم
وفي التشبيه بالهدى دقيقة وهي انه خشي على نفسه الهلاك المتوقع للابل
المقلدة

اطعت غي الصبا في المحالين وما * حصلت الاعلى الآتام والندم
فيا خسارة نفس في تجارتها * لم تشتري الدين بالدنيا ولم تسم
ومن يبيع آجله منه بعاجله * بين له الغبن في بيع وفي سلم

اطعت امتثلت والغي الضلال والصباح دائة السن والمحالين حالة الشعر
وحالة الخدم والآتام الذنوب والندم الحسرة والخسارة ضد الربح والتجارة
التقليب في المال لطاب الربح والسوم العرض للشراء والآجل بمد الهمة ضد
العاجل ويبيع بهطى و بين يظهر والغبن النقص والسلم صنف من البيع
(الاعراب) اطعت بضم التاء فعل وفاعل غي بفتح الغين المعجمة مفعول به الصبا
مضاف اليه في المحالين متعلق بأطعت وما حرف نفي حصات فعل وفاعل
الاحرف ايجاب على الآتام بفتح الهمزة الممددة والمثلثة متعلق بحصات على
الاستثناء المفرغ والندم بفتح النون والبدال المهملة معطوف على الآتام فيما
حرف ندا خسارة نفس منادى على طريق التعجب أى ما أخسر نفسي في تجارتها
متعلق بخسارة لم تشتري بالمشاة فوق جازم وعجزوم نعت نفس الدين بكسر الدال
المهملة مفعول تشتر بالدنيا متعلق بتشترو لم تسم بضم السين المهملة معطوف
على لم تشترو من بفتح الميم اسم شرط مبتدأ يبيع خبرها آجل بمد الهمة مفعول يبيع
منه نعت آجلا والضمير لمن بعاجله متعلق ببيع بين بفتح الباء المشناة تحت وكسر
الموحدة جواب الشرط له متعلق بين الغبن بفتح المعجمة وسكون الموحدة فاعل
بين في بيع متعلق بالغبن وفي سلم بفتح السين واللام معطوف على في بيع (ومعنى
الاييات) الثلاثة امتثلت أمر ضلال الصبا في حالة اشتغالها بالشعرو في حالة
اشتغالها بخدم الناس فما حصل لى الا الاثم والندامة فأخسر نفسي في تجارتها
اذ لم تأخذ الدين بدل الدنيا ولم تتعرض لاخذه بل أخذت الدنيا وتركت
الدين الذي يتجوبه في الآخرة وما مثلها في الخسارة الامثل من باع عيننا حاضرة

بمن غائب فانه قد يتخاف الوفاء بالثمن فيؤدى الى الغبن سواء وقع العقد بلفظ البيع أم بلفظ السلم فكيف من باع ما ينفعه آجلا بما يضره عاجلا فانه أشد غبنا

ان آت ذنبا فاعهدى بمنتقض * من النبي ولا حبلى بمنصرم
فان لى ذمة منه بتسميتى * محمد اوهو أوفى الخلق بالذم

العهد المشاق ونقض العهد عدم الوفاء به والمجمل الوصل والمنصرم المنقطع والذمة الامان قاله أبو عبيدة والتسمية جعل الاسم على الذات وأوفى اسم تفضيل من وفى بالعهد اذا راعى مقتضاه والذم جمع ذمة (الاعراب) ان بكسر الهمزة وسكون النون حرف شرط آت بعد الهمزة وكسر التاء الفوقية فعل الشرط وفاعله مستتر فيه وجوبا ذنبا بفتح المعجمة وسكون النون مفعول آت فاحرف نفي عهدى اسمها بمنتقض بالقاف والصاد المعجمة خبرها من النبي متعلق بمنتقض ولا حرف نفي حبلى بفتح الحاء المهملة وسكون الواو حدة اسمها بمنصرم بضم الميم وفتح الصاد وكسر الراء المهملتين خبرها والباء زائدة فى الموضوعين ووجهة ذنبا عهدى الى آخره جواب الشرط على اقامة السبب مقام المسبب والاصل ان آت ذنبا فانى ارجو ستره وغفرانه لان عهدى ثابت ولا يصح جعلها جوابا بالصلة لفساد المعنى فان مفهومه انه اذا لم يأت ذنبا فانه ينتقض عهده وليس كذلك لان عهده ثابت على كل حال سواء أتى ذنبا ام لا فان بكسر الهمزة وتشديد النون حرف توكيد لى خبرها مقدم ذمة بكسر الذال المعجمة اسمها مؤخر منه نعت ذمة والضمير للنبي صلى الله عليه وسلم بتسميتى متعلق بذمة والباء للسببية وتسميتى مصدر يتعدى لمفعولين وهو مضاف الى مفعوله الاول وهو يا المتكلم محمدا مفعوله الثانى وهو أوفى بفتح الهمزة والفاء مبتدأ وخبر الخلق مضاف اليه بالذم بكسر الذال المعجمة وفتح الميم الاولى متعلق بأوفى (ومعنى البيتين) ان عدت بعد توبتى وأتيت ذنبا فانى ارجو غفرانه فان نقضى التوبة لا ينتقض عهدى من النبي صلى الله عليه وسلم ولا يقطع سبب الوصلة به فان لى امانا منه بسبب تسميتى باسمه الشريف وارث كتاب الذنب لا يقطع التسمية فانه اكثر الناس وفاء بالعهد

ان لم يكن فى معادى آخذا بيدى * فضلا ولا فقل يا زلة القدم

حاشاه ان يحرم الراجي مكارمه * او يرجع الجار منه غير محترم

المعاد العود الى دار الجزاء والاخذ باليد الخلاص من الشدة والفضل التبرع وزلة
القدم كناية عن الوقوع في الشدة وحاشاه أي تنزيها ان يحرم أي يمنع والرجاء
الطمع في ممكن المحصول والمكارم جمع مكرمة والمراد بها هنا الشفاعة والجار
الداخل في الجوار والمحترم الموقر (الاعراب) ان حرف شرط لم حرف جزم يكن
بالياء المثناة التحتية مجزوم بلم ولم يكن في محل جزم بان واسم يكن مستتر فيها يعود
الى النبي صلى الله عليه وسلم في معادى بفتح الميم والعين وكسر الدال المهملة تن
متعلق بيكن آخذا بهمزة ممدودة وبجاء وذل مجمعتين خبر بيكن بيدي متعلق
بآخذا فضلا فعول لاجله منصوب بآخذا والاحرف شرط مقرون بلا النافية
وفعل الشرط وجوابه محذوفان اي وان كان آخذا بيدي فزت لان نفي النفي
اثبات والجملة مقترنة بواو الاعتراض بين الشرط الاول وجوابه وفي بعض الشروح
تقديره وان لم يكن آخذا بيدي وهو توكيد للشرط الاول وفيه نظر من جهة
حذف الشرط والعطف بالواو فان المحذف ينافي التوكيد والعطف في توكيد
المحل خاص بتم والاول قاله ابن مالك والثاني قاله ابو حيان ثم اني سمعت من
يقول بين اليقظة والمنام قوله والازائدة الكلام فقل جواب الشرط الاول
باحرف نداء زلة بفتح الزاي منسادي منصوب القدم بفتح الدال مضاف اليه اي
بأزالة القدم تعالى فهذا أو انك حاشاه مصدر منصوب بفعل محذوف والهاء
مضاف اليها والتقدير احاشيه حاشا اي محاشاة اي انزهه تنزيها ان بفتح الهمزة
وسكون النون يحرم بضم اوله وكسر ثالثة مضارع احرم مبنى للفاعل وفاعله
مستتر فيه يعود الى النبي صلى الله عليه وسلم الراجي بسكون الياء على لغة
مفعوله الاول مكارمه مفعوله الثاني او يرجع بالنصب عطف على يحرم
الجار بالجميم فاعل يرجع منه متعلق يرجع والضمير للنبي صلى الله عليه وسلم غير
حال من الجار محترم بفتح التاء والراء مضاف اليه (ومعنى البيتين) ان
لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم في عودى يوم القيامة لدار الجزاء آخذا بيدي
فدشفع لي فضلا منه واحسانا الى والافيازلة قدمي عن الصراط المستقيم الى
نارا بحميم وان كان كما أرجو فروح وريحان وجنة نعيم وحاشا قدره الجليل ان
يحرم الراجي الدليل كرمه الجزيل وان يرجع من التجأ الى جواره المنيع

وجنابه الرفيع محروما من نواله الواسع

ومندازت افكارى مداثحه * وجدته لخلاصى خير ملتزم
ولن يفوت الغنى منه يداترت * ان الحيا ينبت الازهار فى الاكم
ولم ارد زهرة الدنيا التى اقتطفت * بدا زهير بما اتى على هرم

الزمت نفسى الامراى جعلتها لازمة له والافكار جمع فذكر وهو قوة فى الانسان
يحصل بها التأمل والمدائح جمع مديحة لاجمع مديح لان فعلا لا يجمع على
فعائل والتزم تكفل وأوجب على نفسه وفاته الشئ سبقه فلم يدركه والغنى
الاستغناء بالشفاعة عن الاعمال ويداترت اى افتقرت والحيا بالقصر المطر
والازهار جمع زهر والاكم جمع اكمة بفتح الكاف الربوة وزهرة الدنيا نعنيها
واقطفت جنت وزهير هو ابن ابي سلمى بضم السين المزنى بالزاي والنون وكان
مدح هرم بن سنان المرمى بالمهملة وهو من اجواد ملوك العرب حصل زهير
منه عطايا كثيرة خارجة عن العادات ومن مدحه له قوله

قف بالديار التى لم يعفها المقدم * بلى وغيرها الارواح والديم
ان البخيل ملوم حيث كان واسكن الجواد على علاته هرم
هو الجواد الذى يعطيك نائله * عفوا ووظلم احبانا فيصطلم
وان اتاه خليل يوم مسغبة * يقول لا غائب مالى ولا حرم

(الاعراب) ومندظرف زمان لدخولها على الجملة الفعلية فى محل نصب
بوجدت الزمت بضم التاء فعل وفاعل افكارى بفتح الهمزة مفعول اول
لازمت مداثحه مفعوله الثانى وجدته بالجميم فعل وفاعل ومفعول اول لخلاصى
متعلق بوجدت خير مفعول ثانى لوجدت ملتزم بكسر الزاي على الرواية الشهيرة
مضاف اليه ولن يفوت بالفاء والمثناة الفوقية ناصب ومنصوب الغنى بكسر
الغين المعجمة وفتح النون فاعل يفوت منه متعلق بيفوت والهاء للنبي صلى الله
عليه وسلم يدا بفتح الياء التحمية مفعول يفوت تربت بفتح التاء الفوقية وكسر
الراء وفتح الواو فاعل نعت يدا ان بكسر الهمزة وفتح النون المشددة
الحيا بفتح المهملة والياء المثناة التحتية والقصر اسم ان ينبت بضم الياء التحمية
وسكون النون وكسر الواو فاعل مضارع وفاعله مستتر فيه يعود الى الحيا

الازهار بفتح الهمزة وسكون الزاي مفعول به في الاكم بفتحين متعلق بينبت ولم ارد بضم الهمزة وكسر الراء فعل وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا زهرة بفتح الزاي مفعول به الدنيا مضاف اليها التي اسم موصول اقتطفت صلة التي وعائدها محذوف اي اقتطفتها يدا فاعل اقتطفت وحذفت النون للاضافة بناء على انه شئ ويجوز ان يكون مفردا مقصورا على لغة من قال

يارب ساربات ما توسدا * الاذراع العيس او كف اليد

زهير بضم الزاي وفتح الهاء مضاف اليه بماء الباء للسببية متعلق باقتطفت وما حرف موصول اثني بفتح الهمزة وسكون المثلثة وفتح النون فعل ماض وفاعله مستتر فيه يعود الى زهير والمجمله صلة ما على هرم بفتح الهاء وكسر الراء متعلق باثني (ومعنى الايات الثلاثة) ومنذ الزمت افكارى مدائحهم وجدته خبير ملتزم لخلاصى من كل مكروه وطاياه لا تقوت يد فقير ذى فاقة فان المطر اذا نزل الى الارض عم الصالح منها وغير الصالح وانبت الرياحين والازهار على رؤس المنازل واطراف الروابي وانا على فقيرى ومسيس حاجتى ما اريد على مدحه شيأ من طعام الدنيا مثل ما حصل لزهير من هوم بن سنان بسبب ثنائه عليه حيث مدحه كطعام الدنيا الغانية وانا ارب الشفاعة من وزير البضاعة واقول

يا اكرم الخلق مالى من الوديه * سواك عند حلول المحادث العمم
وان يضيق رسول الله جاهك لى * اذا الكريم تحلى باسم منتقم
فان من جودك الدنيا وضرتها * ومن علومك علم اللوح والقلم

الود الخبى سواك غيرك وحلول المحادث العمم وقوع هول يوم القيامة الشامل لجميع الخلق والجاه العز والكريم اى الخلق جلت عظمتهم وتعالى شأنه وتحلى بالمهملة اى اتصف والمراد وقع الانتقام لان التحلية تجدد الصفة وهى فى حق الله تعالى محال والمنتمى للمعاقب لمن عصاه وضرة المرأة امرأة زوجها سميت بذلك لما بينهما من ضرر المعاشرة فلا تكاد ان تحتمه معان على امر واحد كما ان الدنيا والاخرة ضرران لانهما لا تحتمه معان لطالب واحد لما بينهما من التنافى والعلوم جمع علم وانما جمع باعتبار انواعه ولاناس اقوال شتى فى حقيقة اللوح والقلم والمراد هنا علم ما كتبه القلم وثبت فى اللوح (الاعراب) يا حرف نداء اكرم

المخلق منادى منصوب ومضاف اليه ما حرف نفى لي خبر مقدم من بفتح الميم مبتدا مؤخر وهو نكرة موصوفة بمعنى احد الود بفتح الهمزة وضم اللام وبالذال المعجمة فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً به متعلق بالود والجملة صفة من وعائدها المضاف من به سواك بكسر السين والقصر بدل من النكرة او صفة ثانية لها اي غيرك او ظرف مكان اي مكانك عند منصوب بما في لي من معنى الاستقرار حلول بضم المهملة واللام الاولى مضاف اليه ومضاف ايضا الحادث بالمهملة والمثناة مضاف اليه العمم بفتح المهملة وكسر الميم نعت الحادث ولن يضيق بفتح الياء المثناة التحتية وكسر الضاد المعجمة ناصب ومنصوب رسول الله بالنصب منادى مضاف سقط منه حرف النداء جاهك بالجيم وضم الميم فاعل يضيق وما بينهما اعتراض بي بكسر الموحدة متعلق بيضيق اذا بكسر الهمزة وفتح الذال المعجمة ظرف لما يستقبل من الزمان الكريم فاعل فعل محذوف يفسره تحلى والتقدير اذا تحلى الكريم على حداذا السماء انشقت تحلى بفتح المثناة الفوقية والحاء المهملة واللام المشددة فعل ماض وفاعله مستتر فيه يعود الى الكريم ويروى اذ بسكون الذال والكريم على هذا مبتدا وتحلى خبره باسم متعلق بتحلى منتقم بكسر القاف مضاف اليه فان حرف توكيد من جودك بضم الجيم خبرها مقدم الدنيا اسمها مؤخر وضرته بفتح الضاد المعجمة والمثناة الفوقية معطوف على الدنيا ومن علومك معطوف على من جودك علم بكسر العين وانصب الميم معطوف على الدنيا من عطف الاسم على الاسم والخبر على الخبر وكرر من هربا من العطف على معمولي عامين مختلفين ويحتمل ان يكون علم مرفوعا على الابتداء تقدم خبره في المجرور قبله والجملة مستأنفة والاول اولي لماس فيه من التأكيد بان اللوح بالمهملة مضاف اليه والقلم بفتح القاف واللام معطوف على اللوح (ومعنى الايات الثلاثة) يا اكرم كل مخلوق مالي احد غيرك التجي اليه يوم القيامة من هوله العميم والمخلق متطاولون الى جاهك الرفيع وجنابك المنيع ولن يضيق بي جاهك يا رسول الله اذا اشتد الامر وعيل الصبر وانتقم الله تعالى ممن عصاه فانك اعظم الخلق على الله تعالى وخبري الدنيا والآخرة من جودك وعلى اللوح والقلم من علمك وانت المحقق بذلك والمعمل في الشفاعة عليك ولا اقطع رجائي منك وأقول

يا نفس لا تقنطى من زلة عظمت * ان الكبائر في الغفران كاللحم
لعل رحمة ربي حين يقسمها * تأتي على حسب العصيان في القسم

القنوط اليأس والزلة الذنب الشامل للكبير والصغير وعظمت اى كبرت
والكبائر جمع كبيرة والغفران المغفرة واللحم صغار الذنوب وحسب بفتح السين
القدر والعصيان ضد الطاعة يشمل الصغائر والكبائر والقسم جمع قسمة وهى
ما يقسمه الله تعالى لمخلقه (الاعراب) يا حرف نداء نفس بكسر السين
منادى مضاف الياء المتكلم حذف المضاف اليه واكتفى بالدمرة وان قرئ
بالضم فهو لغة قليلة الا ان تكون تكرة مقصودة لا حرف نهى تقنطى بكسر
النون مجزوم بلا وعامة جزمه حذف النون من زلة بفتح الزاى متعلق بتقنطى
عظمت بضم الظاء المعجمة نعت زلة ان الكبائر واسمها في الغفران متعلق
بما تعلق به خبر ان كالم بفتح اللام والميم الاولى خبر ان فيمتعلق بالاستقرار لعل
حرف ترج رحمة اسمها ربي مضاف اليه حين ظرف زمان منصوب بتاتى يقسمها
فعل وفاعل ومفعول في موضع جرب اضافة حين اليها تاتى خبر لعل على حسب
بفتح الحاء والسين المهملتين متعلق بتاتى العصيان بكسر العين وسكون الصاد
المهملتين مضاف اليه في القسم بضم السين متعلق بفتح السين متعلق بحسب
(ومعنى البيتين) يا نفس لا تياسى من مغفرة ذنب كبير ان الذنوب الكبائر
كالذنوب الصغائر في جواز الغفران قال الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به
ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء لعل رحمة ربي اذا قسمها تاتى على قدر العصيان
تتم الكبائر والصغائر وانا ذنبي كبير فارجو ان يكون نصيبه من الرحمة بقدره

يارب واجعل رجائى غير منكس * لديك واجعل حسابى غير منخرم
والطف بعبدك في الدارين ان له * صبر اتمى تدعه الا هو ال ينهزم

الرجاء بالمد الامل وغيره منكسر اى غير مخالف لظنى بك والحساب هنا الاعتقاد
والمنخرم المنقطع والطف اى ارفق في الدارين اى دار الدنيا والآخرة والاهوال
جمع هول وهو الامر العظيم المشقة والانهازم الهرب (الاعراب) يارب بحذف
ياء المتكلم والاجترأ بالكسر منادى واجعل رجائى بالمد جملة معطوفة على جملة
مقدرة قبها وال تقدير يارب حقيق ظنى واجعل رجائى غير بالنصب مفعول ثان

لا جعل منعكس مضاف اليه ليدك بفتح الدال المهملة متعلق بمنعكس واجعل
 فعل وفاعل حسان مفعوله الاول غير مفعوله الثاني منحزم بفتح الحاء المعجمة
 وكسر الراء مضاف اليه والطف بضم الطاء معطوف على اجعل بعدك في
 الدارين متعلقان بالطف ان له ان وخبرها صبرا بفتح الصاد المهملة ويكون
 الموحدة اسمها متى بفتح الميم الفوقية ظرف زمان متضمن معنى الشرط يحزم
 فعلى منصوب بتدعه وتدعه مجزوم به وعلامة جزمه حذف الواو والاهوال
 فاعل تدعه ينهزم بكسر الزاي جواب متى وكسر حرف الروي للثقافية (ومعنى
 البيتين) يارب واجعل ما امانته فيك غير مخالف له واجعل ما اعتقدته فيك
 من العفو غير منحزم عندك فانك وعدتني بالاجابة وقلت ادعوني استجب لكم
 وارفق بعدك في الدنيا والآخره فيما قدرته عليه فيها فان له صبرا ضعيفا
 لا يقيم على مقاساة الاهوال والشدة اندفى تدعه الاهوال ملاقاتها ينهزم منها
 من اول الامر ولا يتألمها فهو مفتقر الى اللطف به والاحسان اليه

وائذن لسحب صلاة منك دائمة * على النبي بمنزل ومنسجم
 مارنحت عنبات البان ربح صبا * وأطرب العيس حادي العيس بالنغم

وائذن أي مر والسحب جمع سحب وهو الغيم والصلاة على الانبياء طلب مزيد
 الرحمة والكرامة لهم ويكره افرادها عن السلام نثر او شعرا وخطا وانزل المطر
 سال بشدة وانسجم سال بشدة وغيرها ورنحت الريح الغصن امالته وعنبات
 البان اغصانه والبان نوع من الشجر له اغصان لطيفة وهو المسمى بالخلاف
 بالتحفيف والصب بالريح الشرقية سميت صبا لانها تقابل به وبها باب الكعبة
 كانت تصبوا اليه وتسمى القبول ويقابلها الدبور والطرب الخفة الحاصلة من
 شدة السرور مقتضية للهزة والحركة والعيس جمع الاعيس وهي الابل التي
 يخالط بياضها الشقرة وقيل هي كرائم الابل وحاديها والذي يسوقها والحدو
 سوق الابل والحداء بالمدع ضم الحاء وكسرهما الغناء لما قال الشاعر
 فغناوهي لك الفداء * ان غناء الابل الحداء

والنغم الصوت الحسن يقال فلان حسن النغم أي حسن الصوت والنعمة في
 العرف صوت يقصده الاطراب (الاعراب) وائذن بسكون الهمزة وفتح

المعجمة فعل وفاعل لم يفتح الميم وضم السين وسكون الحاء المهملة من متعلق بانثنت
صلاة مضاف اليها انك نعت صلاة دائمة بالجر نعت صلاة وبالنصب حال منها
على النبي متعلق بدائمة لا بصلاة لان المصدر المنعوت قبل العمل لا يعمل بمنهل
بضم الميم وفتح الحاء وتشديد اللام نعت محجب على تقديره وصوف بين الجار
والمجرور رأى مطر منهل والباء للمصاحبة ومنه سجع بضم الميم وسكون النون وفتح
السين وكسر الجيم معه اوف على منهل ما مصدرية ظرفية رنحت بفتح الراء
والنون المشددة والحاء المهملة فعل ماض وتاء تأنيث عذبات بفتح العين المهملة
والذال المعجمة والباء الموحدة وكسر التاء الفوقية مفعول رنحت البيان بالواحدة
مضاف اليه ريج بكسر الراء وسكون المثناة التحتية فاعل رنحت صبا بفتح الصاد
المهملة والياء الموحدة والقصر مضاف اليه من اضافة العام الى الخاص
وأطرب بفتح الهمزة وسكون الطاء وفتح الراء والياء الموحدة معطوف على رنحت
العيس بكسر العين المهملة وسكون الياء التحتية وبالسين المهملة مفعول
أطرب حادي بفتح الحاء وكسر الدال المهملة فاعل أطرب العيس وفي نسخة
الركب مضاف اليه بالانغم بفتح النون والغين المعجمة متعلق بأطرب والياء
للاستعانة (ومعنى البيتين) يا هو الرب اللطيف بعباده أسألك ان تبارك
بسحب الصلوات والتسليمات الدعوات على نبيك محمد صلى الله عليه وسلم الذي
جمعت فيه بين المكارم والخيرات بحذا فيرها * وجعلته حائرا الفضائل

كبيرها أو صغيرها * مادامت الصبا تميل أغصان الزمان *

ومادام الحادي يطرب العيس بالانغم والاحمان *

ويذكرها العهد بالمحبي والاطوان * فانك

أمرتنا بالصلاة والسلام عليه قديما *

فقلت ان الله وملائكته يصلون

على النبي يا أيها الذين آمنوا

صلوا عليه وسلموا

تسليما

تم

م

(مختصر ترجمة صاحب المتن) *

قد ذكره في فوات الوفيات بقوله الامام ابو بصير صاحب البردة المشهورة
(محمد بن سعيد بن حماد بن عبد الله بن صنهاج بن هلال الصنهاجي)
كان أحد ابويه من ابو بصير والاخر من دلاص فركبت له نسبة منهما وقيل
الدلاصيري لانه اشتهر بالبوصيرى كان به انى صناعة الكتابة والتصريف
وباشر الشرقية ببلييس وشعره في غاية الحسن واللطافة عذب الالفاظ منسجم
التركيب ومنه

أهوى والمشيب قد حال دونه * والتصابي بعد المشيب رهونه
أبت النفس ان تطيع وقالت * ان حبي لا يدخل القنينة
كيف اعصى الهوى وطينة قلبي * بالهوى قبل آدم مجونه
سلبته الرقاد بيضة خدر * ذات حسن كالدرة المكنونه
سعتها قبله تسريها النفس فقالت كذا اكون خزينة
قلت لابدان تسيرى الى الدار * رفقت عسى انا مجنونه
قلت سيرى فاني لك خير * من أب راحم وأم حنونه
انا نعم القرين ان كنت تبغي من * لالا وانت نعم القرينه
قالت اضرب عن وصل مثلى صفحا * واضرب الخمل او تصير طحينه
لا أرى ان تمسني يد شبح * كيف ارضى به لظشتي مشينه
قلت انى كثير مال فقالت * هيك انت الميسار القمارونه
سيدى لا تخف على تروجا * فى عروضى ففقتى موزونه
كل بجران شئت فيه اختبرنى * لا تكذب فاني يقينيه
(ومنه)

يا أيها المولى الوزير الذى * ايامه طائفة أمره
ومر له منزلة فى العلاء * تكلم عن اوصافها الفكره
اليك نشكو حالنا اننا * حاشاك من قوم أولى عمره

في قلة نحن ولكن لنا * عائلة في غاية الكثرة
 احدث المولى الحديث الذي * جرى لهم بالخيط والابره
 صاموا مع الناس ولكنهم * كانوا لمن ابصرهم عبره
 ان شربوا فالهـ تزيير لهم * ما برحت والشربة الجـ رة
 لهم من الخبز مصلوكة * في كل يوم تشبه النشرة
 اقول مهما اجتمعوا حولها * تنزهوا في الماء والخضرة
 واقبل العيد وما عندهم * قح ولا خبز ولا فطره
 فارحمهم ان عاينوا كعكهم * في كف طغسل اورا واتمره
 تشخص ابصارهم نحوها * بشهقة تنبهها زفره
 كهم قائل يا ابياتهم * قطعت عنا الخير في كره
 ما صرت تأتينا بفلس ولا * بدرهم ورق ولا نقـ ره
 وانت في خدمة قوم فهل * تخدهم يا ابي سخـ ره
 ويوم زارت امهم اختها * والاخت في الغيرة كالضـ ره
 واقبلت تشكو لها حالها * وصبرها منى على العـ ره
 قالت لها كيف تكون الاما * كذامع الازواج يا عـ ره
 قومي اطلي حقلك منه بلا * تخلف منك ولا فـ ره
 وان تأبى نخذي ذقنه * وانتفيم اشـ عرة شـ ره
 قالت لها ما هكذا عادي * فان زوجي عنده ضـ ره
 اخاف ان كتابته كلمة * طلقني قالت لها بعـ ره
 وهونت قدرى في نفسها * فجاءت الزوجة بجـ ره
 فقالتني فتمددتها * فاستقبمت رأسي باـ ره
 وحق من حالته هذه * ان يتظر المولى له امره

قال والابوصيري في مدائح النبي صلى الله عليه وسلم قصائد طنانة منها قصيدة
 مهموزة اولها * كيف ترقى رقيق الانبياء * وقصيدة على وزن بان سعاد
 واولها

الى متى انت باللذات مشغول * وانت عن كل ما قدمت مسؤل
 وقصيدته المشهورة بالبردة التي اولها

امن تذكر جيران بذي سلم * مزجت دمعاً جرى من مقلة يدم
قال ابو بصيرى كنت قد نظمت قصائد في مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم
منها ما كان اقترحه على صاحب زين الدين يعقوب بن الزبير ثم اتفق بعد ذلك
ان اصابني فالج ابطل بصفي ففكرت في عمل قصيدة في هذه البردة فعملتها
واستشفعت به الى الله تعالى في ان يعافيني وكررت انشادها وبكيت ودعوت
وتوسلت ونمت فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم فسمع على وجهي بيده المباركة
والقي على بردة فانتهت ووجدت في تهضة فقامت وخرجت من بيتي ولم أكن
اعلمت بذلك أحد افلعتني بعض الفقراء فقال لي أريد ان تعطيني القصيدة التي
مدحت بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت أيها فقال التي انشأتها في مرضك
وذكر أؤلها وقال والله لقد سمعتها البارحة وهي تنشد بين يدي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتمايل وبعجته
والقي على من انشدها بردة فاعطيتها اياها وذكرا الفقير ذلك وشاع المنام الى ان
اتصل بالصاحب بهاء الدين فبعث الى وأخذها وحاف ان لا يسميها الا قائماً
حافياً مكشوف الرأس وكان يحب سماعها هو وأهل بيته ثم انه بعد ذلك
ادرك سعد الدين الفارقي الموقر مد اشرف منه على العمى فرأى في المنام
قائلاً يقول له اذهب الى صاحب وخذ البردة واجعلها على عينيك فتعافى باذن
الله عز وجل فاتي الى صاحب وذكرا مناه فقال ما اعرف عندي من اثر
النبي صلى الله عليه وسلم بردة ثم فكر ساعة وقال لعل المراد قصيدة البردة التي
للأبوصيرى باياقوت افتح الصندوق الذي فيه الآثار واخرج القصيدة التي
للأبوصيرى وأت بها فأتي بها فأخذها سعد الدين ووضعها على عينيه فدعوت
ومن ثم سميت البردة والله أعلم

(يقول مصححه محمد السملوطي) *

بالآلاء توفيقك تتم محامد الصالحات * وبذكر مدائح نبيك تسمو طرمن الرحامات *
فلحننا بك الحمد الزكي الاعطر * وعلى ضريح رسولك من صلواتك رضوان اكبر *
وعلى آله وأصحابه حتى تقرا عينهم الشريفه * وتبتسم في رياض الرضا انفسهم *

المنفعة * اما بعد فلما كانت قصيدة البردة لم ينسج أحد على منوالها * ولم ينل نظم من مدائح الحضرة النبوية مكانة منالها * ولم يبلغ شأوبدبعها فارس بيان * ولم يحسن عند ذكر بلاغتها ذكر فصاحة * محبان * واشتهر النفع بها لما فيها من نظم درر الصفات ولا تلى المعجزات * وظهرت بركات تلاوتها بين الناس آيات بينات * حتى ان الائمة الايمان لما لم يجدوا في دعوى مجاراتها واياها ولا نصيرا * ولم يؤملوا أن يأتوا بمثلها ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا * اشتغلوا ببيان ما أودعه ناظم عقدها من المعارف * وكشف ما ستره تحت حلال الفاظها من فوائد العوارف * وكان من جملة من تبرك بشرحها العلامة الشيخ خالد الازهرى * فشرحها شرحا هو ببيان معانيها واطوارها - راجها باغاية الوضوح حرى * بادرت جمعية المعارف بطبعها بالشرح المذكور في ظل الحضرة المحذورية * وحماية المهتم التوفيقية * حتى لا تدع كتابا يؤثر نفعه الا نشرت بطبعها الریح نشره * ولا مؤلفا تشاقه النفوس الا عملت ببشائر بشره * فتم بحمد الله طبعها كما يود الآملون وحسن بفضلها تنسيق وضعها كما يروم الراغبون * وكان تمام بدر طبعها في غرة الشهر الذي شرف فيه مدرو - اساحة الوجود * فنال بمولده فيه دون سائر الشهر مراتب السعود * وما اى الايدي التلاوة ان تتناولها * ولانداء الدراسة ان تتداولها * ارحها الشيخ احمد وهبي فقال

صب يا جفان سواهد * في تحده منها شواهد
كم بات في جنح الدجى * برعى السوارى بالرواكد
نسب النجوم له معه * نسب المصادر للوارد
قد قلدت اجفانه * سحبا فقلدت الورايد
مانهت من وجدها لا هواء الايات واجد
ولرب وضاح الجيبى * من صقيل ما تحوى القلائد
نادمت منه على الدجى * طيفاله بالجفن وارد
اشد والقوافى ناظما * فيه اذا نثر الفرائد
واذا تبسم خلعت في * فيه عقودا من نضائد
فكانه متبسم * عن نظم مخجلة القصائد

هي للبداية بردة * حول القرائح للا ماجد
 بل مدحة في خير * مدوح ونظم أجل حامد
 محمد بمدحه * خير الوري حازا للمحمد
 اجري جواد براءه * في العرس فاقتنص الشوارد
 من كل معني يزدرى * زهر النجوم لكل شاهد
 لله فيهارونق * ابدى لنا حسن المعاهد
 جمع الفرائد لفظها * وحوث معانيها الفوائد
 وأبان عنها باختصا * واللفظ شرح الشيخ خالد
 يا حسن ما ابدى لنا * جمع المعارف من مقاصد
 جمع لهم في كل فض * لخير توفيق مساعد
 أسدى حمايته لهم * في ضمن آراء سداد
 نسل الاكارم من معا * ليه برفسته شواهد
 ومعنعن الجهد الذي * يرويه عن جد ووالد
 ذلك العزيز بمجده * شهد الاقارب والاباعد
 وأقرت العلياء أن الملكه فيها قواعد
 شمل البرية عدله * بطريق احسان وتالد
 فهم الاولي لصلاته * منهم جميل الشكر عائد
 افلاترى جمع المعالي * رف بالفضائل منه حاشد
 جمع معالم فضله * يعنوا اليها كل وافد
 لاسما والحسن في الـ * طبع الرقيق لها مساعد
 اغونج قد ارخو * هجيد طبع شرح خالد

